التعاون
السياسى
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير [illegible]
العدد : ٨١ — الاحد ٤ جمادى الثانيه ١٣٩٧ هـ — ٢٢ مايو ١٩٧٧ م — ١٢ صفحة — ٣٠ مليما

٥ اتفاقات هامة يوقعها ممدوح سالم فى الخرطوم ص ٤

[illegible]
[illegible]

يحيل مجلس الوزراء مشروع قانون الضرائب الجديد على مجلس الشعب خلال الايام القليلة القادمة .. سيكون مشروع القانون بذلك فى صورته النهائية بعد ادخال التعديلات عليه فى ضوء المناقشات والآراء التى ابديت خلال عرض المشروع على مختلف النقابات والهيئات والاتحادات.

وعلم مندوب «السياسى» انه قد روعى فى التشريعات الجديدة تحقيق :
١ — العدالة الاجتماعية.
٢ — تشجيع الادخار والاستثمار.
٣ — تبسيط وتنظيم الاجراءات.
٤ — اختصار خطوات العمل.

ومن ناحية اخرى تقرر دعم الجهاز الضريبى بالقوى الوظيفية المدربة ورعاية العاملين وحسن معاملتهم وانشاء مكاتب استعلامات بالمأموريات الضريبية لارشاد الممولين وبحث شكاواهم.

[illegible]

اذا كنت طالبا وتستطيع ان تحصل على فرصة عمل عن [illegible] فرصة ستمنح للطلاب بصفة دائمة وابتداء من هذا الصيف.
يساعدون «السياسى» الطلاب فى الحصول على هذه الفرص.
سيتم الاختيار عن طريق مكتب طلاب الجامعات الذى سيتولى توزيع الطلاب الذين سيختارهم على هذه الوظائف وهى موزعة على النحو التالى :
* ٧٠٠ بمحافظة القاهرة
* ٤٠٠ بهيئة البريد
* ٣٠٠ بمؤسسة الكهرباء
* ١٠٠ بمرفق مياه القاهرة الكبرى.

صرح بذلك عبد الحليم منصور مسئول الشباب بحزب مصر، وقال اما بالنسبة لسفر الطلاب للخارج فليست هناك قيود اضافية جديدة هذا العام حيث سيطبق نفس شروط العام السابق.

"السياسى" يقدم تحقيقا شاملا حول فوز اكبر ارهابى اسرائيلى باغلبية الكنيست

ماذا يعنى فوز مناحم بيجين؟

هل يعود الارهاب ليحكم المنطقة؟ هل هناك مبرر للتشاؤم؟

برامج الأحزاب والكتل السياسية الاسرائيلية تجنبت الاشارة الى الانسحاب والدولة الفلسطينية

فى اسرائيل ٢٣ حزبا سياسيا كلها صهيونية : فكرا وهدفا!

المراقبون السياسيون يؤكدون : فوز كتلة ليكود لا يهدد مساعى السلام الحالية

مناورات الأسطول المصرى وقبلها مناورات الطيران الرد على أى تغيير فى قيادات أو مواقف اسرائيل.

يقدم «السياسى» — هذا الاسبوع — على الصفحة الثالثة، تحقيقا شاملا اعده القسم السياسى بالجريدة، حول احتمالات الموقف فى اسرائيل وفى منطقة الشرق الاوسط، بعد فوز كتلة ليكود بالاغلبية النسبية فى الانتخابات الاسرائيلية، واتجاه النية لتكليف مناحم بيجين زعيم الكتلة بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

ان تحقيق «السياسى» ينقسم الى ٣ اقسام :

* القسم الاول — يعرض للبرامج [illegible] حزبا، والتى تقدمت للانتخابات فى ٢٣ قائمة انتخابية! [illegible] اساسها الانتخابات.

وقد اعده القسم السياسى.

* والقسم الثانى — يجيب على السؤال الذى يتردد فى كل العواصم [illegible] — الآن : ماذا يعنى فوز مناحم بيجين — اكبر ارهابى اسرائيلى — [illegible] الكنيست؟ هل يعنى ذلك عودة الارهاب الى المنطقة؟ أم ان هذا الامر [illegible] يدعو للتشاؤم؟

[illegible] فى نفس هذا القسم من التحقيق [illegible] الفكر واهداف الاحزاب الاسرائيلية، التى يصل عددها الى ٢٣ [illegible]

ويوضح هذا العرض أن جميع الاحزاب الاسرائيلية تتساوى نظرتها بالنسبة للقضايا الاساسية، باعتبارها جميعا احزابا صهيونية!

* فهى تتجاهل تماما قضية الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة.

* وتتجاهل الاشارة الى اقامة الدولة الفلسطينية.

وقد اعد هذا القسم من التحقيق : عزيز عزمى احد معلقى (السياسى) المتخصصين فى الشئون الاسرائيلية.

* والقسم الثالث — يؤكد، من خلال دراسة واستعراض بعض النقاط، أن فوز كتلة ليكود، لا يهدد مساعى السلام، التى قطعت شوطا كبيرا [illegible] انتخاب الرئيس الامريكى كارتر.

وقد اعد هذا القسم من التحقيق : لطفى عبد القادر احد معلقى (السياسى) المتخصصين فى السياسة الخارجية.

***

ويخلص تحقيق (السياسى) الى الحقيقة الهامة فى الموقف، وهى تنبه مصر — من خلال اتصالاتها ومن خلال استعدادات القوات المسلحة — الى ضرورة مواجهة أية احتمالات بحزم وحسم.

تحقيق السياسى ص (٣)

[illegible]

[illegible] «السياسى» [illegible] انه [illegible] اجتماعات المجموعة الاقتصادية الاستشارية بباريس أصبح هناك اجماع تام على دعم الاقتصاد المصرى حتى تصل به الى مرحلة الانطلاق ..

وقد وضح ذلك جليا فى بيانات مندوبى الدول، وما ادلى به ممثلو البنك الدولى وصندوق النقد الدولى وصرح السيد جمال الناظر وكيل أول وزارة الاقتصاد أن اجتماعات باريس حضرها مندوبو ٣٦ دولة ومؤسسة عالمية وهى تمثل الدول والمؤسسات التى تقدم معونات اقتصادية كبيرة لمصر.

وتناولت تلك الاجتماعات استعراض المشاكل التى تواجه الاقتصاد المصرى والاقتراحات لحلها .. كما شرح مندوبو الدول المشتركة المعونات التى قدمت لمصر فى الماضى مع الاشارة الى ما ينتظر أن تقدمه فى المستقبل.

د. عبد المنعم القيسونى

كما قدم كل من البنك الدولى وصندوق النقد [illegible] عن خطة الاقتصاد المصرى [illegible] التى قدمت على أن الاقتصاد المصرى تمر بمرحلة صعبة الا أن التحول الى مرحلة الانطلاق والرخاء يمكن تحقيقها فى المدى القريب ..

وتحدث وكيل أول وزارة الاقتصاد عن التضامن العربى فى دعم الاقتصاد المصرى فقال انه ظهر بطريقة واضحة من خلال البيانات التى ادلى بها مندوبو الكويت والسعودية والامارات العربية وقطر.

ومن المنتظر أن يلى اجتماعات باريس اجتماعات أخرى بعد الانتهاء من وضع الخطة فى صياغتها النهائية وبعد انتهاء خبراء البنك الدولى من تقديم تقريرهم السنوى عن الاقتصاد المصرى، كما ينتظر أن تبدأ الدول المساهمة فى المعونات فى تقديم معوناتها لآجال طويلة نسبيا بدلا من تقديمها لمدة عام واحد مما يدعو الى استقرار التخطيط الاقتصادى فى مصر.

المخابرات العامة تحتفل بثورة التصحيح

اقيم بالمخابرات العامة — امس — مهرجان ضخم بمناسبة الاحتفالات بالذكرى السادسة لثورة التصحيح التى قادها الرئيس المؤمن محمد انور السادات لتصحيح مسار ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

وقد حضر المهرجان الرياضى الكبير بعض السادة الوزراء وكبار رجال الدولة. وقد استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم [illegible] الشيخ مقرئ مسجد الجهاز، واعقبه سباق لاختراق الضاحية لمسافة ثمانية كيلو مترات، ثم مباراة استعراضية فى كرة اليد بين الفريق الفائز بالبطولة ومنتخب الجهاز.

واقيمت — بعد ذلك — مباريات ترويحية تضمنت عروض حيات سلاح المدرعات، وعرض فى العاب القوة والجمباز، كما قدمت [illegible] موسيقات القوات المسلحة عروضها ..

وقد سجل الحفل عرضا رائعا فى الجودو ووزعت بعد ذلك الجوائز والهدايا على الفرق الفائزة فى مختلف الالعاب الرياضية بالدورى الداخلى الذى ينظمه الجهاز سنويا.

واختتم الحفل بكلمة الوزير كمال الدين حسن على رئيس المخابرات العامة التى بدأها بالشكر والترحيب بالسادة الضيوف على تلبيتهم ومشاركتهم فى هذه المناسبة الطيبة رغم مسئولياتهم المتعددة، ثم تحدث عن ما يوليه الجهاز للرياضة من اهتمام.

وقال : ان الرياضة هى السبيل — لمزيد من اللياقة، وهى المعونة.

البقية ص ١١

***

المشاكل الجماهيرية
أمام حزب مصر

تعقد لجان حزب مصر العربى اجتماعات مستمرة ومتواصلة طوال هذا الاسبوع، لمناقشة المسائل التى تعانى منها جماهير الشعب.

فتجتمع لجنة النقل والمواصلات اجتماعا صباح اليوم برئاسة م الحسينى عبد اللطيف، كما تعقد لجنة الاسكان اجتماعا اخر فى مس اليوم برئاسة م. ابراهيم نجيب.

وغدا الاثنين تجتمع اللجنة التشريعية بالحزب برئاسة [illegible] بدوى .. ومن المتوقع أن تناقش اللجنة مشروع قانون الاحزاب.

وفى اليوم التالى تنعقد اجتماع [illegible] اللائحة برئاسة [illegible] ثم تعقد لجنة المرأة اجتماعا يوم الاربعاء القادم برئاسة د. عزة خاطر.



في فكر الدكتور [illegible] ص ٥

احتمالات الحرب والسلام
بعد فوز كتلة ليكود فى الانتخابات الاسرائيلية

أعلن السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) نائب رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى وممثل حركة فتح بالكويت ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة التى اتت بكتلة (ليكود) الى الحكم، احدثت خيبة امل للفكر العربى الذى ساد المنطقة بعد حرب رمضان عام ١٩٧٣، كما انها كانت مفاجأة لكل الانظمة العربية ولكافة القوى الضاغطة من اجل انعقاد مؤتمر جنيف فى العام الحالى.

مناحم بيجين رئيس الوزراء المنتظر!!

البقية ص ١١

***

برنامج [illegible] الوطنى
فى المرحلة [illegible]

الغربية من نوريس احمد وسعد محرم

التقى السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء امس بالقيادات الشعبية والتنفيذية بمحافظة الغربية .. بحث رئيس الوزراء مشكلات المحافظة على الطبيعة ووضع الحلول لها ..

واشار ممدوح سالم فى المؤتمر الشعبى الذى عقد بمدينة طنطا الى برنامج العمل خلال المرحلة القادمة وسياسة تعميق الثورة الادارية واعطاء المحافظين سلطات مطلقة فى الصعيد بحيث تكون الوزارات فى القاهرة اجهزة للتخطيط والمتابعة فقط.

وكان ممدوح سالم يرافقه وزراء الانتاج والخدمات قد امضى امس فى الغربية وافتتح عددا من المشروعات الجديدة بالمحافظة، منها مصنع فرتا للورق بكفر الزيات ومجمع العلوم

البقية ص ١١

مفيش فايدة!! باين عليه جواز كاثوليكى

الافندون

هيكل ومذبحة الصحفيين باخبار اليوم والأهرام ص ٦

قضية اليوم :

مواجهة الاحتمالات القادمة !

فى أعقاب كل اجتماع للرئيس انور السادات بالرئيس كارتر، كنا نلتقى بجودى باول المتحدث الرسمى باسم الرئيس الامريكى، للاستماع الى وجهة النظر الامريكية حول نتائج الاجتماع.

وكان باول يبدو منطلقا عن غيره من المتحدثين السابقين باسم البيت الابيض، الذين كانوا يضعون كلماتهم وعباراتهم فى قوالب جامدة! فقد كان لا يجد حرجا فى الاجابة على أى سؤال، مهما بلغت صراحته .. وكان يتوسع فى شرح وجهة النظر الامريكية، ولا يتحرج من اعادة توضيح أى عبارة فى كلامه .. بل وكان — احيانا — يخرج عن موضوع تصريحاته، ليشرح جانبا من السياسة الامريكية الخارجية!

* * *

وفى اليوم الاول لزيارة الرئيس السادات الرسمية لواشنطن، عقدت ٣ اجتماعات بين الرئيسين : الاول — فى الصباح .. والثانى — عند العشاء .. والثالث — بعد انتهاء العشاء ..

كان الاجتماع الاخير مغلقا .. أى : بين الرئيسين فقط .. وجلسنا فى قاعة مجاورة لمكتب الرئيس الامريكى ننتظر انتهاء الاجتماع.

وجاء جودى باول، وجلس بالقرب منا .. ثم قال مازحا :

— انا مثلكم، انتظر نتيجة الاجتماع!

فرد صحفى امريكى : لابد أن موضوعات الاجتماع المغلق، تتناول — تفصيلا — بعض ما جاء فى الاجتماعين الاولين!

فأجاب باول : بلا شك ...

فتدخل صحفى امريكى آخر فى الحديث، وقال : اذن فلديك فكرة عن الموضوعات التى تناقش الآن!

قال : بعضها!

فعاد نفس الصحفى يسأل : هل من المتوقع أن يعلن — فى أعقاب الاجتماع — الموقف الامريكى من خطوات السلام القادمة فى الشرق الاوسط؟

وسكت باول قليلا .. ثم قال : لا .. ليس الآن!

قلت له : لماذا؟

قال : امامنا ٣ خطوات، لابد أن تسبق أى اعلان من هذا النوع!

قلت : ما هى؟

قال : اولا — انتظار محادثات الرئيس كارتر مع باقى الزعماء العرب .. ثانيا — الانتخابات الاسرائيلية .. ثالثا — جولة سيروس فانس وزير الخارجية القادمة فى منطقة الشرق الاوسط!

قلت : ترى .. هل يطرأ أى تغيير فى الموقف، لو اسفرت الانتخابات الاسرائيلية، عن بعض المفاجآت؟

وقال باول، نفس العبارة التى قالها بعد اعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة! قال : «ليس لدينا اية مخاوف من تغير الحكومة الاسرائيلية .. فنحن نعتقد بامكانية التعامل مع أى مسئولين اسرائيليين! فالصداقة الطويلة بين شعبى البلدين، تنفصل تماما عن شخصية الزعماء!»

* * *

وما قاله جودى باول فى ابريل الماضى، ثم كرره فى أعقاب اعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية، يجيب على السؤال الذى تردد كثيرا — فى الايام الاخيرة — فى جميع العواصم العربية حول النتائج المترتبة على تولى مناحم بيجين أو غيره من زعماء تكتل «ليكود»، رئاسة الحكومة الاسرائيلية، بدلا من شيمون بيريز أو غيره من زعماء تكتل «المعراج»!

فان أى حكومة اسرائيلية، لا يمكن ان تبتعد — تحت أى ظروف — عن السياسة الامريكية! وبالتالى .. فان أى رئيس امريكى، لا يمكن ان يكون ضعيف التأثير على السياسة الامريكية!

فالعلاقات بين البلدين، أعمق من أن تؤثر فيها تغييرات وزارية او حزبية .. والخطوات أو المغامرات الاسرائيلية، لا يمكن أن تكون مستقلة تماما، أو متعارضة مع رغبات البيت الابيض!

* * *

هذه ناحية ..

والناحية الاخرى، أن معظم المراقبين السياسيين، يجمعون على أن مناحم بيجين — وان كانت قوته السياسية قد تزايدت بسبب مواقفه المتطرفة والمعادية لاية تسويات سلمية — فان وصوله الى الحكم سوف يضطره الى اتخاذ مواقف أكثر مرونة .. وقد لا تكون بعيدة عن مواقف تكتل «المعراج»!

صحيح أن برنامجه الانتخابى، كان — شأن برامج الاحزاب الاسرائيلية جميعا — يرفض العودة الى حدود ما قبل ٥ يونيه ١٩٦٧، ويؤيد سياسة الاستيطان فى الاراضى المحتلة، ويطالب بالحفاظ على الطابع اليهودى للدولة، ويصر على استمرار القدس عاصمة لاسرائيل، ويرفض انشاء الدولة الفلسطينية! ولكن .. هذا الكلام — كما يقول خبراء الشئون الاسرائيلية — لا يخرج عن كونه كلاما انتخابيا!

فالذين اجتمعوا بمناحم بيجين، قبل الانتخابات الاخيرة .. وتابعوا تشكيله للجان مناظرة للوزارات، حتى يوجد عناصر مدربة لتولى الوزارة .. وحللوا وافقة وتصريحاته الاخيرة، يؤكدون انه لا ينسى حقائق ثلاث :

☐ الحقيقة الاولى — أن حالته الصحية متدهورة .. وانه أصبح يتجنب المعارك العنيفة التى كانت طابعه عندما شكل منظمة «أرجون تسفاى ليومى» الارهابية عام ١٩٣٧، وحتى بعد أن حولها عام ١٩٤٨ الى حزب حيروت!

☐ الحقيقة الثانية — أن بيجين يعلم أن الاحزاب المشكلة لتكتل «ليكود» وهى : كتلة جحال، حزب المركز الحر، القائمة الرسمية، حركة أرض اسرائيل الكبرى .. تضم عناصر يسهل التأثير عليها، ويسهل بالتالى أخرجها من التكتل .. الامر الذى يمكن أن يؤدى به الى فقد أغلبيته البرلمانية!

وبيجين لا ينسى ما حدث له فى أعقاب حرب ١٩٧٣، عندما انشق عليه «شمونيل تامير» وكون حزبا .. ثم انشق «شالوم شيون» وكون حركة جديدة .. ثم انشق «دكتور بنيامين هاليفى» وتضامن معه ٤ نواب فى الكنيست!

☐ الحقيقة الثالثة — أن بيجين لا يستطيع أن يتجاهل أن فئات كثيرة من الشعب الاسرائيلى، أصبحت اكثر ميلا للاستماع الى أحاديث السلام، بدلا من أحاديث الحرب التى لم يتردد سواها على مدى ٣٠ عاما تقريبا!

ومعنى هذا، أنه لايستطيع أن يتجاهل خطوات السلام، أو يعارض — علنا — التسوية السلمية لمشكلة الشرق الاوسط!

* * *

ومع ذلك ...

وأيا كان الامر، فان العرب — بعد حرب ١٩٧٣ — يختلفون تماما، عن السنوات السابقة لها!

كذلك .. فان الرئيس السادات — على حد تعبير سفير احدى الدول الكبرى — ليس من طراز الزعماء الذين يتوقعون المفاجآت، أو تربكهم النتائج غير المتوقعة! فمن المؤكد أن جولته فى العواصم الغربية الهامة .. ثم جولة نائب الرئيس حسنى مبارك فى ١٨ عاصمة مؤثرة .. ثم الاجتماعات التى عقدها الرئيس السادات مع اكثر من ١٠ شخصيات عالمية خلال الاسابيع الاربعة الاخيرة .. ثم المناورات والتدريبات المستمرة التى تجريها القوات المسلحة .. واخيرا لقاء القمة الثلاثى فى الرياض! من المؤكد أن هذا النشاط الهائل، يشير الى ملامح مخطط هام وكبير لمواجهة أية احتمالات جديدة فى الموقف!

ممدوح رضا

هكذا من الاهل

١٩٧٧/٥/٢٢

السياسى

رئيس التحرير
عبد القادر السعدنى

التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى
بالقاهرة

الاشتراكات السنوية
١٥٠ قرشا مصريا

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير

ذوالفقار بوتو يلتقى بزعيم المعارضة فى السجن

مصر تساند زامبيا وتستنكر تهديدها ..

فضيحة رشاوى على غرار فضيحة لوكهيد بطلتها شركة ليلاند للسيارات

مؤتمر الرياض يقرر:

انسحاب إسرائيل شرط لإنهاء الحرب

وقيام دولة فلسطين شرط للسلام



الرئيس السادات — الملك خالد — الرئيس حافظ الاسد

يعد مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الرياض يوم الخميس الماضى بين الرئيس محمد انور السادات وجلالة الملك خالد ابن عبد العزيز والرئيس حافظ الاسد ، من أهم وأخطر اللقاءات العربية التى نشهدها المتعاقبة فى الفترة الأخيرة . لأنه عقد فى مرحله من ادق المراحل التى تمر بها القضية العربية ، تحتم على القادة العرب ، تنسيق الجهود ،وتكثيف المشاورات ، وتوحيد الرأى ، لاتخاذ كافة التدابير والاجراءات اللازمة لمواجهة الموقف .

واذا ماستمرت اسرائيل فى مماطلتها وتسويفها ومراوغتها ورفضها الانسحاب من الاراضى العربيه المحتله ،والاعتراف بحق الفلسطينيين فى اقامه دولتهم على الاراضى الفلسطينيه ، خاصه بعد نجاح كتله ليكود اليمينيه المتطرفه فى الانتخابات الاسرائيليه ، وتوقع تشكيل مناحم بيجين الوزاره الاسرائيليه الجديده . وهو الارهابى المتعصب المتشدد ، المتعطش للتوسع وضم الاراضى العربيه بالقوة الى اسرائيل . وهو المسئول عن سائر المذابح الوحشيه التى ارتكبتها اسرائيل فى حق الشعب الفلسطينى . بل انه يفتخر ويتباهى بتاريخه العسكرى الدموى فى فترة الانتداب البريطانى وخلال حرب عام ١٩٤٨ .

لقد جاء اجتماع مؤتمر قمة الرياض عشية تغيير القياده الاسرائيلية . فلابد وان البحث تطرق الى كل الاحتمالات التى قد تترتب على هـذا التغيير ، واعداد العده لمواجهتها ، بما يكفل فى النهاية تحقيق النصر للحق العربى والحق الفلسطينى . بعد ان بانت سائر الدول بامن وتدلك ان انسحاب اسرائيل هو المقدمة الضرورية والمدخل الطبيعى لاى تحرك نحو السلام .

لقد ضم المؤتمر الدول العربية المنتجة للبترول ممثلة فى المملكة العربية السعودية . وضم دول المواجهة ممثله فى جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية وفلسطين

لم تكن غائبة عنه . فقد تمثلت فى لقاء سمو الامير فهد بن عبد العزيز ولى عهد السعودية مع خالد الحسن وابو مازن عضوى المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية . اللذين بحثا مع سموه تطورات الموقف فى الشرق الاوسط فى ضوء نتائج الانتخابات الاسرائلية اى ان المؤتمر ضم الاطراف العربية الرئيسية والفعلية المؤثرة فى مجريات مستقبل النزاع العربى الاسرائيلى . وكان اول واسرع لقاء عربى . بعد ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية .

ومما لا شك فيه ان الملوك والرؤساء العرب السادات وخالد والاسد قد كلفوا سمو الامير فهد بن عبد العزيز بابلاغ وجهه نظرهم حول الجهود السلميه المبذولة لاجراء تسوية شاملة عادله دائمة الى الرئيس الامريكى كارتر . خلال اجتماعه معه يومى ٢٤ ، ٢٥ مايو الحالى فى واشنطن . بوصفه آخر مسئول عربى يلتقى به . فى سلسلة الاتصالات العربية مع الولايات المتحدة الامريكية ، للتعجيل بعقد مؤتمر جنيف ، لدفع جهود السلام فى منطقه الشرق الاوسط . التى تهدد بالحرب اذا ما فشلت هذه الجهود

لقد تحددت وجهة النظر العربية تحديدا واضحا لا لبس فيه ولا التواء . تحددت فى ان انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة شرط لانهاء حالة الحرب ، وقيام دولة فلسطين شرط لتدعيم السلام فى الشرق الاوسط . ولا يمكن تحقيق شق دون الشق الاخر . لان الشقين مكملان لبعضهما . لا يمكن ان يتحقق احد طرفى المعادلة دون ان يتحقق الطرف الاخر .

فاذا كنا نحن العرب ، قد ابدينا محاولات التوصل الى اقرار السلام . فانه فى حالة الفشل فى التوصل الى تسوية سلمية لنزاع الشرق الاوسط الذى استمر ٣٠ عاما . فاننا سنلجأ الى الحل العسكرى . ونسترد ارضنا بالقوة . فما اخذ بالقوة لا يرد الا بالقوة .

لقد اعطى الرئيس محمد انور السادات اسرائيل مهلة تمتد الى ستة شهور للانسحاب من المناطق العربية المحتلة . والا - على حد قوله - فان موقفا جديدا تماما سوف ينشأ ويجبرنا على التصرف .

وصرح مصدر مسئول سعودى بان السعودية مستعدة لتاييد الحكومات العربية للاعداد لحل عسكرى اذا ما فشلت جهود السلام .

لقد سار العرب فى مساندة السلام ودعمه وتاييده الى ابعد حد . وكلما لاحت فرصة للسلام . دمرتها اسرائيل . باصرارها على التمسك بسياستها العدوانية التوسعية الارهابية . ولقد وضحت هذه الحقيقة للعالم كله وللرئيس الامريكى كارتر بالذات . بعد محادثاته المكثفة مع ملوك ورؤساء دول المواجهة العربية ، ولم يبق امامه الا ممارسة الضغط لاجبار اسرائيل على الرضوخ للسلام . حتى يثبت للعالم ان الولايات المتحدة ترفض ضم الاراضى بالقوة ولا توافق على سياسة الفرصة التى تتبعها اسرائيل ، وان تغير القيادة الاسرائيلية لن يعطل الجهود المبذولة لاقرار السلام . وانما عليها ان تلتزم بالمواثيق الدولية ، التى تمنع الحرب . والاستيلاء على الارض بقوة السلاح .

شخصية الأسبوع

كينيث كاوندا
رئيس زامبيا

* أعلن الحرب على الحكم العنصرى فى روديسيا يوم الاثنين الماضى ، على اثر رسالة وجهها اليه ايان سميث رئيس وزراء روديسيا عن طريق الحكومة البريطانية يهدد فيها ، بالهجوم على قواعد الوطنيين الافريقيين فى زامبيا .

* حشد جيشه البالغ ٥ آلاف جندى ، باسلحته الثقيلة على الحدود بينه وبين روديسيا ، استعدادا لاى هجوم يشنه الحكم العنصرى على بلاده ، واغلق الحدود ... قرار الحرب لجميع دول ... روديسيا ... موزمبيق وبوتسوانا ... على بريطانيا والولايات المتحدة ... باتخاذ اجراءات فعلية ، تجاه تسوية ... فى روديسيا ، لكى تتولى الحكم ... العنصرية البيضاء .

* ... جمهورية مصر العربية استنكارها وقلقها البالغ ، ... السافرة ، التى يمارسها الحكم العنصرى فى سالزبورى ضده ، واكدت على مساندتها ... لجمهورية زامبيا الشعبية ، مجددة بذلك تجاه التزامها ... الافريقيات ضد الانظمة العنصرية الاستعمارية ، متضامنة مع سائر الدول الافريقية ، مؤكدة على التزامها بميثاق منظمة الوحدة الافريقية .

* ... ان ممارسة حكومة الاقلية العنصرية البيضاء فى روديسيا ، للعدوان على الدول الافريقية ... يشكل تهديدا للسلام العالمى ، واتهم ... الاسلحة العنصرية الروديسية بالعدوان ... اراضى بوتسوانا وموزمبيق وزامبيا

* ... وليم اتيكى سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية ... بان سميث تهديده بغزو زامبيا ... زامبيا وحدها ، وان افريقيا ستقدم كافة المساعدات العسكرية الضرورية لزامبيا ، اذا تعرضت للغزو .

* ... مصر والدول العربية وقفت كينيث كاوندا ... جمهورية زامبيا الشعبية الى جانب ... بحق الفلسطينيين فى العودة الى اراضيهم ... فى مقدمة الرؤساء الافريقيين الذى ... الدبلوماسية مع اسرائيل فقد سحب سفيره ... قبل حرب اكتوبر ، وابلغ السفير الاسرائيلى ... استياء بلاده الشديد ، من رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ، وعدم تنفيذها لقرارات مؤتمر القمة الافريقى واقطاب عدم الانحياز .

* ... بشدة التفرقة العنصرية فى القارة الافريقية ... ضدها ، ودخل السجن اكثر من مرة وفى السجن ... على وضع مشروع للدستور الوطنى الذى ينبغى ان تحكم افريقيا على اساسه .

* ... بريطانيا تحت ضغط حركة التحرير الوطنى ... بقيادته ، الى اعلان استقلال زامبيا فى ... عام ١٩٦٤ ، وانتخب كاوندا رئيسا للجمهورية .

* ... عام ١٩٢٤ ، تخرج فى كلية المعلمين ، ورفض العمل طالما الادارة الاستعمارية البريطانية ، القائمة على اساس التفرقة العنصرية الكاملة ، هى المسيطرة على مقاليد البلاد .

* من اشد المعجبين بالزعيم الهندى (غاندى) وتعاليمه وفلسفته فى الكفاح لتحرير وطنه ، وقد ... الى ان حقق لبلاده الاستقلال ، واصبحت تلعب دورا هاما فى المجتمع الافريقى والمجتمع العالمى

يوغوسلافيا و ٨٥ عاما من حياة تيتو

يحتفل الرئيس اليوغوسلافى تيتو يوم ٢٥ مايو الحالى بعيد ميلاده الـ ٨٥ ..

ولا شك ان جوزيف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية الاشتراكية واحد من العمالقة الذين تركوا بصمات بارزة فى حياة شعوبهم وفى تاريخ العالم ..

ففى يوغوسلافيا - التى تقع فى جنوب اوربا يتكون الجزء الاكبر منها من شبه جزيرة البلقان - تتعدد القوميات والجنسيات - حيث يعيش الصربيون والكروات والسلوفينون والمسمون وغيرهم ..

وهذا التعدد فى داخل الدولة التى تتكون من ٦ جمهوريات هى : البوسنك والهرسك والجبل الاسود وكرواتيا ومكدونيا وسلوفرتيا وصربيا » كان من الممكن ان يجعل من شعب يوغسلافيا قوة مبعثرة متنازعة .. غير ان وحدة النظام تحت قيادة الرئيس تيتو تعطى مثالا لما يمكن ان تحققه القيادة القوية اذا توفرت ظروف البناء السياسى والعقائدى والاقتصادى والاجتماعى وهكذا ولد اول اتحاد بين جمهوريات يوغسلافيا بين مملكتى الصرب والكروات والسلوفينيين فى اول ديسمبر من سنة ١٩١٨ من بين اتون معارك الحرب العالمية الاولى..

وبعد عدة سنوات من ظهور الحركات الثورية الشعبية اعلن لاول مرة اسم دولة يوغسلافيا بين الممالك المتحدة فى ١٩٢٩ .

ظهور تيتو

فى عام ١٩٣٧ اصبح جوزيف بروز تيتو رئيسا للحزب الشيوعى اليوغسلافى - حيث كان فى ... السابق السكرتير التنظيمى للحزب ..

ولقد سبق بروز تيتو كمناضل سياسى ... سنوات طويلة من الكفاح ... جنديا - برتبة صف ... العالمية الاولى - ... بعد اصابته بجراح ... مستشفى نقل بعده الى ... حيث اصبح اكثر اتصالا ... الروسية

وفر تيتو من الاسر ليشترك فى مظاهرات مدينة بتروجراد ... القيصرية .. والقى القبض عليه ... سيبريا .. لكنه تمكن من ... يوغسلافيا سنة ١٩٢٠ ...

وفى مدينة زغرب اشتغل ... للحركة الثورية العمالية ... للحزب بمدينة زغرب عام ١٩٢٧ ... ١٩٢٨ صدر حكم عليه بالسجن ... سنوات بسبب نشاطه السياسى

وبعد اداء عقوبة السجن ... النشاط الثورى متنقلا بين ... حتى قامت الحرب العالمية ... يوغسلافيا فى ايدى الغزاة ... وكان ذلك ايذانا بانتهاء ... القديم ، وكان على تيتو ... الثورى ان ينظم صفوف ... باعلان حرب الانصار التى ... الاحتلال ...

وحين انتهت الحرب بدأت ... عملية بناء وتنمية للدولة ... بتجربة التسيير الذاتى ... مصانعهم والتى كانت ... المركزى البيروقراطى ... فى المجتمع الانتاجى .

واشاع نظام التسيير ... الديمقراطية فى المجتمع ... الرئيس تيتو وقفته الشهيرة ... النظام الستالينى فى روسيا ... تمثل انتصارا للقومية اليوغسلافية ... تحكم وسطوة الفرد مهما كانت ... الحركة الشيوعية الدولية .

الاقتصاد

وتمثل التجربة الاشتراكية ... خطا متميزا بارزا فى التجارب ... حيث ينمو الاقتصاد بشكل ... يلعب القطاع العام الدور الاكبر ... « ٨٢٪ » وبجواره يوجد القطاع ... الزراعة ومجالات الحرف والتجارة ... « بالاضافة للقطاع التعاونى ...

[illegible]

فانس وجروميكو يقرران
الضغط على اسرائيل لعقد مؤتمر جنيف

اهتمام الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى والعالم بما يجرى على المسرح السياسى فى منطقة الشرق الاوسط نابع من ان منطقة الشرق الاوسط ، اصبحت تهدد امن واستقرار العالم

من اجل ذلك ، كانت الاتصالات المستمرة والدائمة ، لتنسيق الجهود لتحقيق تسوية سلمية عادلة دائمة للنزاع العربى الاسرائيلى . وقد باركت مصر والعرب هذه الجهود . ومهدت لها المناخ اللازم لتصل الى هدفها المنشود . فى حين ان اسرائيل مازالت تضع العراقيل لتعوقها وتدميرها ، حتى تستمر فى احتلال الاراضى العربية ، وارتكاب افظع الجرائم فى حق الانسان .

ومؤتمر جنيف الذى عقد هذا الاسبوع بين سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية واندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتية .هو حلقة فى هذه الاتصالات التى تتم بين القوتين الاعظم ، لتبادل



فانس

الرأى حول آخر تطورات الموقف بشأن المشاكل الساخنة الدقيقة والخطيرة

وقد اتفق الوزيران السوفيتى والامريكى بعد عدة اجتماعات مطولة ، على ضرورة تحريك الجهود ودفعها لعقد مؤتمر جنيف، التى يجب دعوته للانعقاد على الرغم من فوز كتلة ليكود اليمينية المتطرفة فى الانتخابات الاسرائيلية واتفق الطرفان على ان الموقف فى الشرق الاوسط يمثل خطورة بالغة ، وان اكثر الطرق يسرا لبحث موضوع الشرق الاوسط هو مؤتمر جنيف ، الذى يجب دعوته للانعقاد وممارسة الضغط على اسرائيل

وقد حرص الوزيران على التاكيد على ان خطورة الوضع فى الشرق الاوسط ليس نتيجة للانتخابات الاسرائيلية ، وانما الموقف خطير منذ مدة طويلة ،وهذا التاكيد يحمل فى طياته ، ان تشكيل كتلة ليكود للوزارة الاسرائيلية الجديدة لن يعطل مساعى السلام او يؤثر عليها وان اتفاق الوزيرين الامريكى والسوفيتى على عقد مؤتمر جنيف فى خريف العام الحالى ، يعطى الانطباع بان الاتصالات التى اجراها الاتحاد السوفيتى مع كل من السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس السورى حافظ الاسد ، وان الاتصالات التى اجراها الرئيس الامريكى كارتر مع ملوك ورؤساء دول المواجهة العربية والحكومة الاسرائيلية ، تشكل مدخلا جديا نحو التحرك الى السلام ، خاصة اذا اضيف اليها . ان زيارة سيروس فانس لمنطقة الشرق الاوسط ، المقرر ان تتم فى شهر يوليو القادم ، لن تكون لاطلاع الاطراف المعنية بوجهة النظر الامريكية فقط ، وانما ستتضمن كذلك الخطوط الرئيسية لملامح النظرة السوفيتية . وهى متفقة مع وجهة النظر المصرية والعربية .

لقد اصبح المستقبل يبشر بالامل للتوصل الى حل سلمى للنزاع العربى الاسرائيلى . ومادام الاتصال بين القوتين الاعظم مستمرا . لاقرار السلام فى المنطقة طبقا لشروط منظمة الامم المتحدة .

● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور

● مارتين تريد زوجها

« مارتن » شقراء حلوة من بنات الريف الفرنسى . انتقلت الى باريس . لتعمل ساقية واحدة من مشارب باريس العديدة . وهناك التقت بحلاق ، وتحابا . ووجدا أن أسرع وسيلة لبناء حياة مترفة جديدة هى السرقة ! وبعد عدة حوادث قبض على الفتى والفتاة ولكن الزوج وحده هو الذى أدين وافرج عنها . وفى أثناء محاكمة الفتى - واسمه : جان شارل ويليكوت - دخلت الى القاعة زوجه مارتن تلبس روبا للمحاماة . وتوسطت القاعة ، وسحبت من ثيابها قنبله هددت بتفجيرها . اذا لم يخرج زوجها من القفص ويتسلم من حارسين مسدسين . ثم يأتى معهما القاضى ووكيل النيابة كرهائن .. وكان لا بد من تنفيذ هذه التعليمات ، وسار رجلا القانون والثار ... لهما . ... النسبى . واحسيا !!

وبعد ستة اشهر تمكن البوليس الفرنسى من العثور على مخبأ الزوجين وقدما للمحاكمه معا . الزوج بتهمى السرقة واختطاف القاضى ووكيل النيابة . والزوجة بتهمه التهديد .

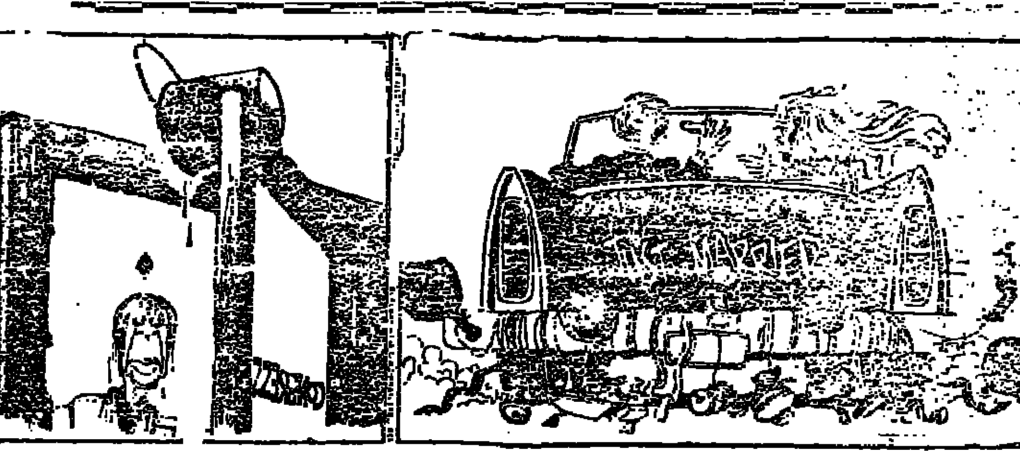
وقالت الفتاة : انها كانت مضطرة للافراج عن زوجها بهذا الاسلوب . لانها حامل فى الشهر السادس وتريده بجوارها حين تضع طفلها . ووضعت فعلا طفلا دخل معها السجن لمدة ١٨ شهرا ثم يسلم لاحد الملاجىء . وكان الحكم على الزوج بعشرين سنة من اجل السرقة ، ضوعفت بسبب الهرب واختطاف القاضى ووكيل النيابة . اما الزوجة فحكم عليها بخمس سنوات ضوعفت الى عشر .. وذلك على الرغم من انه ثبت ان القنبلة التى استعملتها كانت مزيفة .. اى غير قابلة للانفجار

الطب فى المانيا
مضحك

تقصد بها المانيا الغربية .. فقد بلغت نفقات التامين الصحى هناك ٣٩ مليار دولارا . اى حوالى ٢٣ مليارا (الف الف) من الجنيهات المصرية .. هل ضحكت وظننت ان الالمان الغربيين مجتمع من المرضى ! لهذا الموضوع تفسيره ، بعد أن أحيل للتحقيق الشامل والسريع ..

فقد تبين أن طبيبا من الذين تحال اليهم حالات الكشف اجرى الكشف فى يوم واحد على ١٢٠ شخصا .. ثم تبين ان هذا اليوم اجازة رسمية ! وارسل المستشفى فاتورة اجر رسم القلب على عامل وفيها ان الرسم تكلف ١٤ دولارا ، والادوية التى سبقت الرسم تكلفت ٨٦ دولارا ! اى ان المجموع يوازى ٧٥ جنيها مصريا ، وبعد ان كان العلاج لعمال المصانع يكلف صاحب العمل ٦٪ من جملة الاجور فى عام ١٩٦٠ اصبحت تكلف ١١٫٣٪

وتكالب عمال المانيا على الاجازات المرضية يكاد ينافس عمال مصر فقد وصل ٢٫٥٪ من ساعات العمل . ففى المانيا ١٤٠٠٠ طبيب اكثرهم رواجا اطباء الاسنان . فدخل الواحد منهم فى العام ٩٤ الف دولار فى المتوسط « احصاء العام الماضى » اما الطبيب الخاص فدخله ٨٠ الف دولار اما اجر السرير فى المستشفى المتوسط فيبلغ ٦٣ دولارا فى الليلة اى حوالى ٤٥ جنيها مصريا .. اما مرتب اطباء المستشفيات الموظفين « ليس لهم عيادات » فمتواضع ويبلغ ٣٦ الف دولار فى السنة



معارك كارثة مع الكونجرس

- يشتبك كارتر مع عناصر مقاومة فى الكونجرس الامريكى بشأن الطاقة وضرورة الاقتصاد فى استعمال البترول برفع سعره ، والاقتصاد فى الموارد المائية ..

وقد عبر رسامو الكاريكاتور فى رسمين الاول (الشجار بعد الزواج مباشرة) والثانى : جردل الماء الذى وضعه له الكونجرس فوق الباب ليغرقه بمجرد دخوله !

السياسي يقدم محاولة لفهم الموقف في اسرائيل

① هذه هي برامج الأحزاب الإسرائيلية

الحزب أو الكتلة	نبذة تاريخية	برنامجه الانتخابي والموقف من : الحدود والانسحاب	الفلسطينيين	الاستيطان
التجمع العمالي (المعراخ)	ـ تكون عام ١٩٦٩ من تحالف احزاب (أ) الماباي (ب) احدوت هاعفوداه (ج) رافي (د) المابام	ـ التوصل الى سلام دائم ، عن طريق الجهود السياسية مع مصر والاردن وسوريا ، في حدود يمكن الدفاع عنها ـ التوصل الى حلول وسط بشـــأن الاراضي مع كل دولة ، ومع لبنان في حدوده الحالية .	ـ طالب المابام بان تكون حكومة اسرائيل مســتعدة للتفاوض مع كل طرف فلسطيني يعترف بسيادة اسرائيل ويمتنع عن الاعمال العدائية ضدها . ـ نص البرنامج على الاعتراف بان المشكلة الفلسطينية هي احد جوانب الازمة . ويجب أن تحـــل مع الاردن بواسطة المفاوضات . وهو أول اعتراف بالطبيعة الســياسية للمشــكلة الفلسطينية .	ـ طالب المابام بقصر الاستيطان الدائم على نطاق امن في الجولان ورفح . ـ تضمن البرنامج صيغة تنص عـلى عدم جواز اقامة مستوطنات جديدة الا بموافقة الحكومة .
كتلة ـ (ليكود)	ـ تكونت عام ١٩٧٣ من احزاب (أ) كتلة جحال وتضم : * حيروت * الاحرار (ب) المركز الحر (ج) القائمة الرسمية (د) حركة أرض اسرائيل الكاملة	ـ اعتبار الضـــفة الغربية وغزة جزءا لا يتجزأ من السيادة الاسرائيلية . ـ تقديم التنازلات المحدودة ممكن في سيناء والجولان ـ يتم ذلك بمفاوضات مباشرة للوصول الى معـاهدة تنهي حالة الحرب وترسم الحدود .	ـ المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية مرفوضة رفضا قاطعا . ـ لا مكان لدولة تقودها المنظمة .	ـ الاستيطان في جميع الاراضي المحتلة ضرورة قومية وامنية عليا .
الحركة الديموقراطية من اجل التغيير	ـ تكونت عام ١٩٧٧ ـ يرأسها يجال يادين	ـ التنازلات الاقليمية مقبولة كجزء من معاهدة سـلام تؤدي الى علاقات طبيعية وحدود مفتوحة . ـ القدس تبقى عاصمة موحدة لاسرائيل .	ـ التفاوض المباشر ممكن على مراحل مع جميع العرب بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن من اجـل التوصل الى التسوية الشاملة .	ـ الامن هو المعيار الوحيد في تحــــديد اولويات الاستيطان . ـ التركيز على الاستيطان في سهل الاردن .
الاحزاب الدينية	وتضم : ـ الحزب القومي الديني ـ الاجودات ـ عمال الاجودات	ـ موقفها متشدد ومتطرف ، وخاصــــة فيما يتعلق بالضفة الغربية حيث ترفض اي انسحاب منها لاسباب تاريخية .		ـ حق اليهود مطلق في الاستيطان .

البرامج السياسية التي خاضت بهـــا اهم الأحزاب الاسرائيلية المعركة الانتخابية الاخيرة



انقلاب سياسي ـ صدمة .. هذه بعض الاوصاف التي ترددت في اليومين الاخيرين في وصف نتيجـــة الانتخابات التي جرت مؤخرا في اسرائيل ، وأسفرت عن فوز كتلة (ليكود) اليمينية المتطرفة باغلبيـــة أصوات الناخبين ، وباكبر عدد من المقاعد في الكنيست ((البرلمان)) الاسرائيلي .

ولا شك ان نتيجة هذه الانتخابات ، وقفزة ليكود ، التي يرأسها الارهابي العتيد مناحم بيجن ، تعـــد مفاجأة . لكنها لا يجب بأي حال ، وفي هذا الوقت بالذات ، أن تثير لدينا أية مشاعر مثبطة للهمم بعد أن وصلت معركتنا الدبلوماسية الى ذروتها سعيا وراء التوصل الى سلام مشرف قائم على الحق والعدل .

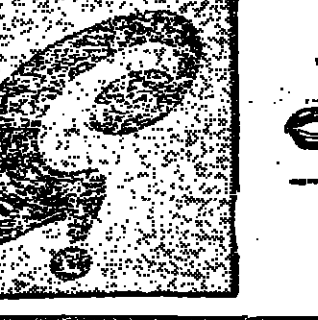
فهناك الآن نغمة سائدة يشوبها التشاؤم الشديد .. ويطرح مروجوها عـــددا من الحجج التي تبرهن على صحة تشاؤمهم بعد أن وصل ((الارهابي)) الى حكم اسرائيل . (وسوف نتعــرض بالتفصيل فيما بعد لهذه الحجج) .

[illegible] تضخيم هذا [illegible] حول الانتخابات [illegible] ، بالعرض [illegible] ان تكون الصورة [illegible] على حقيقتها .. [illegible] العدو .. لكننا [illegible] سواء [illegible] بيريز ومن قبله [illegible] الاهم هي : نحن [illegible] التشاؤم يوم ان [illegible] الاسطورة .. [illegible] وقلوب [illegible] جهد [illegible] [illegible] ٢٣ حزبا [illegible] الاتجاهات

ووجهات النظر المختلفة ؟ والاجابة بالطبع : لا . فلو كان لهذه الاحزاب اتجاهات سياسيه وآراء مختلفة لما قبلت ، منذ قيام اسرائيل ، الاشتراك في الائتلاف الحكومي مع حزب الاغلبيه .. وهذا في حد ذاته تأكيد قاطع على أن هذه الاحزاب ما هي الا تجمعات صهيونية ، يجمع بينها جميعا هدف الحفاظ على كونه اسرائيل في المنطقة . وابرز مثال في هذا الصدد هو ماحدث قبل قيام عدوان ١٩٦٧ بأيام ، عندما اشتركت كل الاحزاب السياسيه في حكومة « الوحـــدة الوطنيه » التي شنت العدوان يوم ٥ يونيو ، متناسيه او متغاضيــه عما هو معروض وجوده فيها من خلافات مذهبيه وسياسيه .

وهناك ظاهره اخرى في احيـــاء الحزبيه الاسرائيليه . في الانقسامات والتجمعات [illegible] وابرز الأحزاب المنشقه هو حزب رافي . الذي اسسه بن جوريون [illegible]

[illegible] الرعيل الاول ، من المهاجرين [illegible] او « الحرس القديم » .. هذه الظاهرة هي الاخرى سوف تتعرض للتغيير بعد الانتخابات الاخيرة .. فلم يعد هناك الكثير ممن بقى على مسرح السياسة في اسرائيل من هذا الحرس القديم .. انتهت جولدا



اعداد : عزب عزمي

مائير واسحق بن اهارون وموسى ديان (كلهم من المعراخ ـ التجمع العمالي) ويلاحظ المراقبون انه لا يوجـد في اسرائيل « صف ثان » من القيـادات يستطيع تولي مقاليد الامور ، بنفس الحنكه والخبره التي كانت لدى اناس مثل مائير .. وليس في كتله ليكود من هذه الوجوه القديمه الا منـاحيم بيجن . لكن هو الاخر اصيب منـذ قريب بنوبه قلبيه ، اي انه لن يقدر على مواصلة القيادة .

نريد ان نقول ان المجتمع الاسرائيلي عجز عن تفريخ قيـــادات جديده او شابه ، وكانت تسيطر عليه سلسله من المهاجرين الاول ، بدليل ان جولدا مائير ، طيلة عملها كرئيسه للوزراء مده خمسه أعوام ، كانت تعقـــد في منزلها ـ بعيدا عن الحكومه ـ اجتماعات في مطبخ منزلها لرفقائها من الحرس القديم أمثال بنحاس سـابير ويجال الون واسرائيل جاليـــلي ، وكانوا يسمونها « حكومة المطبخ » التي يتم فيها اتخاذ القرارات فعلا .

نتائج الانتخابات

حتى نكمل صوره الخريطة السياسيه الاسرائيليه [illegible] على الجزء المنشور في هذه الصفحه . [illegible] من كتله او تجمع [illegible] من اهم الموضوعات [illegible] والانسحاب من الاراضي المحتلة ـ والموقف من الفلسطينيين ـ ثم الموقف من [illegible] والمستوطنات في الارض المحتله .. وقد روعي في ترتيب هذا الجدول ترتيب الكتل والاحزاب الاسرائيليـــة بحسب ما حصلت عليه من الاصـــوات والمقاعد في الانتخابات الاخيره .

ويلاحظ ان برامج الكتل والاحزاب ليســـت جديده ، فهي نفس البرامج التي دخلت بها الانتخابات عام ١٩٧٣ بعد حرب أكتوبر ، وتلك الملاحظـــه تنطوي على دلاله بالغه الخطوره ، وهي أن الاحزاب والكتل الاسرائيليه التي لم تستطع اســـتيعاب دروس حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ ، ما زالت عـــلى مواقفها المتشدده ، اي ان كل المتغيرات التي طرأت على الموقف حتى الان لم تنجح في اقناع هذه الاحزاب بتغيير نظرتها الى الامور .

كذلك يلاحظ ان « الانســـحاب الشامل » لم يرد في اي من برامج الكتـــل والاحزاب ، وانما ورد فقط « الانسحاب المحدود » او « الحـلول الوسط » او « التنازلات » ، على ان يكون ذلك مشروطا ومرتبطا بتوقيـع « معاهدة سلام » تنهي حالة الحرب . كما ان كل برامج الاحزاب صرفت

النظر عن فكرة « الحدود النهائية » ولم تحددها ، ولم تتعرض « للضمانات الدولية » ، وانصرفت الى « الحـــدود المفتوحة » .. الحلم الصهيوني القديم

ومع أن الاعتراف « [illegible] » بالمسألة الفلسطينية قد احد يحسب انتصارا جـــديدا ، فان « الدولة الفلسطينية » مرفوضة لدى الجميع .

فاذا وضعنا في اعتبارنا برامج الاحزاب الاسرائيليـــة في معركتها الانتخابية الاخيرة ، فان استقراء نتائج الانتخابات يصبح أمرا سهلا وميسورا .. فقد اسفرت هذه الانتخابات عن حصول كتلة ليكود على ٤١ مقعدا ، بينما حصل التجمع العمالي (المعراخ) على ٣٢ مقعدا ، وحصل حزب الحركة الديموقراطية من اجل التغيير على ١٥ مقعدا ، وحصل تجمع الاحزاب الدينية على ١٢ مقعدا ، وحصل حزب (راكاح) الشيوعي على خمسة مقاعد .

وهكذا فقد التجمع العمـــالي ١٧ مقعدا ، وربحت كتلة ليكـود ثمانية مقاعد جديدة .. وكان طبيعيا ان يفقد التجمع العمالي هذه المقاعد ، ويفقـــد بالتالي وضعه الممتاز منذ عام ١٩٤٨ ، بسبب الهزات التي اصابت الحزب في الصميم سواء بالفضـــائح المالية او الســـياسية التي ادت الى رئيسه وقادته وادت الى استقالة رابين او انتحار وزير الاسكان السابق او الحبس في حالة ...

ومن بين العلامات البارزه في نتائج هـــذه الانتخابات فوز حزب الحركه الديموقراطيه من اجل التغيير بـ ١٥ مقعدا ، اي انه اصبح ثالث قوة داخل اسرائيل بعـــد ليكود والمعراخ .. والغريب ان يحتل هذا الحزب ، الذي اسسه يجال يادين منذ عدة اشهر فقط على مثل هذا الفوز الكبير .. ولعل السر أن الســـبب في ذلك يعود الى شخصية رئيسه « يادين » ، فهو واحد من الحرس القديم لكنه لم يلعب دورا في مسرح السياسة الاسرائيلية بعد أن اصـــبح أول رئيس لاركان حرب جيش اسرائيل بعد ١٩٤٨ ، ثم اتجه الى مجال البحث والتنقيب عن الآثار .

اما وقد ظهرت نتيجة الانتخابات ، فان امام كتلة ليكود فترة لا تقـــل عن الشـــهر بأي حال من الاحوال لاجراء المفاوضات اللازمة لتشـــكيل الحكومة مع الاحزاب والكتل الاخرى . وستعلم ليكود في هـــذه الفترة عدى المتاعب التي كانت تســـببها دائما ـ كحزب معارض ـ لكل حكومة يراد

تشكيلها ، بل انها ســـوف تجرب متاعب الحفاظ على حكومة الائتلاف .. واللعب على الخـــلافات الظاهرية بين الاحزاب المشتركة فيها ، بل ومدى المعاناة ازاء انهيار التآلف عنـــدما ينسحب احد هـــذه الاحزاب ، كما حدث تماما من بيجن ورجاله عنـدما انسحبوا في عام ١٩٧٠ من الحكومة الائتلافية احتجاجا على قبول مبـــادرة روجرز .

وننتقل الآن الى اهم مراحل هـــذا الموضوع ، وهي تحليل الموقف سواء من وجهة نظر المتشـــائمين ، او من وجهة نظر الواثقين من أنفسهم ومن قوتهم ..

نظرة المتشائمين

* منـــاحم بيجن رئيس لوزراء اسرائيل !! ما هي ردود الفعل التي ينيرها هذا الخبر ؟!

يقول البعض أن « الارهاب » سوف يعود ليحكم المنطقة من جديد ، على اساس أن الكتلة التي ستقود الحكم في اسرائيل ، هي كتلة ليكود المتطرفة .. وعلى اساس أن رأسها هو مناحم بيجن الزعيم الارهابي المعروف وقائد منظمة « أرجون زفاي ليومي » قبـل قيام اسرائيل وصـــاحب الشعارين المشـــهورين « أنا أحارب اذن أنا موجود » و « كن آخي والا سحقتك » .

وحتى يعزز هؤلاء البعض حججهم ، فانهم يعيدون الى الاذهان عدة حقائق تتعلق بالارهاب ، من بينها ان الجيش الاسرائيلي نفســـه نشأ أساسا من اندماج المنظمات الارهابية التي كانت قائمة قبل نشأة الدولة ، ومنهـا ان الارهاب كان هو الا [illegible] قامت عليه اسرائيل في [illegible] على قيد الحياة بواســـ[illegible] من مذبحة دير ياسين الى [illegible] اليهودي « جون كيمحي » [illegible] وصمة في جبين التاريخ اليهودي ، مرورا بأعمال العدوان في الخمسينات والستينات ، وانتهاء بعملية عطـــار عنتيبي .

ويقول هؤلاء البعض انه اذا كانت اسرائيل « وليدة » الصهيونية ، فانها لابد ان تتبنى ـ على يد الارهابيين ـ سياسة الارهاب ، باعتبار أن فـــكرة الارهاب تضرب بجذورها العميقة في

هل
هناك
مـــبرر
للتشـــاؤم !

الحركة الصهيونية . فيودور هرتزل (مؤسس الدولة الصـــهيونية) دعا « الى حمل السلاح لمواجهة مشـــاكل انشاء الدولة » . وجاء بعده جابوتنسكي ـ القائد الصهيوني المعروف ـ الذي قال : ان التوراة والسيف أنزلا علينا من السماء .. فاذا وضعنـــا الآن امام مناحم بيجن الذي سيقود اسرائيل ، فلابد ان نتذكر انه مهنـــدس مذبحة دير ياسين ، واغتيـــال اللورد موين الوزير البريطاني في القاهرة ونسف فندق الملك داود بالقدس بمن فيه ، واغتيال الكونت برنادوت وســـيط الامم المتحدة في القدس ايضا .

ثم يستشهد هذا البعض بالبرنامج الانتخابي الذي خاضت به كتلة ليكود وبيجن ، الانتخابات الاخيرة ، ومدى التشدد الواضح في هذا البرنامج ، وخاصة ما يتعلق منه باعتبار الضفة

الغربية وغزة جزءا من الســـيادة الاسرائيلية ، واعتبار « الاستيطان اليهودي ضرورة قومية » ، والرفض القاطع لأي مفاوضـــات مع منظمة التحرير .

الاحتمالات المطروحة

لكن عدة النقاط المتشائمة مردود عليها .. خاصة وان هناك عدة نقاط هامة تلقى كثيرا من الضـــوء على الاحتمالات المطروحة :

* فكتلة ليكود لا تتسلم السلطة من فراغ ، ولا تبدأ من جديد ، وانما هي مرحلة في حياة اسرائيل ، تجيء في وقت وصلت فيه اجهزة السياسة الى نقطة لم يعد في امكان اسرائيل التراجع عنها او التمسك فيها .

* وصحيح ان ليكود حصلت على الاغلبيه في انتخابات عامة ، لـــكن السؤال المطروح هو : هل يعبر ذلك عن حقيقة مشاعر الاسرائيليين ؟ وهل يريد الاسرائيليون الآن ســـياسة التشدد ؟! والاجابة بالطبع هي النفي .. اذ ان الاقبال على الانتخابات كان ضئيلا ، ولا يمكن احكم بهذا المعيار .

* ثم ان بيجن بقي على موقفـــه المتشدد لانه كان في موقف المعارضة فقط منذ قيام الدولة حتى الآن .. والاحزاب خارج الحكم تختلف كثيرا عنها داخله ، خاصة وتلك اول مره تولى المعارضه فيها الحكم . فلا يمكن المخاطرة مباشرة بطرح سياسة تشدد قد تضيع على الحزب هذه الفرصـــة التاريخية .

* كذلك فان كتلة ليكود بحاجة ماسة الى غيرها من الكتل والاحزاب ، اولا لضمان تاليف الحكومة ، وثانيـا للحصـــول على الاغلبيه اللازمه في الكنيست ، وثالثا لســـد العجز في رصيدها من الشخصيات القياديه .. فلا يوجد ـ بعد بيجن ـ في ليكود الا شخصيات شابة وجديده امثال عزرا ويزمان وارييل شارون .. وليســـت تلك بالشخصيات التي ترث اناســـا مثل ديان وايبان وغيرهما .

* ثم ان الحركة الصـــهيونية ، كنشريه وتنظيم ، تخضع الان لعمليه اعادة تقييم في ضوء المتغيرات التي حدثت في المنطقة وفي العالم ، فاذا كانت ليكود ، اداة ، صهيونية فلابد أن اعادة التقييم سوف تشملها أيضـــا ، بما في ذلك سياستها المتشدده والمتطرفة .

وفوق كل ذلك ، فالمعـــركة الديبلوماسيـــة والموقف في المنطقة ليس وقفا عـــلى اسرائيل وحدها .. ولن يـــكون بيريز او بيجن كرئيس للوزراء هو الفيصل في تقرير مصير الجهود السياسيه الجاريه الان ، فهناك العالم العربي بكل قوته العسكريه ، وقوته المادية الممثلـــة في ثروات البترول والمال الذي تحتاج اليهمـــا الدول العظمى صاحبه المصلحه في مزاولة نفوذها لدعم الجهود المبذولة الان نحو ايجاد الحل العادل والدائم .

السادات يرد

وبعد .. فانه ينبغي ان نوجه كلمة لاولئـــك الذين ينظرون الى بيجن بتشـــاؤم .. نقول لهم : قد تكون مخاوفكم صحيحة .. لكن عشال في [illegible]

[illegible] ٤٨ ساعة فقط انتهى الاسطول المصري [illegible] مناورات اخرى [illegible] القوات الجوية [illegible] الطيران [illegible] الاسلحة بكل الكفاءة [illegible] وكأنما كان الرئيس السادات يرد مقدما على اصحاب النظرية التشاؤمية .. وعلى مناحم بيجن .

فوز كتلة ليكود لا يهدد مساعي السلام!

اعداد : لطفي عبد القادر

فوز كتلة ليكود في الانتخابات الاسرائيلية ، في تاسع مجلس نـواب اسرائيلي (الكنيست) لاول مرة في تاريخ اسرائيل ، لن يغير الموقف الاسرائيلي ازاء ازمة الشرق الاوسط ، ذلك لان التجمعات الحزبية العديدة في فلسطين المحتلة ، تنتمي بمجموعها الى مدرسة واحدة ، هي مدرسة الصهيونية المتطرفة تجمعها وحدة الهدف في السعي الى اقتلاع المزيد من ارض العرب ، وضمها الى اسرائيل ، وعدم التنازل عن اي شبر من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ، وعدم قيام دولة فلسطين ، وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني .

والخلاف بين الاحزاب المتعددة في اسرائيل ، هو خلاف شكلي يكمن فقط في وسيلة تحقيق هدفها في توسيع رقعة اسرائيل على حساب العرب .

فمناحم بيجن رئيس كتلة ليكود التي فازت في الانتخابات الاخيرة ، والذي سيشكل الوزارة الاسرائيلية القادمة ، وشيمون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالية بالنيابة ، ورئيس حزب العمل الذي خسر المعركة الانتخابية بعد ان استمر مسيطرا على الحكم في اسرائيل منذ قيامها ، اي منذ ٢٩ عاما ، ويجال يادين زعيم الحركة الديمقراطية وغيرهم من رؤساء الاحزاب الاسرائيلية التي تبلغ في مجموعها ٢٣ قائمة حزبية ، تمثل مختلف الاتجاهات العمالية واليمينية والدينية والوسط ، تتفق تماما في وجهة النظر بالنسبة لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

ويخرج على هذا الاجماع حزب راكاح الشيوعي ـ الذي عقـــد مؤخرا اجتماعا مع بعض ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ـ وحزب الاقلية العربية ، الذي ينتمي الى حزب العمل ، والذي هدد بالانسحاب منه اخيرا ، والانضمام الى حزب راكاح الشيوعي ، احتجاجا على موقف حزب العمل المتشدد ، بشأن الانســـحاب من الاراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

مستقبل الحكم في اسرائيل

لم تمر اسرائيل بفترة عصيبة ، فقدت فيها الثقة بنفسها ، مثل الفترة التي تمر بها الان ، بسبب نتائج حرب اكتوبر ، ودعوة العرب للســـلام ، وتمسكهم بمشروع محدد ، يربط بين توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل ، وبين جلائها من كافة الاراضي العربية المحتلة ، واقتناع الولايات المتحدة الامريكية وسائر دول العالم ـ بما فيها الاتحاد السوفيتي ـ رغم الازمة التي تمر بهـــا العلاقات المصرية السوفييتية ، اقتناعها بصدق دعوة العرب للسلام ، التي اكد عليها الرئيس محمد انور السادات خلال زيارته المتعددة لكل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا واوربا الغربية ، والتي اتضحت في محادثات الزعماء العرب مع الرئيس الامريكي كارتر ، الامر الذي كشف تلاعب اسرائيل ومراوغتها ، وتشددها في سياسة العدوان والقهر والتوسع ..

وقد استثمر الناخب الاسرائيلي المرارة التي يعانيها ، بســـبب تدهور الوضع في بلاده ، الذي اصبح يموج بالاضطراب والفوضى والانشقاق ، من احداث هزات عنيفة ، اصابت الزعماء الاسرائيليين ، وهددت بانهيار مستقبل اسرائيل السياسي ، فادلى بصوته الى جانب كتلة ليكود والمعارضة ، لعلهـــا تحقق بلاده مما تعانيه .

الا ان كتلة ليكود لم تحصل على المقاعد في الكنيســـت التي تؤهلها بالانفراد في الحكم ، فاصبح لزاما عليها ان تقوم بائتلاف مع عدد من الاحزاب الاسرائيلية الاخرى ، لتكوين حكومة جديدة .

ويرجح المراقبون ان يقوم ائتلاف بين حزب العمل الذي خسر المعركة ، الا انه مازال يملك اكبر اغلبية بعد كتلة ليكود ، وبين حزب ليكود اليميني ، وهو الامر الذي اكده مناحم بيجن بعد انتصار حزبه في الانتخابات ، وذلك ـ على حد قوله ـ ليتمكن من معالجة المشاكل الاقتصاديه والســـياسية التي تواجهها اسرائيل .

او يقوم ائتلاف بين كتلة ليكود والحركة الديمقراطية للتغيير والحزب القومي الديني وسلام صهيون وكتلة شارون ، لتاليف حكومة قوية تنفرد فيها كتلة ليكود لاول مرة منذ حوالي ثلاثين عاما من المعارضة ، وعندئذ يتحول حزب العمل الاسرائيلي بالاشتراك مع بعض الاحزاب الاسرائيلية المناهضة لكتلة ليكود الى جانب المعارضة لاول مرة ، بعد ان ظل حاكما لاسرائيل منذ قيامها في عام ١٩٤٨ .

من هو مناحم بيجن

* صهيوني متطرف ، خطط لمجازر عديدة ضد الشعب العربي الفلسطيني كان ابشعها المجزرة الوحشية في ديرياسين ، كان رئيسا للهجانه الاسرائيلية التي ارتكبت المذابح الرهيبة ، لطرد الفلسطينيين من وطنهم ، بتأييد من بعض القوى الكبرى في هذا الوقت .

* ارهابي سيء السمعة ، يدعو الى اقامة اسرائيل الكبرى على حساب العرب ، عارض جميع المبادرات لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا ســـلميا ، سواء منها ، الخاص بالاراضي العربية المحتلة ، او بشروط السلام ، وكان له دور متصلب عنيد خاصة بشأن الانسحاب من الضفة الغربية واقامة وطن للفلسطينيين .

* عمره ٦٤ عاما ، عمل في صفوف الحركة الصهيونية المتطرفة منذ نعومة اظفاره ، فوز كتلته ينذر اسرائيل بهزات داخلية عنيفة ويزيد من انقسام الاسرائيليين ، فقد اعلن ايجال يادين زعيم الحركة الديمقراطية من اجل التغيير ، والتي تمثل القوة الثالثة في اسرائيل ، اعلن انه لن يشترك في اية حكومة ائتلافية يشكلها بيجن ، الا اذا اعلن رفضه ضم الضفة الغربية المحتلة لاسرائيل .

في اعقاب تأكيد ردود الفعل العنيفة العالمية والعربية ، على ان فـــوز مناحم بيجن ، يمثل عقبة رئيسية في الجهود السلمية المبذولة الان لحل النزاع العربي الاسرائيلي ، سارع مناحم بيجن بالرد فورا على هذه الاصداء في اول تصريح له عقب فوزه ، بانه لايوجد ما يدعو الولايات المتحدة ، لان تشعر بالقلق في اعقاب تغيير السلطة في اسرائيل ، وذلك لان اسرائيل كلها تتطلع الى السلام ، واعلن انه من المتوقع ان يلتقي بالرئيس الامريكي كارتر بناء على طلبه ، للوقوف على وجهة نظره بشأن التسوية السلمية الشاملة العادلة في المنطقة .

هل يغير مناحم بيجن من موقفه المتصلب

لقد تغير الوضع تماما بالنسبة لموقف جميع قادة اسرائيل ، سواء كانوا من الحمائم او الصقور ، ازاء تسوية نزاعهم مع العرب بعد انتصار اكتوبر ، حتى ارغمهم على الاعلان صراحة ، عن قبول بعض التنازلات مقابل حدود دائمة لاسرائيل وتوقيع العرب اتفاقية سلام معها .

واليوم يتولى مقاليد الحكم في اسرائيل ، زعيم كتلة ليكـــود احد هؤلاء الصقور ، المعروف بموقفه المتشدد ازاء حل قضية الشرق الاوسط .

الا ان تشدده هذا ، كان يمكن قبوله قبل حرب اكتوبر ، في اوقات نكسة يونيو عام ١٩٦٧ ، حيث كانت اسرائيل مسيطرة تماما على الرأي العام العالمي بصفة عامة ، والرأي الامريكي والولايات المتحدة بصفة خاصة ، وقد ساعدها في ذلك ان علاقات العرب مع امريكا كانت مقطـــوعة وقتئذ ، وان الولايات المتحدة وضعت كل امكانياتها العسكرية والاقتصادية والســـياسية للضغط على العرب ، للاستســـلام للهزيمة وقبول سياسة الامر الواقع .

الا ان حرب اكتوبر قد غيرت كل هذه المفـــاهيم وزلزلت الوجود الاسرائيلي كله ، وحطمت نظرية الامن الاسرائيلي ، التي استطاعت اسرائيل ان تنعم بها حوالي ربع قرن من الزمان ، واثبتت كفاءة الجندي العربي في استخدام وسائل الحرب الحديثة بما فيها الالكترونيات ، واستخدام العرب فيها كافة امكانياتهم المادية والبشرية في ظل تضامن عربي صلب ، فشلت اسرائيل في النفوذ اليه ، واستخدام العرب فيها لاول مرة سلاح البترول ، الامر الذي يجعل اسرائيل تفكر اكثر من مرة قبل القدوم على حرب جديدة ، ويرغمها على الرضوخ وقبول مبادرات السلام المطـــروحة لحل النزاع العربي الاسرائيلي حلا عادلا ، هذا السلام الذي قطعت في سبيله القوتان العظميان شوطا كبيرا ..

فلا يمكن ان يستمر مناحم بيجن وكتلتـــه في رفض قيام الدولة الفلسطينية ، بعد ان اعترفت بها المنظمة الدولية ومجلس الامن ، واصدرت العديد من القرارات التي ادانت اسرائيل ، وكذلك تصميم القـــوتين الاعظم وسائر دول العالم ، بما فيها الحلفاء لاسرائيل ، على اقرار السلام في المنطقة .

لايمكن لمناحم بيجن ان يستمر في تشدده في عدم التنازل عن الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل بالقوة ، بعد ان قرر المجتمع العالمي ، ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية ، كشرط اساسي ومسبق لحل الازمة .

لذلك لايمكن لكتلة ليكود وقف تطور الرأي العام العالمي ، ولا يمكنها مواجهته ، خاصة وان الولايات المتحدة الحليف العضوي لاسرائيل ، قد اتخذت موقفا معتدلا محايدا ، بعد ان اقتنعت بوجهة النظر العربية وبحرصهم عـــلى استتباب السلام في المنطقة .

والمتوقع ان يتغير موقف ليكود ويتبدل ، خاصة بعد لقاء مناحم بيجن بالرئيس الامريكي كارتر ، الذي قد يطلعه على حقائق في الموقف ، قد تكون جديدة عليه ، ومفاجئة له ، مما يتطلب منه ضرورة اغتنام فرصة اعتـــدال الموقف العربي لحل القضية .

هكذا من الاصل

١٩٧٧/٥/٢٣

د . حافظ غانم نائب رئيس الوزراء يتحدث للسياسي

العلاقات بين مصر والسودان نموذج للعمل الوحدوي

■ ٥ اتفاقيات جديدة يبحثها ممدوح سالم في الخرطوم

■ ٢٨ وزيرا يتناولون أوجه التعاون بين البلدين

بعد ٣ أيام يتجه السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء .. - يرافقه ١٤ وزيرا يمثلون قطاعات الدولة في الاقتصاد والانتاج والخدمات - الى العاصمة المثلثة الخرطوم ... لحضور الاجتماع الرابع للجنة العليا المشتركة للتكامل بين البلدين .. يأتي اللقاء بين ممدوح سالم والرشيد الطاهر رئيس وزراء السودان أثناء احتفالات السودان الشقيق بذكرى ثورة مايو تأكيدا للمشاركة والتكامل بين الشعبين

كيف بدأت قصة التكامل بين البلدين بعد حرب أكتوبر؟






رشيد الطاهر — ممدوح سالم — حافظ غانم

أجرت الحديث :

نوريس أحمد

وحول المحادثات القادمة اجرى « السياسي » حوارا مع الدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء .. وهو واحد من الرجال الذين اسهموا بجهد خلاق في تنمية روابط الصداقة وعلاقات التعاون بين شعبي مصر والسودان .

● قلت : .. تشهد الخرطوم يوم ٢٧ مايو اللقاء الرابع للجنة الوزارية العليا للتكامل وقد اثبتت الاحداث ان الشعب السوداني والمصري توأمان يشتركان معا في وحدة الأمل والهدف ، وان التكامل نابع من ايمان الشعبين بضرورة التلاحم بينهما فماذا يرى سيادتكم ؟

- ان العلاقات المصرية السودانية نموذج مشرق للعمل الوحدوي الرشيد الذى لا يقفز الى خطوات لم تبلغها بعد الارادة الشعبية . بل يسير على مراحل في واقعية لا تتجنى على الحقيقة . ولا تسمى الاشياء بغير مسمياتها فمنذ وقع الرئيسان نميري والسادات منهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادى بالاسكندرية في ١٢ فبراير ١٩٧٤ والبلدان يعملان من اجل تنسيق سياستهما ، واقامة المؤسسات القادرة على دفع عجلة التعاون الى الامام . وقد توج هذا التحرك على طريق الوحدة بتوقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين في ١٥ يوليو ١٩٧٦ وهي اتفاقية لها دلالات عميقة باشرت الاجهزة المنبثقة منها بالفعل مهمتها عندما تعرض جنوب السودان الشقيق للاعتداءات الاثيوبية والليبية الامر الذى جعل الرئيس السادات يعلن ان اى اعتداء على السودان اعتداء على مصر .. ولعل التتويج الحقيقي للعلاقات بين مصر والسودان جاء بعد اللقاء التاريخي الذى اكد امكانية الوحدة العربية الشاملة بين القادة جعفر نميري وحافظ الاسد وانور السادات والذى وحد بين نصف الامة العربية في رابطة الهدف والامل

كيف بدأ ؟

● هل هناك مشروعات جديدة يحملها الوفد المصرى على مائدة مباحثات اللجنة الرابعة للتكامل في الخرطوم ؟

- اجتماع اللجنة المشتركة الذى سيتم بعد ايام في الخرطوم ويرأس الوفد المصرى السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ، ويرأس اجتماعات اللجنة السيد الرشيد الطاهر رئيس الوزراء السوداني مع ٢٨ وزيرا يمثلون القطاعات الرئيسية في كل من مصر والسودان لبحث اعمال اللجان الفنية المشتركة بين البلدين كما يتم التصديق على المشروعات الرئيسية ، ووضع خطة عمل الاجتماع القادم .. هذا اللقاء هو خطوة ثابتة على طريق التكامل الاقتصادى بين شطرى الوادى ، جنوبه وشماله ، بين السودان وشقيقه مصر .. علاقة تضرب جذورها في عمق الزمن .. ونحسها بقلوبنا ومشاعرنا ابناء النيل الخالد .. والتكامل بين كل من مصر والسودان مشوار شاق وطويل ويحتاج منا كل الصبر والتدقيق حتى تأتى النتائج على اسس علمية تتناسب والعصر الحديث .. ان صيغة التكامل بين البلدين تتفق مع اسلوب العصر ومتطلباته لان هذا العصر هو عصر التكتلات الاقتصادية الكبرى . والدول العصرية عليها ان تسعى دائما للدخول في مجموعات واسواق اقتصادية وتجارية تخدم انتاجها وتسويقها .. ومن هذا المنطلق فان التكامل الاقتصادى والثقافي والاجتماعي بين مصر والسودان امر تتطلبه مصلحة اقتصاد البلدين . وقصة التكامل بدأت عندما طرحت مصر بعد حرب اكتوبر فكرة التضامن العربي واستجاب السودان وكانت الوثيقة المعروفة بمنهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادى بين مصر والسودان .

ومن هذا المنطلق بدأت مجموعات العمل بصورة منتظمة حتى اعدت برامج المشروعات التى ينبغى ان يبدأ بها .. وتم عرضها على اجتماع اللجنة الوزارية الثاني في الخرطوم الذى اقر عددا منها وكلفت لجان العمل الوزارية بان تجرى الدراسات الفنية والاقتصادية . وفي اجتماع اللجنة الثالث في القاهرة في يوليو ١٩٧٦ اقرت المشروعات والبرامج التى اثبتت الدراسات الفنية والاقتصادية صلاحيتها للتنفيذ كما اكدت ان لها عائدا اقتصاديا كبيرا يعود على البلدين وعلى الامة العربية وقد قررت اللجنة البدء في تنفيذ عدد من هذه المشروعات وتوفير التمويل اللازم لها .

جدول اعمال اللجنة

● ما هي الموضوعات الرئيسية التى يشملها جدول اعمال اللجنة العليا للتكامل ؟

- يشتمل جدول اعمال اللجنة المشتركة على اعمال تنظيمية تتصل بالمراجعة المستمرة لتشكيلات اللجنة الوزارية العليا واسلوب عملها ثم الاقتراحات مثل الاقتراح المقدم بادماج اللجنة الفنية المشتركة للتجارة مع اللجنة المشتركة للاقتصاد والشئون المالية وذلك تسهيلا وانجازا للعمل باعتبار أن كلا منهما مكملة للاخرى . على ان تسمى « اللجنة المشتركة للاقتصاد والتجارة » .

● وفي جدول الاعمال خمس اتفاقيات جديدة خاصة :

* اتفاقية انشاء شركة الاستثمار المشتركة والغرض منها تمويل المشروعات

* اتفاقية خاصة بأسس ضمان رأس المال تشجيعا لاشتراك الافراد .

* اتفاقية خاصة بتنظيم انتقال الايدى العاملة بين البلدين .

* اتفاقية التعاون الصحي .

* اتفاقية صندوق مشترك لتمويل دراسات الجدوى الاقتصادية .

كما يشمل جدول الاعمال الاجتماعات على متابعة تنفيذ القرارات التى اتخذتها اللجنة الوزارية في اجتماعها الثالث في نوفمبر ١٩٧٦ .

التنمية الزراعية والرى

● امكانيات السودان من الاراضى الزراعية تستطيع توفير الاكتفاء الذاتى من الغذاء لكل من البلدين بل والبلاد العربية الاخرى . وقد حددت اللجنة في اجتماعها الثالث زراعة ٣٠ ألف فدان . هل هناك زيادة في المساحات الزراعية يقرها الاجتماع الرابع ؟

- بالنسبة لمجال التنمية الزراعية والرى فقد بدأت الشركة المصرية السودانية للتكامل الزراعة بزراعة ٣٠ الف فدان في منطقة « دمازين » في السودان تحدد رأس مال القسط الاول من رأس مال الشركة بـ ٥ ملايين من الجنيهات من مصر والسودان .. وسترتفع هذه المساحة حسب قرارات لجنة القاهرة الى ١٥٠ الف فدان في عام ١٩٧٨ يعقب ذلك سداد القسط الثاني من رأس المال وهو خمسة ملايين جنيه أخرى لاستكمال زراعة مليون فدان خلال ٨ سنوات . هذا بخلاف استصلاح أراضي وادى الحوى وحوض تسليم بالمديرية الشمالية بالسودان .. وقد كلفت مجموعة عمل لبحث امكانية التوسع في زراعة السكر بهدف تنمية صناعته بالسودان . وفي الاجتماع الثالث قررت اللجنة بدء المشروع المشترك لانتاج اللحوم واعتمدت له اللجنة ٥٠ الف جنيه . وسيعرض على اللجنة المشروع المشترك لانتاج الاعلاف بعد ان تمت دراسته واعتمدت له الحكومتان ١٢٠ الف جنيه .

● كذلك مشروع قناة جونجلي الضخم الذى يمكن ان ييسر الملاحة في المنطقة والمشروع يهدف إلى توفير مياه النيل الضائعة بمنطقة السدود وسيحقق للبلدين موردا اضافيا تعداده ٤ مليارات متر مكعب في العام أى حوالى ٣٠٪ مما وفره السد العالى وسيقسم مناصفة بين البلدين والمشروع سيبلغ تكاليفه النهائية ٧٠ مليون جنيه . وقد قامت مصر والسودان بتوفير مبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات حتى يمكن للشركة المشتركة أن تبدأ بالتنفيذ .. والجديد انه تم التعاقد مع مجموعة من الشركات الفرنسية للمعاونة في التصميمات والتنفيذ .. كذلك اتفق مع شركة « ايركوتسولت » لتتقدم بالدراسات مقابل مليون جنيه حصلت عليها الدولتان منحة من الحكومة الهولندية .

هذا بجانب دراسة مشروع استصلاح واستزراع اراضى جنوب الخرطوم من ناحية الجدوى الاقتصادية . واعتبار الشركة الافريقية العربية للمياه الجوفية بناء على قرار اللجنة الوزارية في اجتماعها السابق احدى شركات التكامل .

مشروعات صناعية

● وفي مجال الصناعة ؟

- في المجال الصناعي تمت موافقة الشركة السودانية للتعدين .. واعتقد ان اثناء الاجتماع الرابع سنبلغ بموافقة مجلس الشعب السوداني على الشركة التى تكون مهمتها اكتشاف واستغلال المعادن في بعض المناطق بين البلدين .

كما تمت الموافقة على الاتفاق الخاص بانشاء صندوق مشترك للتمويل دراسات الجدوى للمشروعات الصناعية للبلدين وكان مجرد اقتراح في الاجتماع للجنة الثالث .

* مجموعات العمل بدأت الدراسات المطلوبة لتنفيذ المشروعات التى اقرتها اللجنة في اجتماعها الماضي وهي :

* مشروع تجميع عربات سكك حديد سيماف بالسودان .

* مشروع تصنيع العدد التليفونية

* مشروع تصنيع منتجات الجلود .

* مشروع لانتاج الصودا الكاوية بالسودان .

وقد تم ارسال فنيين مصريين للسودان للمعاونة في مجالات السباكة واعمال الورش « الصناعية » .

المواصلات

● ما هو موقف المواصلات - التى تساهم في التنمية الحضارية - من اهتمام لجنة التكامل بين البلدين ؟

- تحظى المواصلات من مباحثات اللجنة العليا المشتركة باهتمام كبير دليل ذلك صدور اول قرارات اللجنة بانشاء هيئة وادى النيل للملاحة النهرية برأس مال قدره مليون جنيه، وقد تم تعيين مندوبي الدولتين المفوضين لادارة الهيئة من جانب السودان السيد عبد الرحمن أحمد الماحي ومن مصر المهندس نظيم الصيرفي ويجرى الآن تشكيل مجلس الادارة ومهمته تشغيل السفن بين مينائي السد العالي ووادى حلفا .. وقد أتمت الهيئة تحديد المجرى النهرى الذى يربط مصر والسودان عن طريق بحيرة ناصر واقامت الابراج الثابتة والعائمة والشمندورات اللازمة معا لانارة المنطقة .. وقد قامت مصر بانشاء الميناء النهرى في السد العالى مزود برصيف للركاب وآخر للبضائع وونش ويقوم الجانب السوداني بتجهيز ميناء حلفا .

* ويتم الآن زيادة سعة محطات الموجات الكهربائية بين أسوان ووادى حلفا من ٢٤ دائرة اتم الجانب المصرى تركيب اجهزته ويقوم الجانب السوداني باستكمال أجهزته .. كما يتم تنفيذ الكابل المحورى بين اسوان القاهرة .

* يتم تشغيل عدد من الدوائر بين القاهرة الخرطوم عن طريق القمر الصناعي . اتم الجانب السوداني محطته الارضية ومصر ستنتهي من محطتها في اواخر العام الحالى .

* تم تكليف شركة المقاولون العرب بمسح جوى لتحديد مسار خط السكة الحديد شرق أو غرب بحيرة السد العالى وعند الانتهاء من ذلك يبدأ التنفيذ .. كما انتهت الدراسات الفنية من بحث انشاء الطريق البرى بين مصر والسودان الساحلي على امتداد البحر الاحمر والطريق البرى غرب النيل ويجرى الآن الاتصال بصندوق الدعم العربى للتأمين بالكويت لتمويل المشروع والبدء في التنفيذ .

وقبل أن ينتهي الحوار استطرد نائب رئيس الوزراء قائلا :

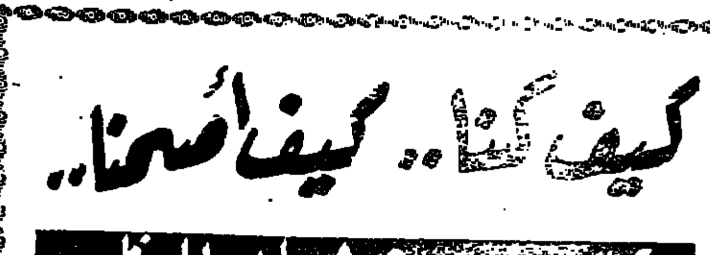
بالنسبة لمجال الاقتصاد والتجارة اتفق البلدان على انشاء مؤسسة مالية للاستثمار يكون لها الشخصية القانونية وكافة الصلاحيات لانشاء وادارة مشروعات التنمية بين البلدين وقد تم الاتفاق على تكوين لجنة من وزراء التجارة والمالية في البلدين لتعديل النظم الجمركية بما يضمن زيادة التبادل بين كل من مصر والسودان . وصدر قرار بالسماح لرعاية البلدين بالانتقال فيما بين البلدين بدون تأشيرة دخول ويجرى البحث حول هل يكتفى بحمل جواز السفر وكارنيهات للشخصية أم البطاقة الشخصية ؟

هذا بالاضافة الى التعاون في المجالات الثقافية والاعلامية ، والتعليمية والدينية والشبابية والسياحية . وكل هذه المشروعات المشتركة خطوات ايجابية للتكامل الاقتصادى بين مصر والسودان خلال عامين على طريق الامل الكبير الذى رسمه وخطط له الرئيسان جعفر نميري وانور السادات وينتظره الملايين من الشعبين المصرى والسوداني .

العدد القادم

حوار مع الدكتور محمود محفوظ





حتى ندرك قدرتنا وايماننا ووعى وفهم ماذا قدمت لنا ثورة التصحيح المجيدة التى قادها المناضل محمد أنور السادات خلال السنوات الست الماضية .. لا بد لنا من وقفة تأمل .. نتذكر فيها .. كيف كنا وكيف أصبحنا قبل وبعد ثورة ١٥ مايو المجيدة .

قبل ثورة التصحيح منذ ٦ سنوات كنا نعيش سنوات المحنة والضياع والنكسة .. لا يحترمنا العالم ولا يأخذ منا .. ولا ينظر الى وجودنا نظرة اعتبار أو تقدير .. وبعد ١٥ مايو .. بعد التصحيح لمسار الثورة أصبحنا أمة لها وجودها الحى الذى يعطيه العالم كل الاعتبار والتقدير .

وقبل ثورة التصحيح كنا نعانى جميعا في مدن القناة .. كيف فرضت علينا ظروف الحرب والعدوان التهجير الاجبارى عن مدننا وقرانا وبيوتنا وشوارعنا .. وكم عانينا . وكم احسسنا بالغربة والتشريد وعذابات البعد عن بلادنا ومدننا وقرانا الحبيبة الغالية .. وبعد ثورة ١٥ مايو وبعد ان حقق قائد التصحيح النصر العظيم في ٦ اكتوبر سعدنا والفرحة جميعا في قلوبنا الى مدننا وقرانا .. عاد كل المهجرين يبنون ويعمرون . ويحققون الرخاء والانتاج والعمل والجهد لمصر . فلا تهجير بعد اليوم .. عادوا بالثقة .. فلا تهجير بعد اليوم وانما بناء وتعمير ورخاء . ورايات النصر ترفرف في كل مكان

هذه بعض الامثلة تبين كيف كنا قبل ثورة التصحيح .. وكيف اصبحنا بعدها . ومن هنا ندرك ونعرف القيمة الكبيرة التى اعطتها لنا ثورة التصحيح .. والتى تؤكد كل يوم .. ان القيمة الكبرى كانت في بناء الانسان المصرى . بناء حريته وكرامته

لقد اعطتنا ثورة التصحيح المجيدة التى قادها المناضل العظيم محمد انور السادات انجازات رائعة في كل مجالات حياتنا وما زالت ماضية في طريقها لتعطينا المزيد من الخير والبناء والتعمير والرخاء .

ان ١٥ مايو العظيم اضاف للثورة فصلا جديدا لانه نقلها من مرحلة الثورة الى مرحلة نظام سياسى ودستورى ثابت ومستقر وفتحت الطريق للجماهير لتمارس تطوير حياتها فلنأخذ العبرة من يوم ذكرى ثورة ١٥ مايو من عام ١٩٧١ .. والطريق لهذا كله ممهد امامنا ونحن نملك عليه كل مقومات العمل من اجل بناء مجتمع الحرية والعدل .. لقد انجزت ثورة ١٥ مايو الكثير على طريق العمل الوطنى ولا يزال عليها وعلينا جميعا ان ننجز ايضا الشيء الكثير عطاء وحبا للقائد الذى اعطانا الكثير .. الرئيس محمد انور السادات .

وسوف يبقى لهذه الثورة انها صنعت الانسان المصرى حيث يجب ان يكون .. حرا فوق أرضه وسيدا عليها . في مجتمع مفتوح من سيادة القانون ودولة المؤسسات ومبادىء العلم والايمان .. وصنعت الانسان المصرى على أرضه الحرة المنتصرة من جديد . في مجتمع بلا احقاد .. مجتمع الحب والسلام

واذا كنا اليوم نستقبل ذكرى قيام تلك الثورة المجيدة ونستعرض انجازاتها العظيمة على امتداد السنوات الست الماضية فاننا ونحن ندخل العام السابع نجد انفسنا أشد ما تكون حرصا على استمرار هذه الثورة في طريق التصحيح .. وان نمضى في حياة مشرقة متجددة يوما بعد يوم حتى نضع حياتنا في وضعها الصحيح .. وحتى تبلغ مداها العظيم في صنع مصر الغد والمستقبل العظيم باذن الله وايمان القائد وعمل الشعب .

على أنور بشير

وكيل وزارة الحكم المحلى

والسكرتير العام لمحافظة الاسماعيلية

رسائل القراء

عقدة القمار

☐ لا يوجد لدينا في مصر قانون متكامل منظم للعقاب على العاب القمار .. كل ماهناك هو المادة ٣٥٢ من قانون العقوبات التى تنص على ان (كل من أعد مكانا لالعاب القمار وهيأه لدخول الناس فيه يعاقب هو ومرتاد المحل المذكور بالحبس وبغرامة لاتتجاوز ١٠٠٠ جنيه) وهذه المادة تتطلب لتطبيق احكامها ان يكون اللاعبون الذين يضبطون في المكان المعد للقمار من غير اصدقاء صاحب المحل واقربائه .. والا .. فلا عقاب .

والنتيجة هي ان يسعى صاحب المكان لكى يثبت امام المحكمة بكل الوسائل ان من ضبطوا عنده - مهما كانت صلتهم به - من اصدقائه .. وكثيرا ما نجح هذا السعى .. وتكون النتيجة هى الحكم في المحكمة بالبراءة ...

جرجس وهبه

اسكندرية

* * *

من المحرر

☐ الى صلاح ابراهيم حامد الطالب بكلية الآثار جامعة القاهرة :

- نشكرك على اطرائك .. وننتظر مشاركتك لنا في صفحات الجريدة .

☐ الى عبد السلام سعيد محمد بالدقهلية :

- حرية النقد مكفولة .. لا حرية الهدم .. والفرق كبير بين الاثنين .

☐ الى عبد الحميد رمضان بأسيوط :

- سننشر كلمتك في عدد قادم .. باذن الله .

☐ الى الاخ مراسلان مغربيان - فاس - بالمغرب :

- عنوان الاستاذ نجيب محفوظ جريدة الاهرام شارع الجلاء بالقاهرة - جمهورية مصر العربية .

من براثن الروتين

هناك مرض خطير لابد ان نتخلص منه ونحن نبدأ الثورة الادارية .. هذا المرض اسمه « اللجان » .. كان تكوين هذه اللجان في البداية علاجا لبعض امراض الجهاز الادارى .. لكن العلاج سرعان ما تحول الى مرض احست به معظم اجهزة الدولة ولا سيما مواقع الانتاج ..

وعادة ما يتم تكوين اللجان لان المسئول الادارى لا يريد أن يتحمل المسئولية بمفرده ..

وتبقى أمام هذه اللجان - حين تبدأ عملها - مسئوليتان :

الاولى - ارجاء نظر الموضوع بحجة البحث والدراسة

الثانية - توزيع المسئولية على اعضاء اللجنة . ولا سيما اذا كان الموضوع عاما يمكن ان يسأل فيه المسئول ..

لهذا .. اطالب بالقضاء على هذا الروتين الذى يجثم على صدورنا منذ مئات السنين .. بتيسير الاجراءات كما قال السيد الرئيس انور السادات .. حتى نلاحق عصر التقدم والتطور ..

احمد خضير

الثورة الادارية

ما من شك ان تحقيق الثورة الادارية لا يمكن ان يتأتى قبل أن تحرص الاجهزة التنفيذية على الالتزام بتحقيق المطالب الجماهيرية دون عنت أو تعقيدات ..

والامر الذى يلفت النظر هو ذلك « الطناش » الذى تلجأ اليه الاجهزة التنفيذية والرسمية ازاء ماتنشره الصحف باقلام قرائها - على الرغم من ان هذه الكتابات تعتبر صوت الرأى العام وتحتاج الى ردود مقنعة وتحليلات دقيقة - وليس مجرد سطور محفوظة وروتينية يقدمها كل مسئول بالعبارات العامة

اتمنى مخلصا ان يتكسر ذلك السد القائم بين القاعدة والقمة .. واعتقد ان هذا هو البداية الحقيقية للثورة الادارية ..

احمد شوقى سرور

مدير تحرير الفكر الجديد

* * *

الى محافظ كفر الشيخ

نحن اهالى عزبة الطوال مركز فلين بمحافظة كفر الشيخ نرفع صوتنا الى السيد المحافظ مستنجدين لانقاذنا من الامراض التى تصيبنا نتيجة الشرب من مياه الترع والقنوات حتى الآن .. رغم التطور الذى يحدث في العالم .. الا ان حياتنا مازالت كما هى .

وقد تقدمنا بالعديد من الشكاوى الى المسئولين مطالبين بحقنا في مياه الشرب النقية .. دون جدوى ..

هل نطمع ياسيدى المحافظ ان تستجيبوا لطلبنا وتسمعوا شكوانا .. - وهى كما نظن شكوى عادلة .. ولان سيادتكم تعلمون ما يترتب على شرب مياه الترعة من آثار ..

وأملنا .. كبير في تحقيق ما تريده .

اهالى عزبة الطوال

عنهم : هلالى محمد هلالى

التشكيلات الكاملة

على النحو التالى :

السكرتير العام :

د . فاروق جرانه

محمد الشماوى ، ... ، عبد الفتاح ... ، على السيد ، عبد البارى سليمان ، حسين عبد ... ، حسن أبو ... ، حسين وشاحى ، د . على الهنيدى ، ... بطرس ، ... ، أحمد الالفى ، بنيامين سكر ، مصطفى سلامة ، م . سمير الشيخ ، عبد الرحمن عمر ، ... ، عبد الرحمن ادريس ، يونس ... ، فؤاد حسنين ، على شوقى العدوى ، أحمد ... ، خليل بشارة ، محمد سويلم ، عبد الوهاب المبارك ، د . شوقى عامر ، د . ... سليمان ، محمد فهمى ، محمد المسيرى ، محمود ... ، ابراهيم جمعه ، حامد يوسف ، أحمد بدر ، الشاذلى ... ، أحمد علوه ، محمد الجندى ، عادل غبريال ، حسن سيد أحمد ، جابر آدم ، راشد عبد اللطيف ، منصور ... ، محمود ... ، عز الدين شحاته ، حسين الجعرانى ، محمد صقر ، أحمد جمال الدين ، مبارك عباس ، محمد محرم ، د . عبد ... ، ... يونس ، صلاح أبو شادى ، محمد الملاح ، حلمى رزق ، محمد غنيم ، أنور سعيد ، فايقة ... ، جمال الوكيل ، سلطان محمود ، أحمد قاسم ، عزيز بطرس ، ... عبد المجيد ، القمص ... ، محمد ... ، م . محمد ... ، عبد القادر جاد الله ، محمود ... ، على زكى ، م . عبد العزيز خطاب ، على عينو ، د . محمد عبد الجليل ، حسن عبد الله ، أحمد عبد الرحيم ، د . محمود عبد السلام ، د . ابراهيم مراد ، فهمى ...

فكر السادات بين النظرية والتطبيق

* * *

في كتاب التعاون

* * *

قريبا ..

جولة في فكر وكيل مجلس الشعب

البلشفية صيغة غير ديمقراطية

• مجلس الشعب السابق اكثر انجازا من المجلس الحالي
• شرط توفر عدد من اعضاء مجلس الشعب لقيام حزب أرجو أن يكون انتقاليا
• لا يجب المبالغة فيما نطلبه من حزب مصر في هذه الفترة الوجيزة

حوار بقلم : محمد الشناوي

خريج الحقوق .. الذى عين لتفوقه في النيابة ، وعمل في مطلع حياته وكيلا لنيابة الصحافة ، ومن خلال احتكاكه بانحرافات الكلمة وجرائم النشر بدأ يهتم بالصحافة كمهنة .. كسلطة رابعة يمارس الشعب من خلالها سلطته الرقابية على حكامه ، ثم .. عمل بأعرق مؤسساتنا الصحفية – الاهرام – علما بارزا من اعلام القانون بالدار العتيدة ، وكاتبا راسخ القلم .. دفعته الكتابة في القضايا العامة الى الالتحام المباشر بقضايا الجماهير – التي يعني بها رجل الشارع المصري – ولم يقف تعبيره عن وجدان الانسان المصري عند تناوله الجاد لما يقرأه له القراء – في صحيفة الاهرام – بل .. انتقل الى التعبير المباشر عن الشعب – عضوا منتخبا بمجلسنا التشريعي « مجلس الشعب » في فصليه التشريعيين الاول والثاني .

ومن الجدير بالاهتمام ان الدائرة التي انتخب عنها ضيفنا على الصفحة الخامسة هذا الاسبوع – وهي دائرة شبين النيل بمحافظة القاهرة – تضم بين ناخبيها طرفي السلم الاجتماعي في العاصمة .. الكادحين من الطبقات الشعبية البسيطة الذين يقطنون احياء حي معروف وبولاق .. والمترفين الذين يجلسون على قمة الهرم الاجتماعي المصري – او قريبا من القمة – في الزمالك والجزيرة .. واحتفاظه ثانيا بثقة الكادحين والمترفين معا – طوال فصلين تشريعيين متتاليين – منذ عام ١٩٧١ حتى الآن – مؤشر واضح للدلالة على موضوعية الرجل ، والتي لا تعرف الانواء ولا التزيد ومناصرة مواقفه الجماهير على حساب الواقع !

– ولا شك ان هذه الصفات في شخصية ضيفنا هذا الاسبوع .. كانت من الركائز الاساسية التي دفعت به الى مكان الصدارة من ميدان العمل السياسي المصري .. وكيلا لمجلس الشعب – في العصر التشريعي الاول لمجلس الشعب .. ثم وزيرا للاعلام والثقافة ، فوكيلا لمجلس الشعب مرة ثانية في فصله التشريعي الحالي .

هذا هو ضيفنا هذا الاسبوع .. الدكتور جمال العطيفي – وكيل مجلس الشعب عن الفئات – الذي بدأ بعنا معه بهذا السؤال ..

أنا ابن ١٥ مايو

** الدكتور جمال العطيفي .. رجل القانون والمفكر السياسي .. الذي عرف بموضوعيته الصارمة ... ما هي رؤية جمال العطيفي السياسي .. واين يضع نفسه على خريطة الحياة السياسية المصرية بعد ان عبرت عن اتجاهات اخرى .. حزب مصر العربي الاشتراكي ؟

– بلا تردد .. أعتبر نفسي ابنا لثورة ١٥ مايو ١٩٧١ .

** لماذا ؟

– لانني ممن شاركوا في بلورة المبادئ والافكار التي جاءت عليها الرسالة في ...

ما هو الدور الذي قمت به لتحويل مبادئ ثورة ١٥ مايو الى تشريعات وقوانين ترسخ قيم الحرية في حياة الانسان المصري .

– شرفني زملائي بانتخابي رئيسا اللجنة التشريعية بمجلس الشعب .. ومن هذا الموقع انطلقت في العمل بكل طاقتي .. فمضيت الدورة الاولى كلها في اعداد مشروعات القوانين المكملة للدستور الدائم – وكانت هذه هي توجيهات الرئيس السادات .. أن يفرغ المجلس بسرعة من اصدار هذه القوانين ، حتى يمكن ان تلتقي الحياة في النصوص الدستورية ، بحيث تتحول سيادة القانون – من قيمة عامة – الى واقع ملموس في حياة الشعب .. وكان علينا ان نحدد اولويات لما كنا نعاني منه قبل ثورة التصحيح ...

** وما هي – في تصورك – الاخطاء الاساسية التي كان الشعب يعاني منها قبل ثورة التصحيح ، والتي كان عليكم مواجهتها بتشريعات تزيلها الى الابد ؟

– الخطأ الاساسي الذي كان واضحا – قبل ثورة التصحيح – هو الافتئات على سيادة القانون ، وله مظاهر عديدة مؤسفة ، يمكن تلخيصها فيما يلي :

اولا – عدم وجود اي ضمانات ضد القبض او الاعتقال .. ولا ما يحفظ على المواطن كرامته واسرار حياته الخاصة .

ثانيا – تعرض اي شخص للفصل بغير الطريق التأديبي ، وبغير محاكمة ولا ضمانات ، والتوسع في استعمال هذا الحق بلا حدود او ضوابط عامة .

ثالثا – التوسع في اصدار القوانين الاستثنائية – التي كانت تعتبر اجراءات السلطة التنفيذية من اعمال السيادة التي لا يجوز الطعن فيها امام المحاكم !

رابعا – تعرض اي شخص لوضعه تحت الحراسة ، بغير ضمانات .. وفي كثير من الاحيان كانت قرارات الحراسة تصدر بناء على نزوات فردية واغراض شخصية لا صلة لها بالصالح العام .

حرية الفرد وحرية المجتمع

** وفي مواجهة هذه الاخطاء والاعتداءات المباشرة على حرمة القانون وحرمة المواطن .. ماذا ...

– اصدرنا القانون الذي الغى جميع موانع التقاضي – التي كانت قائمة في التشريعات السابقة على ثورة التصحيح – وقد استندنا في اصدار هذا القانون الى احد مبادئ الدستور الدائم .. وهو المبدأ الذي يقول : لابد لكل خصومة من قاض يفصل فيها ! وبهذا تراجعت الاجراءات الاستثنائية عن موقع غير دستوري كانت قد اكتسبته بدون سند دستوري !

** اريد مثالا للحالات التي ...



كانت قوانين ما قبل ٢٥ مايو تمنع عرضها على القضاء ؟

الشباب والمساواة

– يكفي على سبيل المثال ان نذكر ان الطلبة في جامعاتنا المصرية لم يكن لهم الحق – قبل ثورة ١٥ مايو – في التظلم من القرارات التي تصدر ضدهم ، مهما كانت قسوتها .. اما بعد صدور قانون (الغاء موانع التقاضي) فاننا نسمع اليوم عن احكام قضائية تصدر لصالح الطلبة . وتلغي القرارات التي تصدر من الجامعات بتأديب طالب او فصله او حرمانه من الامتحان ، كما نسمع عن احكام تصدر بالزام الجامعات باعادة تصحيح اوراق امتحان طالب ، ثبت لدى القضاء انه لم يأخذ حقه ، وكلها احكام تؤكد قيم الحرية وسيادة القانون التي نادى بها السادات وارستها ثورة ١٥ مايو .

** اذا كان قانون تنظيم الحراسات قد وضع الضوابط على هذه الاجراءات .. فما هو الحال بالنسبة لمن اضيروا من الحراسات السابقة على صدور هذا القانون ؟

– لم نغفل امرهم ، ولهذا اصدرنا « قانون تنظيم الاوضاع الناشئة عن فرض الحراسات السابقة » .. وهو في فلسفته ومضمون احكامه مكمل للقانون الاول الذي جعل فرض الحراسة على المواطن منوطا بحكم قضائي يصدر بعد تحقيق يجريه المدعي الاشتراكي ، كنت مقررا للجنة التي تبنت الاغلبية رأيها ، وهو اقامة منابر ثابتة – في اطار التنظيم الواحد – يمكن ان تتحول مستقبلا الى احزاب سياسية .. واما نحن – هذه الايام – قد فرغنا من اعداد مشروع قانون بتنظيم قيام الاحزاب السياسية .

** ومتى يعبر هذا القانون الذي كثر الحديث حوله ، وطال انتظار الشعب له ؟

– سيعرض هذا القانون على مجلس الشعب في اول جلساته القادمة .. وينتظر ان تكون جلسته السبت ٢٨ مايو الحالي .. لتحمل صورة الاشتراكية الديموقراطية التي اصبحت عنوانا لنظام الحكم في مجتمعنا .

الشعب يقيم الاحزاب ويمنعها ...

** وما اهم ملامح قانون الاحزاب الجديد ؟

– ان مشروع قانون الاحزاب الجديد ممشي مع ارادة الشعب في الاستفتاء الاخير على القرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ ، الذي طرح فيه الرئيس السادات على الشعب مبدأ حرية تكوين الاحزاب – وفقا لما يقره مجلس الشعب .. ويمتاز هذا المشروع بانه يحاول ان يوجد توازنا عادلا بين حرية اقامة الاحزاب السياسية ، وبين ضمان عدم المبالغة في تعددها ، تعددا يبعثر به الآراء والجهود ، ويعوق السير المنشود نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية – دون مزايدات او مهاترات معوقة .

** وماهي ملاحظاتك الشخصية على هذا القانون .. وبصراحة ؟

– ربما كانت هناك ملاحظة تتصل باشتراط ان يكون من بين مؤسسي الحزب – الذي يسمح القانون بقيامه – عدد معين من اعضاء مجلس الشعب – عشرون عضوا في مشروع القانون – ولكنني ارجو ان يكون هذا الشرط انتقاليا ...

استلهاما من المقصود بالسلام الاجتماعي

** وما هو مفهوم السلام الاجتماعي عند جمال العطيفي ؟

– انه يتحقق بنبذ الصراع الطبقي طبعا .. ولكن هناك فارق بين التسليم بان هناك تناقضات اجتماعية ، وهذه يجب ان تحل سلميا وبالوسائل الديموقراطية – وهو امر لا يتعارض ولا يتناقض مع قيام احزاب ذات اتجاهات يسارية – بل انه امر مسلم به في مواثيقنا .. وهناك فرق بين الصراع الطبقي الذي يهدف الى الاستيلاء على السلطة وبالوسائل غير المشروعة ..

البلشفية غير ديمقراطية

** قد يعتبر البعض ان هذا التعبير انتقاد من الدكتور العطيفي على الفكر اليساري !

– يكفي للتدليل على صحة هذا الرأي .. ان اذكر ان بعض الاحزاب الماركسية في اوربا قد انتهت مؤخرا الى قبول الصيغة الديموقراطية ، وهو ما اعلنه صراحة الحزب الشيوعي الفرنسي ، والحزب الشيوعي الايطالي . من ان صيغة البلشفية ليست صالحة للحياة الديموقراطية التي تعيشها اوربا الغربية ... بل ... الزعيم الماركسي – ... – ان يبيد الصراع الطبقي ... للاشتراكية الماركسية . ... عمليا ، ... عن طريق ... بوسائل ديموقراطية – وبدون صراع دموي كما تؤمن الصيغة البلشفية . ومعنى هذا ببساطة .. انه اذا وجد حزب شيوعي يبني مبادئه على اذكاء الصراع الطبقي وتشجيعه كوسيلة للوصول الى الحكم .. فانه يكون خارجا على السلام الاجتماعي الذي ينتزم به مجتمعنا ويؤمن به ..

المجلس الشعب برئ

** هناك من يتهمون مجلس الشعب الحالي .. بانه لم يؤد دوره التشريعي على الوجه الاكمل .. وانه يتباطأ في مناقشة مشروعات القوانين بشكل ملحوظ .. واستجابة لهذا الاتهام ... على رأيهم بمشروعات قوانين الاحزاب والاسكان وقانون المدعي الاشتراكي ...

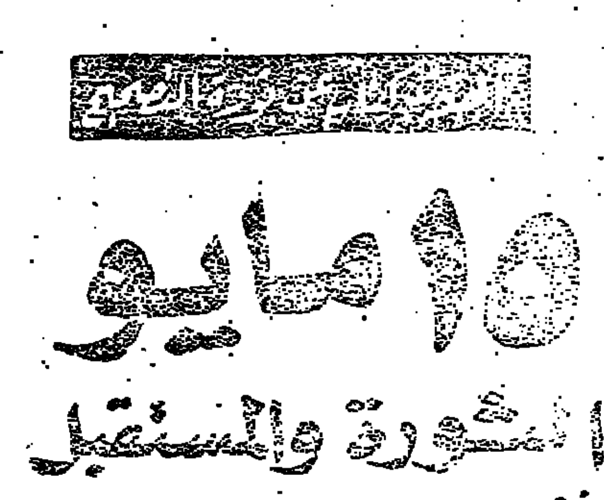
ما زلنا في انتظار النظرية السياسية الكاملة

...

** ماذا تعني يا دكتور ؟

– اعني ان مفهوم الاشتراكية في مفهوم الحزب يجب ان يكون دائما واضحا ، ليس بالمعنى الليبرالي او الخيالي ، بل بمعناه الذي يتجسد في حلول محددة لتقريب الفوارق بين الطبقات ، وادراك طبيعة المجتمع النامي الذي لا يمكن ان تتحقق فيه الاشتراكية لصالح اوسع الجماهير ، الا من خلال تخطيط محكم ، وهذا التخطيط يفرض تدخل الدولة حتى لا تطغى مصالح فئة على مصالح الاغلبية الساحقة .. وحتى يظل العمل هو الاساس الاول – ولا اقول الوحيد – للتمتع بخيرات المجتمع .





هكذا من الأصل

● حقائق تنشر لأول مرة عن :

مذبحة الصحفيين فى أخبار اليوم

بدأت قصة هيكل الصحفية فى أول رحلة فى ابريل ١٩٥٤ ،عندما كان فى مجلة آخر ساعة ضمن وفد صحفى فى مؤتمر « باندونج » ، ووضع هيكل فى راسه خطة عدفها ابعاد رؤساء تحرير الصحف فى ذلك الوقت عن السلطة ، وفعلا نجحت خطته فى هذه الرحلة . واصبح بعد عودته المشرف على آخر ساعة

وفى عام ١٩٥٦ .. حاولت الثورة شراء «الاهرام» وادماجه فى الجمهورية لتكون صحيفة واحدة ، وكتب العقد الابتدائى لشراء الاهرام تمهيدا لتوقيع العقد النهائى ، وخاصة بعد أن زار زميل صحفى بالاهرام زعماء الاحزاب الذين كانوا معتقلين فى الكلية الحربية ، والقاء القبض على رئيس التحرير احمد الصاوى محمد وعزيز ميرزا لعدة ساعات فى المباحث العامة ثم افرج عنهما .

وفجأة عدلت الثورة عن شراء الاهرام ، وصدرت التعليمات بعدم تزويد الاهرام بالاخبار ، وخلال هذه الحملة انتشرت اشاعات بأن محمد حسنين هيكل سيتسلم الاهرام ، وانقلبت الاشاعة الى حقيقة ، وجلس محمد حسنين هيكل فى مكتب احمد الصاوى محمد فى ٣١ يوليو ١٩٥٧ ، وصدر قرار رئيس الاتحاد بتعيينه رئيسا للتحرير فى أول اغسطس ١٩٥٧ ، اى دخل هيكل الاهرام قبل صدور القرار بعشرة ايام !.

مدير تحرير الاهرام السابق

يقول نجيب كنعان : بعد ان استلم هيكل الاهرام كان يجلس معى يوميا لمدة ساعتين للحصول على معلومات خاصة بالعمل فى الاهرام ، وخلال هذه الاجتماعات كان يحاول استقصاء معلومات خاصة بأصحاب الاهرام الذين كان يتناول معهم الغداء كل اسبوع .

وفى نوفمبر ١٩٦٧ سافرت الى أوروبا ، وبعد عودتى فوجئت بخطاب احالة الى المعاش ، فقابلت هيكل واطلعته على الخطاب فقال ان هناك ضغوطا ، وانا لا انام بسببك يومين . وفى هذه اللحظة كان هيكل يعلم باننى حصلت على تأشيرة خروج للسفر ، الا انه بعد ان تركت مكتبه أعطى التعليمات بمنعى من السفر عن طريق المباحث العامة على اعتبار اننى لست مديرا للاهرام بل احلت الى المعاش !

وسافرت الى الاسكندرية ومعى زوجتى لمغادرة مصر عن طريق البحر .

وبعد شهرين عدت الى القاهرة .

وكان ذلك فى أواخر عام ١٩٦٨ .

وكان موعد افتتاح مبنى الاهرام الجديد .. ولكن كان هيكل فى هذه الفترة يفكر فى تسليمى عملا بعيدا عن تحرير الاهرام ، وقابلته ، فاخبرنى أنه على استعداد لتسليمى شركة توزيع صحف الاهرام دون العمل فى التحرير ، بل وعرض هيكل على رئاسة مجلس ادارة هذه الشركة او العضو المنتدب لها ، بل وطلب من مجلس ادارة الاهرام تحرير عقد الوظيفة التى ارغبها ، وانصرفت من مكتب هيكل عام ١٩٦٨ وانا لا زلت فى انتظار عقد الوظيفة او العقد حتى الآن !.

القصة الثانية مع الغمراوى

والقصة الثانية مع الزميل المرحوم عبد الحليم الغمراوى

وكان محمد حسنين هيكل يحب المرحوم الغمراوى لسبب معروف عند الصحفيين ، فعندما كان يذهب الغمراوى الى الاسكندرية للعمل كان يقابل محمد حسنين هيكل فى « اتينوس » .عندما كان يعمل هيكل فى آخر ساعة لمعرفة الاخبار من المرحوم الغمراوى .. وفى مدينة القاهرة كانا يتقابلان فى «جروبى» .

وكان المرحوم الغمراوى من جانبه يعتقد ان هيكل يحبه ، لهذا استلم هيكل الاهرام اراد المرحوم الغمراوى ان يجمع شمل الصحفيين بعد ان [illegible] ... الاهرام . لكن الصحفيين انقسموا قسمين : قسم مع هيكل . والقسم الثانى مع صاحب الجريدة بشارة تكلا .

وحدث ان طلب المرحوم الغمراوى من الزميل سامى حكيم التوفيق بين هيكل وسامى حكيم لوجود خلاف قديم بينهما بسبب التنافس فى العمل .. ولم يتم هذا الصلح خاصة وان سامى حكيم ابلغ المرحوم الغمراوى بان هيكل سيسمم مث اولا .. وقد كان !.

والثالثة مع سامى حكيم

والقصة الثالثة .. مع الزميل سامى حكيم ..

كان سامى حكيم يكتب فى الاهرام .. وكان هيكل يكتب فى آخر ساعة واخبار اليوم . وحدث عام ١٩٤٩ ان كانا فى سوريا ، وسمحت القيادة فى دمشق بدخول سامى حكيم ومنعت هيكل من الدخول بسبب كتاباته عن حسنى الزعيم . فتدخل سامى حكيم للسماح لهيكل بالدخول . وبعد التوسط سمح لهيكل بالبقاء لمدة يومين ، ونصح سامى هيكل بالذهاب الى بيروت بعد انقضاء اليومين ، وبعد حصل على المعلومات من سامى حكيم وسافر الى بيروت .

وفى عمان .. طلب هيكل من سامى حكيم التوسط لدى صاحب الاهرام للعمل فى الاهرام ، وبعد عودة سامى حكيم ابلغ صاحب الجريدة رغبة هيكل ، فقال صاحب الجريدة : انا لا اسمح لهيكل ان يمشى على رصيف الاهرام !.

وبطبيعة الحال لم يبلغ سامى حكيم راى صاحب الجريدة فى هيكل .

ولكن هيكل اعتقد أن سامى حكيم هو الذى دبر له ما حدث فى دمشق وعمان والقاهرة فاصر على الانتقام منه .. وعندما تسلم الاهرام عام ١٩٥٧ قرر فصله وظل متعطلا عدة سنوات الى أن عين فى أخبار اليوم .

والرابعة محمد نجيب

والقصة الرابعة مع الزميل محمد نجيب ..

ومحمد نجيب صحفى قديم ويعمل بالاهرام منذ سنوات طويلة ، وهو أستاذ لعدد كبير من الصحفيين الحاليين .. وحدث عندما كان هيكل رئيسا لمجلس ادارة الاهرام ورئيسا للتحرير ان طلب محمد نجيب اجازة لمدة اسبوعين ، فوافق له هيكل على شهر بصفة استثنائية . ولما عاد من الاجازة الى عمله وجد حجرته مشغولة بشخص آخر عينه هيكل بدلا منه ، وطلب من محمد نجيب الجلوس فى صالة التحرير ، وقيل له وقتها أن الوضع الجديد يتطلب هذا ، فقيل على أساس أن الصحفى يجب أن يعمل فى أى موقع ، ورغم هذا فقد كان هيكل يكلفه بالموضوعات الرئيسية والمانشيتات .

مذبحة أخبار اليوم ..!

ولم يكتف هيكل بنفوذه فى الاهرام وخارج الاهرام ، بل استطاع ان يجلس على عرش مؤسسة اخبار اليوم بجانب عرش الاهرام عام ١٩٦٥ ،

هيكل

شرد هيكل الصحفيين بالأهرام

تحقيق :

ميشيل جرجس

وبعد اشهر قليلة فكر فى تشريد عدد كبير من الصحفيين بمؤسسة اخبار اليوم عن طريق نقلهم الى مؤسسات القطاع العام كالمذبحة التى تمت فى دار التحرير عام ١٩٦٤ . والتى كانت بعلمه ايضا . بل كان يتظاهر امام الصحفيين بأن هذا العمل غير انسانى

فوجىء الصحفيون فى صباح يوم ٨ فبراير ١٩٦٦ بقوة من الشرطة تدخل مبنى مؤسسة اخبار اليوم ومعها اثنان من موظفى الاستعلامات لمنع الصحفيين المنقولين الى مؤسسات القطاع العام من دخول المبنى ، [illegible] خطابات النقل ، وقد [illegible] العملية فى يومين بصورة لم [illegible] الصحافة من قبل .

فقد تلقى ٤٠ صحفيا خطابات بنقلهم الى مؤسسات القطاع العام بهدف ابعادهم عن الصحافة بقرار من مجلس الوزراء فى ٨ فبراير ١٩٦٦

وعن طريق مجهودات النقابة ، تم اعادة البعض الى أعمالهم بعد أن أصبح هيكل مسئولا عن الاهرام فقط وانتهت هذه المشكلة فى خلال ٣ سنوات ..

ترك محمد حسنين هيكل مؤسسة اخبار اليوم واستقر فى مبنى الاهرام الجديد ليزاول عملا تجاريا بهدف [illegible] الصحف . فقد استصدر الحصول على قرار من وزير الاقتصاد لشراء احتياجاتهم اخرة . والغريب ان هذا القرار يتعارض مع دخول اى بضاعة الى مصر ، بمعنى ان اى انسان يريد ارسال بضاعة من الخارج ، لابد ان تكون عن طريق وكالة اعلانات الاهرام ..

والسؤال الاول :

هل كان قرار وزير الاقتصاد سليما ؟.

هذا القرار خاص ، وصدر بعد [illegible] ، والخطأ فى هذا القرار هو ان وكالة اعلانات الاهرام ليست تابعة للدولة ، والمفروض ان الدولة تستورد بمال الاسعار .

ومن اجل هذا القرار ربحت الاهرام مبالغ كبيرة ، وخاصة فى التعاقدات التى تمت ولا يعلمها الا الله وحده . لان هذه التعاقدات تمت على اساس غير سليم للاسباب الاتية :

* عمولات على استيراد البضاعة لعدم التعاقد المباشر وليست هناك اجراءات للعطاءات او المناقصات .

* سيطرة مؤسسة الاهرام المباشرة ونتيجة لهذا ، أخطرت وكالة اعلانات الاهرام جميع الشركات العالمية بانها صاحبة الامتياز ولا ضرورة للاتصال بوزارة الاقتصاد ، لان الاهرام هو القادر على استيراد البضائع ، وجزء من هذه البضاعة كان حساب الاهرام

وبذلك دخلت مؤسسة الاهرام فى البيع والشراء كمؤسسة تجارية وليست مؤسسة صحفية .

واحتجت المؤسسات الصحفية على هذه التصرفات لدى المسئولين بمذكرات ولكن دون جدوى ، واستمر هيكل فى هذه العمليات التجارية لمدة سنوات ..

والسؤال الثانى :

ما هى الوسائل التى كانت تستخدم فى هذه العمليات ؟.

كان جزء من هذه العمليات اعلانات وجزء تسدد قيمته مباشرة الى المورد من حساب الدولة ، اى من حصيلة العملات الصعبة التى ترسل الى الخارج ، وكانت الدولة فى ذلك الوقت فى حاجة الى عملات صعبة .

وبمراجعة الميزانيات نجد ان حصيلة الاعلانات الخارجية للاهرام كانت ٣ ملايين جنيه فى العام ..

والطريف أن مدير مكتب وزير الاقتصاد فى ذلك الوقت عين فى الاهرام بعد أن ترك الوزير هذه الوزارة !.

قصة المنافسة الخفية بين مدينتين

تحقيق :

بين الاسماعيلية وبور سعيد هذه الايام منافسة صعبة ..

والسبب ان حالة الانتعاش التى تعيشها بور سعيد اصابت تجار الاسماعيلية بالكساد ..! فالمستهلك (الاسماعيلاوى) يفضل ان يشترى من بور سعيد .. والسماسرة ينقلون له (شحنات الحلاوة) والاناناس والسجاير .. وغير ذلك من بضائع الانفتاح ..

فما هى حكاية المنافسة بين مدينتين عاشتا ظروف الحرب .. والآن يتنافسان .. فى ظل السلام ؟

يحكى القصة هلال السعيد مندوب السياسى المقيم بالاسماعيلية :

منذ شهور طويلة ، وبالتحديد فى احتفالات زيارة الرئيس للمحافظة فى عيد الاضحى المبارك .. وافق الرئيس انور السادات فى لقائه مع القيادات الشعبية والتنفيذية على انشاء منطقة حرة فى الاسماعيلية اسوة بما تقرر من انشاء مناطق حرة فى كل من بور سعيد والسويس .

ومنذ ذلك التاريخ .. ورغم ان قرار الرئيس وموافقته كانت تعنى الانطلاق على الفور للتنفيذ حتى لا تتأخر الاسماعيلية ويتجمد اقتصادها فى مواجهة المنافسة الشديدة والقاسية من بور سعيد .. ورغم الصورة الواضحة لقرار الرئيس .. فان البحث لا زال جاريا فى الاسماعيلية عمن يكتب « الروشتة » الصحيحة لبدء العمل فى المنطقة الحرة انقاذا للاسماعيلية .. ولتجار الاسماعيلية من حالة الكساد .. والافلاس الذين وصلوا اليه !.

وفى محاولة لكسر الجمود وبدء خطوات التنفيذ دعا اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية .. زميله السيد سرحان محافظ بورسعيد منذ شهور ليقدم لقيادات الاسماعيلية وتجارها تجربته الشخصية والانجازات التى حققها تجار بور سعيد منذ اعلان المنطقة الحرة لبور سعيد .. وكان الحل الامثل الذى قدمه محافظ بور سعيد لتجار الاسماعيلية ان يبدأوا فى انشاء شركة تجارية باسمهم تتولى استيراد البضائع باسم الشركة من المنابع الاساسية للشركات الاجنبية تجنبا للسماسرة وتحقيقا لوصول السلعة بسعر رخيص يستطيع ان ينافس أسعار البيع فى بور سعيد .

ومرت الايام .. وضاعت نصيحة محافظ بور سعيد لتجار الاسماعيلية سدى !. حتى ارتفعت صيحاتهم منذ ايام يشكون الكساد والافلاس الذى اصابهم نتيجة لقرب بور سعيد الى الاسماعيلية .. واتجاه اغلب المستهلكين فى الاسماعيلية للشراء من بور سعيد . ليس للملابس او المعدات الكهربائية .. ولكن لشراء الاناناس [illegible]

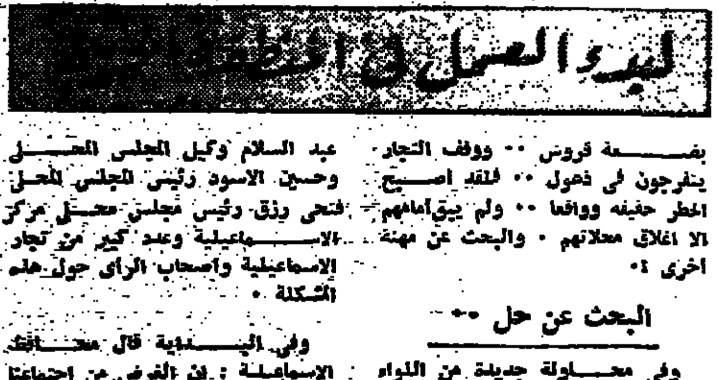
ماذا يعنى قرار الرئيس السادات بإنشاء منطقة حرة فى الاسماعيلية

السيد سرحان

محمود زكى عبد اللطيف

حسين الاسود

على أنور بشير



بضعة قروش .. ووقف التجار يتفرجون فى ذهول .. فلقد اصبح الخطر حقيقة وواقعا .. ولم يبق امامهم الا اغلاق محلاتهم . والبحث عن مهنة اخرى !.

البحث عن حل ..

وفى محاولة جديدة من اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية للبحث عن حل .. كان اللقاء الذى دعا اليه المهندس بهاء الدين البقلى رئيس المنطقة الحرة بالسويس وحضره على أنور بشير سكرتير عام المحافظة والمهندس علوانى عبد السلام وكيل المجلس المحلى وحسين الاسود رئيس المجلس المحلى وفتحى رزق رئيس مجلس محلى مركز الاسماعيلية وعدد كبير من تجار الاسماعيلية واصحاب الرأى حول هذه المشكلة .

وفى البداية قال محافظ الاسماعيلية : ان الغرض من اجتماعنا هو بحث الوسائل الكفيلة بتحقيق رغبة أهالى الاسماعيلية والتى عبر عنها الرئيس السادات بموافقته على انشاء منطقة حرة فى الاسماعيلية ، وسوف يفيدنا ولا شك وجود رئيس المنطقة الحرة فى السويس بآرائه

موجودون بحاجة

ماذا يقول التجار

كيف نبدأ

● دليل الشباب لقضاء أجازة صيفية مفيدة

دكتور عبد الحميد حسن

بعد الامتحانات يبدأ شبابنا فى التفكير فى كيفية قضاء الاجازة الصيفية فيما هو مفيد بعيدا عن الفراغ القاتل الذى قد يقوده الى الانحراف .

لذلك أعددنا لك دليلا عن المعسكرات والرحلات والمسابقات وفرص العمل والتدريب وشروط السفر الى الخارج .. من أجل أن تقضى أجازة صيفية ممتعة ومفيدة ، وكل أجازة وانت طيب .

رحلات

● ينظم اتحاد طلاب جامعة عين شمس رحلات سياحية جماعية الى اليونان والنمسا والدانمارك وفرنسا سيكون السفر بالطائرة والاقامة لمدة ١٥ يوما مع برنامج سياحى .

● ينظم اتحاد طلاب جامعة القاهرة رحلات سياحية بأسعار مخفضة الى انجلترا ـ فرنسا ـ ايطاليا خلال شهرى يوليو واغسطس ، بالاضافة الى رحلات الموانىء التى تستغرق ١٥ يوما يزور فيها الطلاب موانىء اليونان وايطاليا وفرنسا يقيمون يوما بكل ميناء .

● يتيح المجلس الاعلى لرعاية الشباب والرياضة رحلات صيفية داخلية الى بور سعيد والسويس والبحر الاحمر وسيوه لعدد ١٥٠٠ طالب وطالبة .

● تنظم جامعة الازهر لطلابها رحلة لاداء العمرة خلال شهر رجب القادم .

معسكرات

● اذا كنت طالبا بجامعة القاهرة وحصلت على المركز الاول فى امتحانات هذا العام فان محافظة الجيزة تنظم لك معسكرا ترفيهيا بالاسكندرية لمدة اسبوع .

● كذلك ينظم المجلس الاعلى للشباب والرياضة معسكرات شاطئية مجانا للطلبة المتفوقين علميا واجتماعيا تقام المعسكرات فى بور سعيد وابو قير وجمصه وراس البر .

● ينظم المجلس الاعلى لرعاية الشباب معسكرات عمل تقام بالاسماعيلية وبور سعيد ومديرية التحرير وفى سيناء لاول مرة . وذلك طوال اجازة الصيف وحتى نهاية سبتمبر القادم ، وستقام معسكرات ترفيهية بالشواطىء للشباب المشترك فى معسكرات العمل .

● تنظم الجامعات الاسلامية بجامعة القاهرة معسكرها الاسلامى الخامس فى الفترة من ٢٠ ـ ٢٩ يوليه القادم .

فرص العمل والتدريب

● يقوم ـ الآن ـ المجلس الاعلى للشباب بتوزيع فرص العمل التى ترد اليه من الشركات والمؤسسات والمصالح الحكومية على المجالس المحلية للشباب بالمحافظات . سيحصل الطلاب على مكافأة شهرية مقابل العمل تتراوح بين ٧ ـ ١٥ جنيها حسب نوع العمل . يبدأ التشغيل من اول يوليه وينتهى آخر سبتمبر .

وحتى تستطيع الحصول على فرصة عمل سجل اسمك بمديرية الشباب التى يتبعها محل اقامتك .

● اذا رغبت فى اكتساب مهارات حرفية جديدة تحقق لك دخلا اضافيا وتساعدك على خدمة مجتمعك فانه يمكنك ان تشترك فى مشروع تدريب طلاب الجامعة فى مراكز التدريب المهنى الذى ينظمه ـ خلال العطلة الصيفية ـ جهاز الصناعات الحرفية والتعاون الانتاجى بوزارة الحكم المحلى .

● يتيح لك مركز الحساب العلمى بجامعة عين شمس فرصة الحصول على دورات فى الكمبيوتر والاحصاء خلال الصيف بتكاليف رمزية اعتبارا من اول يوليه حسب البرنامج التالى :

ـ دورة مقدمة عن الحاسب الالكترونى لمدة اسبوع مقابل جنيه واحد .

ـ دورة لغة فورتران اوكوبول لمدة ٤ أسابيع مقابل جنيهين .

ـ دورة برمجة خطية لمدة ٤ اسابيع بجنيهين .

ـ دورة بحوث عمليات لمدة ٤ أسابيع بجنيهين .

ـ دورة بحوث عمليات لمدة ٤ أسابيع أسابيع بجنيهين .

ستمنح شهادات للناجحين بتقديراتهم وتعاد التكاليف للطلبة الناجحين بتقدير امتياز فى امتحانات الدورات . تسحب استمارات الالتحاق من مركز الحساب العلمى بجامعة عين شمس .

السفر الى الخارج

اذا كنت تخطط لقضاء الاجازة الصيفية فى الخارج فان المسئولين فى المجلس الاعلى للشباب يقولون لك ان الحالات المسموح فيها للطالب بالسفر الى الخارج هى :

ـ تبادل الوفود الشبابية وفقا للاتفاقيات بين الجامعات والهيئات .

ـ زيارات الوفود الرياضية والكشفية والفنية بجوازات سفر جماعية وتحت اشراف مسئولين .

ـ الرحلات الجماعية السياحية مدفوعة الاجر فى مصر .

ـ السفر فى منح تدريبية .

ـ التدريب الصيفى للطلاب فى الخارج .

ـ الاشتراك فى معسكرات العمل بالخارج بناء على دعوات رسمية .

ـ الحصول على عقود معتمدة من قنصليات جمهورية مصر العربية بالخارج فى حالة الحصول على ترخيص رسمى بالعمل فى البلد الاجنبى معتمد من سلطات العمل المختصة .

ـ فرص العمل التى توفرها الكليات والجامعات لطلابها .

ـ زيارة الاقارب حتى الدرجة الرابعة بناء على دعوة معتمدة من القنصلية المصرية .

ـ سفر الطالب بصحبة الوالدين .

ويشترط فى جميع الاحوال الا يقل سن الطالب عن ١٨ سنة مع اتقان احدى اللغات الاجنبية وأن تكون التذكرة السفر ذهابا وايابا .

على مصطفى



وفى أنفسكم أفلا تبصرون

□□ ذهبت الى صديقى لأعزيه فى قريب له بعد أن فاتنى واجب العزاء يوم الوفاة ... تطرقنا الى الحديث عن شريط حياة الفقيد ، وما حصل عليه من نجاح وتقدير فى الجامعة ... التى حصل منها على شهادة الدكتوراه فى نيويورك ، وكيف كان رئيسها فخورا به وبما ... وصل اليه من بحوث جديدة جعلته يعينه مدرسا فى الجامعة ويقيم له حفل تكريم خاص دعا ... اليه زملاءه وأصدقاءه وأساتذة الجامعة .

وفى الحفل احس الشاب النابغة ... بظواهر على جسمه من مرض لم ... ريته ، فاستدعى الامر ان ينتقل ... الى مستشفى لعلاجه .. وكان قد ... زوجته واولاده فى مصر حرصا ... على تعليمهم فى وطنهم ورجع الى ... نيويورك بعد ان ضاقت عليه وسائل ... الحصول على مسكن خاص مناسب .. ... هو هناك وزوجته واولاده ... واباؤه هنا لا يعلمون شيئا .. ... فجأة وصل صديق له من نيويورك ... الاسرة هنا ، واضطر ان يصارحهم ... فى الزوج الوالد هناك ، لانه جاء ... فحص دم افراد الاسرة والاقرباء لعله ... يجد عند احد منهم الدواء .

... وكان المطلوب اخذ كمية من النخاع ... بها لغسل نخاعه يتحرك ... ويقوم بوظيفته ، لانه فقد الكرات ... البيضاء فى دمه ، واصبح معرضا ... للاصابة السريعة باى مرض ولذا ... وضعوه فى غرفة الانعاش فى ... المستشفى ، حتى لا يصاب ... بعدوى اى مرض من الهواء ، ولكن ... من سوء حظه انه لم يوجد ... المطلوب له فى اى فرد من افراد ... الاسرة .. ثم كانت الوفاة .

... تأثرت كثيرا لقصة هذا الشاب ... الذى حصل على ما حصل عليه من ... نجاح وتقدير وتكريم بعد طول عناء ... وهو فى اوج فرحته ، والمكرمون ... يلتفون حوله يشعر بالمرض الذى ... يؤدى به الى نهايته .. فكانت فرحة لم ... ، لا له ولا لاسرته التى ترقبه ... فى مصر وينفطر قلبها معه ..

... وما هذا المرض ؟ .. انه خلو دمه ... من الكرات البيضاء ، وهى السلاح ... الذى خلقه الله فى هذا الجسد اجزى ... فى عروقنا ليتولى الدفاع عنا ... الداخل ضد الجراثيم المحيطة بنا ... فى كل مكان ، انها سلاح ملازم لنا ... بينما تكون ، فى نومنا ويقظتنا ، فى ... حلنا وترحالنا ، سلاح يعسكر فى ... لحمايتنا باستمرار ..

وفى غمرة التأثر والحزن على من ... فقدته اسرته وفقده وطنه .. وجدتنى ... اهتف من اعماق قلبى : سبحان الله ... الذى خلق فسوى ، والذى قدر فهدى ... سبحان الله الذى خلق الانسان ... فى احسن تقويم ، وفى كل شىء له ... آية تدل على انه الواحد . سبحان ... الخالق المبدع ، الذى خلق الانسان ... وزوده بكل ما يحتاج اليه ليقوم ... برسالته التى ارادها الله به على هذه ... الارض .. سبحانك يا الله ، زودت ... الانسان بهذه الدقائق والتركيبات فى ... جسمه ليعيش ويؤدى رسالته .. ... هو يمشى ويلهو على الارض ولا يدرى ... قدرتك فى تكوين جسمه ، وفى ... فضلك العظيم عليه ، وهو لا يلتفت ... الى ما ذكرته به حين قلت : « وفى انفسكم افلا تبصرون » .

ومن خلال غروره ، وتمتعه بنعمك ... عليه ، كثيرا ما ينساك وينسى فضلك ... بل كم واحدا من خلق الله يعرفها ... ويستغل فضلك عليه فى عصيانك .. ... بل فى ان يجحدك وينكرك ويعاندك . ... وانت يا رب حليم به ، خلقته وانت ... العالم بطبيعته ، وقلت وقولك الحق ... « خلق الانسان من نطفة فاذا هو ... خصيم مبين » ، ولذا تركت الجاحدين ... والعصاة يمرحون فى فضلك ونعمك ... وهم يتمردون عليك ..

ولو فكر الانسان لحظة ولو فى نعمة واحدة من نعم الله عليه لتقبل الهبة يسبح بحمده ولسانه يلهج بشكره .. من منا يفكر فى هذه الكرات البيضاء .. بل كم واحد من خلق الله يعرفها وهى من اسرار وجوده ؟ وكم هناك فى اجسامنا من نعم لو حرمنا واحدة منها لفارقنا الحياة فى الحال ؟ .. ومع ذلك لا نتذكر ولا نستحى ولا نعتبر ويمضى الكثيرون منا فى حياتهم بغير

خواطر الاسبوع

يشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

عايشين بشىء الا بمطامعهم واحقادهم على مخلوقات الله ، وحسدهم لما يتمتع به البعض من نعم الله .. وهو لا يدرى ما يتمتع هو به من نعم ، قد يكون الكثيرون محرومين منها .. فيجره هذا الى ان يستقل نعم الله عليه ، ويستكثرها على غيره ، فيعيش فى نكد وحسد .. ولو فكر الانسان جيدا فيما يتمتع به من نعم الله التى لا تحصى ووضعها بجانب ما يعتقد انه حرم منه بما وجد الحرمان شيئا له قيمة بجانب ما اغدقه الله عليه ، بل لوجد انه ما من شىء حرم منه الا وفاته ما هو اشد منه لو نزل به او لو حرم منه .. ففضل الله لا حدود له ، ورحمته بنا واسعة ، حتى حين ينزل بنا ما نشكو منه ، لان عنده ما هو اشد واقسى عافانا منه .. ولهذا كان منطق الايمان يقضى على المؤمن المصاب ان يشكر الله على لطفه به فى قضائه .. لانه لولا اللطف لنزل به ما هو انكى واشد .

صورة من الايمان والصبر

ولهذا وقفت كثيرا عندما نقله الرواة لنا عن عروة بن الزبير رضى الله عنه ورأيت فى موقفه الصورة الحقيقية للمؤمن بالله ..

فقد اصابه مرض فى رجله فاشاروا عليه بقطعها ، وقالوا لابد أن نسقيك (المرقد) الذى يشبه مفعوله مفعول البنج فى أيامنا ..

فقال لهم : انى أكره ان افارق عضوا من اعضائى وانا لا أجد ألما لفراق هذا العضو ودخل عليه جماعة انكرهم ودهش لدخولهم عليه ، فسأل ما هؤلاء ؟ قالوا : يمسكونك .

قال : أرجو أن اكفيكم ذلك من نفسى ..

ومد رجله وجىء بالسكين ، فقطع اللحم ، وبالمنشار فنشر العظم ، واغلى الزيت فى مغارف الحديد ووضع على مكان القطع فحسم الدم ..

كل هذا وهو لم يقبض وجهه ولم يتحرك .

وفى اثناء ذلك دخل عليه رجل يعزيه ، فقال : ان كنت تعزينى فى رجلى ، فقد احتسبتها

قال : بل اعزيك فى ولدك محمد !

قال : ماله ؟

قال : سقط الساعة فى اسطبل دواب الوليد ، فرفسته بقوائمها حتى قتلته .

فما زاد على ان قال :

« اللهم اخذت ابنا ، وابقيت ابناء ، واخذت عضوا وابقيت اعضاء ، اللهم ان كنت اخذت فقد ابقيت ، وان كنت ابتليت فقد عافيت »

صورة كريمة من الايمان اهديها لزوجة الفقيد واسرته واحبابه ولكل انسان يصاب فى حياته بشىء قد كتبه الله عليه .. ليردد من قلبه وبايمان وتسليم ماقاله عروة بن الزبير رضى الله عنه مما املاه عليه ايمانه بالله ، وادراكه العميق لحكمته : اللهم ان كنت اخذت فقد ابقيت ، لان كنت ابتليت فقد عافيت ..

« فيلم الكرنك »

□□ برغم الضجة التى قامت حول هذا الفيلم ايام عرضه لمطالبة صلاح نصر عميد السفاحين بايقاف عرضه ، لم استطع مشاهدته فى السينما ، وكان التليفزيون موفقا كل التوفيق فى عرضه اثناء الاحتفالات بذكرى ثورة التصحيح ، فاغنى عن كثير من الكلام ، واتاح للكثيرين ممن ان يشاهدوه ، اتاح لكل بيت ان يشاهد بعض ما كان يجرى فى سجون العهد السابق على يد صلاح نصر وتساعديه من مخزيات مبكيات مما كان يتورع عن فعل مشاهدة اعتى قساة المستعمرين .

فاذا كان « الفيلم » قد عرض لنا هذا الشريط من الاحداث المخجلة فانه بالطبع لم يستطع ان يتابع كل ما حدث ، بل انه لم يستطع فى بعض الحوادث التى عرضها ان ياتى بها على صورتها الحقيقية مراعاة لشعور الشاهدين وحيائهم .. فواقع التعذيب والتنكيل كان اشد واشنع . لكن الفيلم على كل حال اعطى انطباعا عما كان يحصل بتقديمه هذه « العينات » والنماذج الفاضحة البشعة من التعذيب .. تعذيب المصرى لاخيه المصرى .. تعذيب الحاكم المصرى لرعاياه المصريين دون مراعاة لقانون او ضمير ، ودون ان يحسب حسابا لله المطلع المنتقم الجبار .

كانت هذه الاحداث البشعة غائبة عن الاغلبية العظمى من افراد الامة ، لم يكونوا ليعرفوا ما يدور داخل جدران السجن الحربى وغيره ، ولذا كانوا يصفقون للحاكم ، وينخدعون بكلامه وبما يرفعه من شعارات كانت كالعملة الزائفة ..

لكن اذا كان هذا قد حصل فى ايامه ، وخدع الامة بشىء من معسول كلامه ، فقد جاءت الايام التى اتاحت للامة ان تعرف ولو شيئا مما كان يحدث ، وهو على قلته جدير بان يجعل الامة كلها تصب اللعنات على ذلك العهد وما كان يجرى فيه بواسطة حكامه المسئولين عن امنه واستقراره .. ويجعل الامة تحس الآن كذلك الفرق بين عهد وعهد وحاكم وحاكم ، كما يجعلها تعرف بحق قيمة بعض الناس الذين لا يزالون يرفعون شعار « الناصرية » ويقولون بلا حياء انهم ناصريون .. ويديرون المؤامرات للرجوع بنا الى ذلك العهد الاجرامى ، عهد اذلال الامة وهتك اعراضها ، والاعتداء على دينها .. عهد فقدنا فيه حريتنا وكرامتنا وارضنا واقتصادنا ومرافقنا ، عهد لا يصلح له الا عنوان « عهد الخراب » فى كل شىء ..

ولو كان عند احد من هؤلاء الذين يعلنون انهم ناصريون شىء من الوطنية او الحياء ، او الولاء لدينهم ووطنهم وامتهم ما سمحوا للسانهم ان يردد ما يرددونه ، ولكنهم فقدوا كل شىء الا التعطش للعودة بالامة الى عهد يستذلونها فيه ..

قال لى مرة استاذنا الكبير فى الوطنية « ا٠ح » انه مدين لعبد الناصر بانه خلصه عدة مرات من السجن او من المشنقة ، ثم قال لى فيما قاله : انه علم ان صلاح نصر وضع اسمه واسم الاستاذ حلمى الغندور واخرين ضمن المتآمرين على قلب نظام الحكم .. ولما عرضت هذه القائمة على الرئيس عبد الناصر شطب بيده على بعض اسماء كان استاذنا وحلمى الغندور من بينهم .. وبذلك نجوا من القبض عليهم وتعذيبهم كما عذب الآخرون ا٠

وحكى لى صديقنا الاستاذ عبد الوهاب حسنى عليه رحمة الله — وكان طوال حياته التى زاملناه فى مراحلها من الوطنيين البارزين — القصة التالية فى الكويت بعد ان خرج من السجن الحربى واستطاع ان يخرج من السجن الكبير .. قال : لقد قبضوا على بتهمة اننى مشترك فيما لفقوه للدكتور عبد المنعم الشرقاوى من قضية قلب نظام الحكم .. ولما دخلت السجن الحربى جاءوا لى بطبيب يكشف على ، وظننت لبلاهتى انهم يعتنون بصحتى لاننى مريض بالقلب .. وبعد ان انتهى الطبيب من الكشف سمعته يقول لهم : « ما ينفعش » فازعجتنى هذه الكلمة وخفت ان اكون على وشك الموت ، ثم عرفت بعد ذلك ان هذا التقرير يعنى اننى لا انفع فى التعذيب ولا احتمله لمرضى القلبى . ولذلك اكتفوا معى بتعذيب خفيف ، فاجلسونى على كرسى « بار » ، وحشروا دماغى فى فتحة بالحائط .. سلطوا عليها ضوءا شديدا مركزا على عينى ولساعات طويلة تكاد تبلغ اليوم بطوله لا استطيع ان اتلفت اواغمض عينى ا٠

وعبد الوهاب حسنى ممن عرفتهم والتصقت بهم منذ الثلاثينات فى الحركات الوطنية للطلاب ثم ضمنا بعد ذلك المعتقل فى ايام الحرب العالمية الثانية ، وكان بطبيعته وطنيا غيورا ، ولكن هذا كان عيبه عند حكام العهد السابق . فنال من التعذيب ما ناله الوطنيون المخلصون لم ينجه من الموت به ، الا عندما غضب عبد الناصر على صلاح نصر فخرج هو والدكتور الشرقاوى دون محاكمة بالطبع .

وهذا شىء لا يقاس بجانب ما وقع للكثيرين من المؤمنين الوطنيين من تعذيب وتنكيل .. مما اخذت الصحف والكتب تنشر بعضه .. وما خفى كان اعظم ..

لقد خيل لى وانا اشاهد الفيلم ان لو كان فى يدى مدفع رشاش لسلطته على هؤلاء الذين اذلوا الامة ومثلوا بالوطنيين فيها ، بينما كانوا هم ومن على شاكلتهم ينعمون بخيرات الوطن ويمرحون ..

ولا ادرى ولا الامة تدرى لماذا ما يزال بعض هؤلاء ومن يتصل بهم يتمتعون بخيرات الوطن .. ولماذا لم ياخذوا جزاءهم من انتقام الامة ، وانتقام الدولة التى ترعى الامة ؟

صحيح ان بعضهم لقى جزاءه العادل من الله ، ولكن لابد ان ترى الامة من اجهزتها المسئولة تحركا لتاخذ لها بثارها ممن ظلموها ونكلوا بحرماتها

الثورة الادارية

ان رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو الرحيم بامته لم يرحم امثال هؤلاء ، بل دعا عليهم وقال : اللهم من ولى من امور امتى شيئا فشق عليها فاشقق عليه ، ومن ولى من امور امتى شيئا فرفق بها فارفق به . ولا نطالب الا بتنفيذ ما دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم .. ودعوته على هؤلاء « الاشقياء » الذين اذاقوا امتهم الويلات ..

□□ او الثورة على الروتين والعمل على تسليه هى دعوة السيد الرئيس من زمن بعيد ، ولكنه اكدها اخيرا ونشط المسئولون كما نشط الصحفيون فى الكتابة عنها والدعوة اليها .. واخشى ما اخشاه ان تكون زوبعة فى فنجان او تكون لعبة نلعب بها ونتسلى ، ثم لا تكون هناك حصيلة

ان الروتين هو النظام .. نظام العمل المتمثل فى القوانين واللوائح التى وضعتها الدولة لتسيير الاعمال بمقتضاها .. فما معنى ان انسفها وانا موظف لا تزال القوانين واللوائح تحكمنى ؟

ان القانون يحتاج الى تغييره بقانون لا اصدره انا او غيرى ولكن له طرق خاصة لاصداره واللوائح لا يغيرها الا الوزراء ..

فالمطلوب اذن ان تبدأ الثورة من فوق وان يبحث الوزراء ومن يعلوهم كل فى وزارته عن القوانين واللوائح المعوقة للعمل والتى تسبب المتاعب للشعب ، وتؤخر انجاز الاعمال التى تستفيد منها الامة فيعملوا على تغييرها بوضع بديل لها ييسر للموظف انجاز عمله ، ويخفف عن افراد الشعب الكثير من التردد على دوائر الحكومة . والكثير من الوقت والجهد .. وتشعر الشعب ان حكومته التى يتعامل معها حكومة ترفق به ولا تعنته او تعنت معه ولا تضيع وقته وجهده فى الجرى هنا وهناك وراء اوراقه ومطالبه فيفقد بذلك الكثير من ولائه وثقته بحكومته ودولته ..

ان المطلوب من كل وزير او رئيس وفى المقدمة وزير المالية ان يصدر امرا الى كبار موظفيه بوضع لائحة جديدة تختصر الكثير من الاجراءات . وتقوم على الثقة بالمديرين ورؤساء الاقسام وتحميلهم مسئولية البت فى الامر ، دون حاجة الى توقيعات واعتمادات اخرى ..

وسيجدون ان هناك لوائح تتحكم فينا الآن وقد وضعت بعقليات وظروف نصف قرن مضى او أكثر . ولم تعد تصلح الآن للتعامل بمقتضاها ..

ان الهدف من هذه الثورة الادارية كما هو مفهوم انما هو الترفق بالامة وبمصالحها ، وهو يدخل تحت منطوق ومفهوم الحديث السابق كذلك : « اللهم من ولى من امور امتى شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولى من امور امتى شيئا فرفق بهم فارفق به » ..

ايها السادة .. ارفقوا بالامة يرفق الله بكم ..

الثورة الماجدة

نعمنا بها بثورة ماجدة
اطاحت بهام القوى الحاقدة
نعمنا بها بثورة صححت
بايمانها الخطة الوائدة !!
اعادت الينا حياة الامان
وسارت بنا للمنى الواعدة
نروح ونسعى لحاجاتنا
فلا نتقى الاعين الشاهدة !!
وكنا نخاف الحوار البرىء
والا طوتنا اليد الحاصدة
ونخشى الوجود بركن خلى
لعل له اذنا راصدة !!
متى افبل الليل قمنا حيارى
نسائل انجمه الساهدة :
متى يقبل الصبح او شبهه
متى ترحل الغمة الراقدة ؟!
فزعنا الى الله نبغى الخلاص
ونشكو بارواحنا الساجدة
فزلزلت الارض من تحتهم
وطاشت عقولهم الراشدة !!
تراهم سكارى وليسوا سكارى
ولكنها الضربة الصائدة !!
اطاحت بدولتهم اجمعين
وردت الينا الخطى الفاقدة !!
بنى مصر هبوا ولا تغفلوا
وكونوا جميعا يدا واحدة
اذا اهمل الشعب حراسه
تصدت لهم الطغمة الفاسدة
ومن طلب المجد يعمل له
فتلك هى الحكمة الخالدة

زكريا خورشيد

نظرات فى كتاب الله

نهاية المجرمين

قال الله تعالى « ان المجرمين فى ضلال وسعر . يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر » .

الآيتان ٤٧ ، ٤٨ من سورة القمر

هاتان الآيتان القصيرتان من سورة القمر تصوران فى ايجاز حالة المجرمين فى الدنيا وحالتهم فى الآخرة . فهم فى الدنيا فى ضلال وبعد عن الحق ، واضطراب فى الفكر وعناء وألم بسبب اضطرابهم وشكوكهم ، وهم فى الآخرة يلقون جزاء صنيعهم فى الدنيا ، فهم بذلك ضائعون معذبون فى دنياهم واخراهم .

والمجرمون (جمع مجرم) من اجرم اى صار ذا جرم او جرم بفتح الجيم وضمها وهو الذنب وارتكاب السوء ، والذنب يحتمل ان يكون ذنب الكفر كما يحتمل ان يكون اقل من الكفر من الذنوب التى يرتكبها المؤمنون بالله ولكن حين تتبعنا مادة اجرم وما تفرع عنها فى القرآن وجدنا انها جاءت فى ستين موضعا وكلها بمعنى ارتكاب ذنب الكفر . « ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين » الى ان قال عنهم فى الآخرة « فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون » ويقول عنهم « كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين » « ان المجرمين فى عذاب جهنم خالدون » « افنجعل المسلمين كالمجرمين » ؟ « يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه » « انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا » « وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاصفاد » « ونسوق المجرمين الى جهنم وردا » « يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين » .. وهكذا .

والآية التى معنا جاءت فى اواخر هذه السورة التى هيئت من اولها بموقف اهل مكة وعنادهم للرسول واعراضهم عن كل دليل يسوقه اليهم ليؤمنوا بالله واليوم الآخر وتعرض امامهم شريطا طويلا احتوى على قصة مختصرة لكل رسول مع قومه الذين كفروا به وما اصابهم من عذاب بسبب تكذيبهم . ذكرت قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم لوط وفرعون مع موسى وذكرت نوع العذاب الذى صبه الله على كل منهم بسبب كفرهم وتعنتهم مع رسولهم ليفكر اهل مكة المشركون فى موقفهم الذى يشبه مواقف السابقين من امثالهم وما يمكن ان يتعرضوا له من غضب الله . وليعلموا ان الله لم يتخل عن رسول من رسله ولن يتخلى كذلك عن محمد صلى الله عليه وسلم . وانهم اذا استمروا على موقفهم وتحجر عقولهم واتباع اهوائهم وشهواتهم فان غضب الله سينزل عليهم . فليسوا هم خيرا ممن عذبهم الله من قبل ، كما انهم لم يحصلوا على صك من الله فى احد كتبه المنزلة وهو الزبور بان الله لن يعاقبهم على كفرهم فيقول لهم « أكفاركم خير من اولئكم (اى الكفار السابقين) ام لكم براءة فى الزبر » . لا هذا ولا ذاك . واذا كانوا يظنون بتجمعهم وتكتلهم انهم يغلبون الله ورسوله ويقولون نحن جميع منتصر . فان ذلك لن يكون . « سيهزم الجمع ويولون الدبر » ولن يقتصر فشلهم على الدنيا « بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر » ففى اليوم الآخر ينزل بهم سوء العذاب .

وتأتى الآية بعد هذا فتصفهم بوصف آخر غير وصف الكفر وهو الاجرام ويسميهم الله مجرمين ويقرر انهم يعيشون فى قلق واضطراب ، لانهم يحيون فى تيه الضلال والتخبط ، لم يهتدوا الى الحقيقة التى تبعث فى نفوسهم الاطمئنان ، بل سدوا على انفسهم منافذ الهدى والنور ، وعاشوا فى الظلام حيارى مضطربين ، لا يحسون طعم الاستقرار الذى يحسه المؤمنون ، فهم من اجل ذلك فى قلق نفسى مستمر وعناء الملازم مهما تكون فى ايديهم من وسائل الحياة والمتعة .. لان المؤمنين يكسبهم الايمان رضا وتسليما بقضاء ربهم . ويملأ نفوسهم املا فى بره وعطفه ان لم يكن فى دنياهم فهو مدخر لهم فى اخراهم . وذلك على عكس الكافرين الذين ينظرون الى الدنيا على انها منتهى املهم . وساحة راحتهم بينما لا يجدون فيها الراحة التى

اما المؤمن بربه وبرسوله الحريص على ايمانه وتعاليم ربه فانه يجنى الخير دائما من عمله وخطواته ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له . وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ، فى دنياه بما يضفيه عليه ايمانه من هدوء اعصاب وتسليم واطمئنان لقضاء الله وما يجنيه بعد ذلك فى آخرته من ثواب جزاء ايمانه وتمسكه بتعاليم دينه .

صورتان معروضتان امام كل انسان والعاقل هو الذى يختار احلاهما .

مناظرة بين زوجين

كان ابو الاسود الدؤلى مزواجا . وكان له مع نسائه حوادث طريفة منها انه كان بينه وبين احداهن كلام حول ابن لها منه ، واراد ان ياخذه منها فاختصما الى قاضى البصرة ..

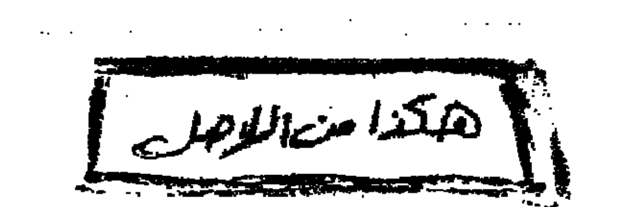
قالت الزوجة : اصلح الله القاضى ، هذا ابنى ، كان بطنى وعاءه وحجرى فناءه ، وثديى سقاءه ، اكلؤه اذا نام ، واحفظه اذا قام ، فلم يزل كذلك سبعة اعوام ، حتى اذا استوفى فصاله ، وكملت خصاله ، واستوكعت اوصاله (اشتدت) واملت نفعه ، ورجوت دفعه اراد ان ياخذه منى كرها ..

فقال ابو الاسود : اصلحك الله ، هذا ابنى ، حملته قبل ان تحمليه ووضعته قبل ان تضعيه ، وانا اقوم عليه فى ادبه ، وانظر فى اوده ، وامنحه علمى والهمه حلمى ، حتى يكمل عقله ، ويستحكم فتله .

فقالت الزوجة : صدق اصلحك الله ، حمله خفا ، وحملته ثقلا ، ووضعه شهوة ووضعته كرها ..

فقال القاضى : اردد على المرأة ولدها فهى احق به منك ، ودعنى من سجعك ..

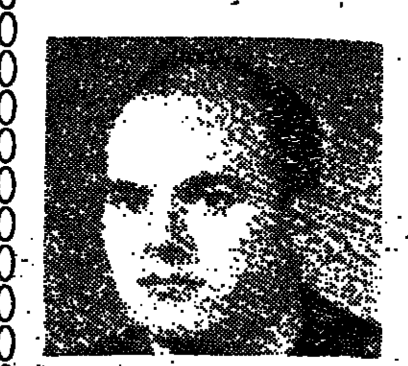




رئيس اتحاد عمال مصر يحث على الطبيعة مشكلات عمال المناجم

سافر الى أسوان هذا الاسبوع السيد سعد محمد أحمد رئيس اتحاد عمال مصر على رأس وفد عمالى كبير فى زيارة ميدانية نظمتها النقابة العامة لعمال المحاجر والمناجم ليدرس على الطبيعة مشكلات عمال المناجم ويطلع على الظروف الطبيعية التى يعملون بها .

ويقول محمد فؤاد دراهم أمين صندوق النقابة العامة للمناجم والمحاجر ان هناك ٢٤ لجنة نقابية تابعة للنقابة العامة من مرسى مطروح الى الحدود السودانية .. ولقد شكلت النقابة العامة لجنتين :



محمد فؤاد دراهم — سعد محمد احمد

الاولى لمسح العضوية والتى وصلت فى ٦ شهور الى ٢١ ألف عضو من بداية التشكيل وحتى الآن .

والثانية .. لبحث المشاكل العمالية الخاصة بعمال المناجم والمحاجر .

ولقد استطاعت النقابة حصر مشاكل عمال المناجم والمحاجر والتى اهمها :

* عدم وجود امن صناعى فى مناطق المناجم جميعا وبلا استثناء ، حيث أن الظروف البدائية فى عملية التشغيل هى التى جعلت الشركات لا تستطيع ان تستعمل الوسائل الحديثة فى الامن الصناعى من ناحية التهوية والوقاية من امراض المهنة المنتشرة بين عمال المناجم . والدليل على هذا ان طبيعة العمل تؤدى الى ضرورة الاصابة بامراض المهنة لعدم وجود وقاية .

ومن المعروف ان عمر عامل المناجم تحت الارض لا يزيد فى التشغيل المتواصل من ٥ الى ١٠ سنوات .. وهذا أدى الى انقراض عمال المناجم . بدليل أن بعض الشركات اعلنت أكثر من مرة عن حاجتها لعمال انتاج ولم يتقدم أحد لخطورة هذا العمل .

* عدم صرف وجبات غذائية للعمال الذين يخدمون فى مناطق بعيدة عن العمران .. ولقد طالبت النقابة العامة بالنص على صرف وجبات غذائية لان المقصود بالوجبة الحماية الصحية والوقائية للعامل .

* مشاكل اسكان .. وعدم توافرها للمتزوجين .. ويؤثر ذلك على نفسية العامل وهو يعمل فى مكان آخر بعيدا عن اسرته ولا يزورها الا مرة كل عام .

* امراض المهنة واهمها التحجر الرئوى الذى ليس له علاج حتى الآن عالميا الا بالوقاية منه .. والوقاية منه غير متوفرة فى مناطق العمل بدون استثناء .

* عمال المحاجر وخاصه فى القطاع الخاص يخضعون لنظام مقاولى الانفار وليس لهم اى نوع من الرعاية او التامين او الوجود .

* اهم مشاكل عمال المناجم والمحاجر ان شركات التعدين فى المناطق البعيدة عن العمران تتولى كافة مصروفات السيادة الخاصة بالحكم المحلى مما يكبدها خسائر دائمة وهذا بالطبع يؤثر على الخدمات العمالية ..

اعداد : سميحة كريم

ولو قام الحكم المحلى بدوره لتوفرت هذه المبالغ لخدمة العاملين .

ولقد وضعت النقابة العامة للمناجم والمحاجر مشروعا بمقترحات عامة لحل مشاكل عمال المناجم والمحاجر .

ويقول محمد فؤاد دراهم بأن هذه المقترحات يدرسها السادة المسئولين للاخذ بها لرفع مستوى هؤلاء العمال واهمها :

– الا يسمح صاحب العمل لاى عامل فى المحاجر والمناجم بمزاولة العمل الا بعد اجراء الكشف الطبى عليه وثبوت لياقته للعمل فى هذه الظروف .

– توقيع الكشف الطبى على العامل بصفة دورية كل ٦ أشهر وان يشمل كشف الاشعة العمال المعرضين للتحجر الرئوى .

– لا يجوز تشغيل العامل تحت الارض اكثر من سبع ساعات فى اليوم ، يدخل فيها الوقت الذى يستغرقه للوصول الى سطح الارض .

– أن يمنح العامل أجرا اضافيا يوازى أجره الذى كان يستحقه عن الفترة الاضافية مضافا اليه ١٠٠٪ اذا كان يعمل قبل غروب الشمس و١٥٠٪ اذا كان يعمل بعد غروبها او كان يعمل فى أيام الراحة الاسبوعية .

– تكون الراحة الاسبوعية للعمال الذين تسرى عليهم باجر كامل .

– أن يضع صاحب العمل لائحة بالاوامر الخاصة بسلامة العمال .

– تقديم الملابس والادوات الخاصة بالوقاية

– تنظيم التهوية ودرجة الحرارة سواء كان ذلك طبيعيا او صناعيا .

– فحص حالة المنجم يوميا قبل بدء العمل .

– تهيئة وسائل اسعاف خاصة للعمال .

– ان تلتزم المنشآت بتعيين مشرفين للامن الصناعى .

– يلتزم صاحب العمل او المدير المسئول بتوفير المياه الكافية لشرب العمال واغتسالهم ويجب الا يقل ما يخص الفرد عن ٤٠ لترا يوميا .

– ان تلتزم المنشآت بتقديم وجبات غذائية للعمال فى مناطق المحاجر والمناجم .

– تلتزم الشركات بان توفر للعمال فى المناطق البعيدة والنائية مساكن مجانية وتمنحهم بدل طبيعة عمل يحدد على أساس :

٥٠٪ من الاجر للعمال فى باطن الارض .

٤٠٪ من الاجر للعمال فوق سطح الارض .

٣٠٪ للعمال فى الادارة بعيدا عن موقع العمل .

ويقول محمد فؤاد دراهم ان هذه المقترحات اذا اخل صاحب العمل بها كان لوزير القوى العاملة والتدريب المهنى اصدار قرار يبين فيه موضوع الاخلال ويكلف صاحب العمل باتمام هذه الاعمال فى مدة تحدد من تاريخ اعلانه والا قامت الوزارة باتمام الاعمال على نفقة صاحب العمل وتحصل النفقات بطريق الحجز الادارى .

مناقشة مشاكل العاملين بمراكز الثقافة

عقدت اللجنة النقابية للعاملين بمراكز الثقافة الجماهيرية اجتماعا موسعا حضره عبد الفتاح شفشق وكيل وزارة الثقافة للمراكز الثقافية ، تمت مناقشة طبيعة العمل للعاملين بقصور وبيوت الثقافة والإدارات والادارات المركزية .. وإشراك اللجنة النقابية فى لجنة شئون العاملين وتقرير البدل النقدى للعاملين فى لمحافظات لنائية ، وعرض وكيل وزارة الثقافة قصوره للعمل الثقافى والفنى لتوصل الخدمات الثقافية والفنية الى الريف والى مراكز لتجمعات لعمالية والشعبية كما وعد وكيل الوزارة بحل ما يعترض العاملون واعضاء اللجنة النقابية على مستوى الجمهورية، من مشكلات تعوق قدراتهم على الانتاج بأساليب حاسمة وسريعة تحقيقا للثورة الادارية ..

المرأة العاملة تقول

لا .. للعودة إلى البيت

نعم للوظيفة .. وزيادة الانتاج



ما هو موقف المرأة المصرية العامله من الاقتراح الذى يطالب بعودتها الى البيت مقابل تقاضى نصف المرتب .. ؟

ان هذه الفكرة التى طرحها النائب العريق سعد الدين شريف ما زالت تثير جدلا ... وما زال الحوار حولها – بالقبول او الرفض – مستمرا ..

فى شركة القاهرة للادوية حيث استطاعت العاملات تحقيق مضاعفة الانتاج ١١ مرة فى ١٤ سنة .. كان هذا التحقيق ..

وكان سؤالنا هل توافقن ام لا توافقن على العودة الى البيت بنصف الاجر ؟ .

تقول سهير محمد .. عاملة بقسم الشراب : أعمل منذ سنة ١٩٥١ .. ونحن عاملات الشركة نمثل الاغلبية فيها وشاركنا فى مضاعفة الانتاج ١١ مرة عن ذى قبل .. فهل بعد ذلك نوافق على العودة الى البيت ؟ . ثم بعد ذلك نكلف الدولة بنصف مرتبنا بدون انتاج .. هل هذا معقول ؟ . ان العاملة المصرية التى وصلت بمجهودها الى مرتب يصل فى بعض الاحيان الى مائة جنيه ترفض العودة الى الوراء ..

وتقول سعدية محمد كامل رئيسة قسم الشراب : لقد أمضيت ٢٥ عاما فى خدمة الشركة .. نلنا فيها مزايا عديدة بفضل مجهودنا وتفانينا فى خدمة الشركة .. فتم تخفيض ساعات العمل من ٨ ساعات الى ٧ ساعات فقط والباقى يعتبر اضافيا باجر .. ناخذ أيضا كل ٣ شهور حوافز ٤٠٪ من المرتب ، أى كل شهر لنا ٢٠٪ من المرتب حوافز ، وكل ٣ شهور تجمع لنا بقية الحوافز ..

بالنسبة لمشروع عودة المرأة العاملة لا نوافق عليه .. بل لا نوافق على المشروع الجديد .. اننا نعمل نصف يوم بنصف مرتب فقط .. فالمواقع الانتاجية تستطيع خدمه المرأة العاملة فيها بتوفير دور الحضانة تطمئن على أولادنا فيها .. لقد واصلنا العمل والإنتاج حتى فى أوقات الحرب .. فكيف يفرض علينا الآن ترك عملنا وثمرة مجهودنا ؟ .

وتقول بدرية حسنين .. مشرفة بقسم الشراب : أعمل فى الشركة منذ ٣٠ سنة .. حققت العاملة فيها أكبر معدل للانتاج .. لذلك فنحن نتمنى مشاريع اسكان لان اولادنا كبروا والشقق أصبحت ضيقه علينا . ونحن نستطيع أن نساهم مع الشركه فى هذه المشروعات الاسكانيه .

وتقول فوزية عبد النبى : اعمل فى الشركة منذ ٣٦ عاما مشرفة فى قسم الشراب .. كيف تستطيع المراه بعد هذه الخبرة والكفاءة الرجوع الى المنزل مرة آخرى ونحرم من المشاركه فى الانتاج ؟ . العمل حق ولا يستطيع أى من الافراد انتزاع حقنا فى العمل والانتاج وخدمة الوطن .

وتقول بهيجة محمود .. عاملة فى قسم الشراب : نحن عاملات الشركه افنينا عمرنا فى خدمتها .. ولا نوافق على ترك العمل فى هذه الايام التى تحتاج بلدنا الى كل الايدى العاملة لتنهض وتزيد انتاجها ..

وتقول سيدة عبد العال .. عاملة فى قسم الشراب : ان العاملة بالشركه تضحى بكل وقتها وصحتها فى سبيل العمل بالشركة .. ونحن نطالب ان تكون للعاملة حاملة دبلوم التجارة أولوية فى العمل فى ادارة الشركه .. ولا تترك الشركه أى عامله مؤهلة فى اقسام الانتاج .

وتقول زينب عامر .. عضو مجلس ادارة النقابة العامة للبريد والبرق والتليفون ومقررة لجنة المرأة العامله بالنقابة أنا بالنيابة عن العاملات التابعات لنقابة البريد والبرق لا نوافق على مشروع القانون الذى يعيد المرأة العاملة الى المنزل مرة اخرى .. ثم لماذا تكلف الدولة بدفع نصف مرتب بدون اى انتاج او عمل مقابل .. كيف نحمل الدولة فى هذا الوقت الحرج من ضعف الاقتصاد فى مصر أن تصرف الدولة مرتبات دون انتاج .. ان هذا سيشجع على عدم تعليم المرأة .. ثم أن هذا القانون لا يوجد مثيله فى اى دولة فى العالم ..

حوار مع عضو بمكتب التنفيذى لنقابة البترول والكيماويات

مطلوب أن يستفيد العمال من مشروعات الانفتاح الاقتصادى

الحوار مع هذا الرجل بدأ من مشروعات التى تحققها النقابة التى يمثل هو عضويتها بالمجلس التنفيذى لها .. ثم انتهى .. ببعض مشاكل الانفتاح الاقتصادى ..

وهكذا .. قلت لمحمد السيد سليمان عضو المجلس التنفيذى للنقابة العامة [للبترول] والكيماويات بمحافظة الإسكندرية .

● ماهى المشروعات الجديدة للنقابة فى الاسكندرية ؟

قال : تقوم النقابة بعمل دورات ثقافية للعاملين فى الشركات التابعة لها فى غير أوقات العمل الرسمية ..

وهناك أيضا دورات فى الامن الصناعى والتامينات الاجتماعية وعلاقات العمل ... الدورة تستمر اسبوعا .. ولا يقل المشتركين فى الدورة عن ٤٠ من العاملين ..

– من اهم مشروعات النقابة العامة ايضا مشروع علاج اسر العاملين بمحافظة الاسكندرية باشتراك رمزى قدره خمسة قروش .. وقد انضم للمشروع حتى الآن ١٣٨٠ عضوا .. وتم اختيار مقر للمشروع العلاجى بمقر النقابة العامة لعمال الصناعات الكيماوية والبترول بالاسكندرية .

الكشف الطبى يتم مجانا .. مع أطباء اخصائيين مع تخفيض ٥٠٪ [من] تكاليف العمليات الجراحية [أما] بالنسبة للدواء فهناك بعض الشركات تتحمل مسئولية نصف ثمن الادوية والباقى على العامل وأسرته .

* ما هى خطة عمل النقابة العامة فى الاسكندرية ؟

– خطة عمل النقابة العامة كما أعلن الزميل احمد العماوى رئيس النقابة العامة هو ان تنطلق النقابة العامة الى آفاق جديدة بجانب عملها اليومى فى حل المشاكل العمالية لتقديم خدمات أفضل للعاملين واسرهم .. ولقد طالبت النقابة العامة ان تكون هناك دمغة على كل طلب يقدم .. تكون حصيلتها لصالح نشاط النقابة العامة ولجانها النقابية لتقديم المساعدات فى حالات الكوارث والوفاة ..

ايضا تعمل النقابة العامة على الاشتراك فى الجمعيات التعاونية وجمعيات الاسكان للاشراف الفعلى على كل ما يهم العامل وأسرته .

كما قررت النقابة العامة للبترول والكيماويات أن تصرف نسبة الـ ١٠٪ التى تخصم من الارباح على الخدمات العينية التى تقدم للعمال بالاسكندرية .

* وما هى أهم المشاكل فى رأيك لعمال الاسكندرية ؟

– فى رأيى ان أهم المشاكل هى المشروعات الجديدة التى تقام باسم الانفتاح .. ولا تعود بالخير على العمال او غالبية المواطنين .. ولكن تثرى منها فئة صغيرة من الشعب على حساب آلاف من المواطنين .. ففى رأيى ان هدف الانفتاح عمل مشروعات جديدة تفيد العمال والجمهور .. ولكن للاسف الى الآن لم يقام مثلا مصنع برأسمال عربى اجنبى .

واستطرد قائلا : نريد ان يطبق الانفتاح الذى تحدث عنه الرئيس أنور السادات فى خطابه فى عيد العمال . وحتى لا نعانى من مشروعات الانفتاح الجديده التى تعطى على بعض الصناعات المحلية وتؤثر عليها .. فمثلا شركات الورق الجديدة التى أقيمت فى مصر ضمن مشروعات الانفتاح الجديدة .. استطاع انتاجها ان يغطى على الانتاج المحلى من الورق .. وأصبح انتاج شركة الورق الاهلية راكدا فى المخازن .. مما أثر على انتاج شركة الورق بالفعل وعلى العمال وحوافز الانتاج .. لذلك فالانفتاح ومشروعاته الجديدة المفروض أن تصحح اقتصاد مصر .. لا ان يستفيد منها القلة .

محمد سيد سليمان — احمد العماوى

بسرعة

● عبد الآله عبد الـ[...] بسنترال الاوبرا وسكرتير [...] بالفجالة يتخذ حاليا [...] تسجيل جمعية امهات [...] الاجتماعية بالازبكية و[...] نشاط الجمعية لعضوات [...] بالازبكية .

● النقابة العامة [...] والمحاجر تعد دراسة حول [...] المستويات بين العاملين بالـ[...] المعروف ان بعض العاملين [...] على مزايا نقدية وعينية [...] لايحصل عليها الاخرون .

● حصل عمال ٢٢ شركة [...] على مكافآت وصلت الى [...] الجنيهات خلال العام الماضى [...] بذلك المهندس عيسى شـ[...] الصناعة .

● الدكتور ابراهيم [...] الصحة قرر اعتبار المهام [...] بها أعضاء النقابة العامة [...] عمل .. وذلك لتمكين [...] حل مشاكل العمل والعمال .

تدريب ٦ آلاف صبى على السباكة والكهرباء والنجارة

بدأت مديرية القوى العاملة بالاسكندرية مشروعا جديدا للتوجيه والتدريب المهنى للاحداث ... الايدى العاملة ... وتدريبها من الصغر لحل مشكلة نقص الايدى العاملة الفنية

ويقول على حجازى وكيل المكتب الفنى بمديرية القوى العاملة بالاسكندرية ان المكتب يتلقى الصبية من سن ١٢ الى ١٦ سنة .. ويدربهم على بعض الاعمال التى تنقص فيها الخبرة والايدى العاملة مثل : السباكة والكهرباء والنجارة ..

ويضيف أن هناك ٦ آلاف من الصبية فى مشروع التدريب المهنى لسد النقص نتيجة هجرة الفنيين الى البلاد العربية ..

وقال ان بالاسكندرية ١٣ مكتبا للقوى العاملة يستطيع أى صبى من سن ١٢ سنة أن يلتحق به .. وهناك مفتشون للقوى العاملة يقومون بالتدريب والتوجيه والكشف على استيعاب الاولاد للمهارة الصناعية التى تقدم اليهم .. وتقوم المحافظة بتعيينهم فى المنشآت الصناعية التى استطاعت استيعاب ٧٥٪ من الصبية المدربين فى المشروع .



هؤلاء الصبية الصغار .. بعد سنوات يصبحون عمالا مهرة ..

سؤال لكل أم :
هل توافقين على أن تذاكر ابنتك مع زميلها ؟

رأيت شابة مغتربة من الاردن تذاكر دروسها مع زميليهـا الاردنى والعراقى .. واندهشت – لا استنكارا – وانما للجدية التى تحيط بالمكان .. مما جعلنى استأذن ذاهبة بسرعة حرصا على وقتهم الثمين .

ولكن ما اثار دهشتى فعلا هو ان اجد فى بيت مصرى واسرة متمسكة بالعادات والتقاليد تسمح لبناتها بالمذاكرة مع زملائهن الشبان .

فكان لا بد أن أجلس معهم واعرف رأيهم .

وبداية الحديث كانت مع الام ربة البيت .. فسألتها سؤالا مباشرا عن مذاكرة بناتها مع زملائهم الشبان .

فقلت لها : الى اى مدى تسمحين بالاختلاط لاولادك ؟

ازدادت ابتسامتها اشراقا وازداد هدوءها .. وهى تجيب:

.. العلم له قداسته ، ولا بد ان يكون تفكيرنا على مستوى يفهم هذه القداسة ويحترمها ويتعامل معها .. وطالما سمحنا لبناتنا بدخول الجامعة والتوسع فى العلم والتوسع عامة حتى فى الاختلاط .. فلم لا تسمح بامتداده ؟ . خاصة لو كانت هذه رغبة اولادنا .. فرفضنا هنا خطر لانه يعنى التناقض وهـنا خطا فى التربية قد يدفعهم الى الخطأ .. « ومدى السماح » عندى هى « الضرورة » .. فمثلا احدى بناتى فى كلية عملية والاخرى فى كلية نظرية .. وبالتاكيد الاولى – وهى الكبرى – تحتاج الى المذاكرة الجماعية .. فيتحول بيتى كاقرب ما يكون الى معمل جامعى .. فى ظروف محدودة ومضبطة وفى جدية !! اأهل البيت ليكون امتدادا للجامعة .. فاصدقاؤهم كما هم والتحفظ ايضا كما هو .. الا يكون لك راى فى اختيار اصدقاء ابنتك ؟

رجاء ان تستبدليها بكلمة زميل .. فزمالة العلم مقدسة ايضا . واختيار زميل ابنتى انتهى بالنسبة لى .. فالاختيار يرجع الى التربية منذ الصغر .. فلا بد من الصراحة والمرونة حتى ينشأ الاولاد عليها ، وبعد ذلك بالتاكيد سوف يحسنون الاختيار وحدهم .. وعلينا الا نغفل افكار وعناد هـذا الجيل حتى نكون اكثر تفاهما ومرونة .. ولنمارس المتابعة بطريقة عصرية كاتصالنا الدائم باهل هؤلاء الزملاء واقامة العلاقات الاجتماعية .. ومن هنا نضع يدنا على صمام الامان والزمام دائما دون حرج او تسلط ..

– وهل تصحين الاسرة المصرية بما وصلت اليه ؟

– طبعا .. ولكن اكرر الحرص على اتصال الاهل بطريقة طبيعية حتى لاينتهزها بعض الشباب وسيلة للوصول لاى هدف غير الدراسة والمذاكرة . واقول ايضا انها ظاهرة صحية لان الابناء هنا لا يكذبون على الاهل ابدا .. وان هذا الجيل واع يمكنه تحمل المسئولية ونجاحه مضمون اذا احسنا نحن المعاملة .

تدخلت الابنة بعد سماعها لراى امها قائلة .

اسمحى لى ان اضيف ان المذاكرة فى الكليات العملية صعبة تحتاج حقيقة لمجموعة يتولى البعض بالتناوب الشرح والتحليل خاصة اذا كان منا من تغيب عن العمل .. والمذاكرة مع البنات فقط لاتجدى .. وافضل قلة المجموعة .. فلا تزيد مثلا عن اربعة زميلان وزميلة وانا .. ولايمكن ان اصف لك مدى الحماس والحسم فى المذاكرة .. ربما كان للمبادرة لكل منا فى الشرح وتقديم اسلوب جديد بدون ثرثرة ، .. ثم الاجمل هو الاحساس بالعطاء لا الانانية كما هو شىء طبيعى بين البنات وحدهم او الاولاد وحدهم .. وهذا بحكم العادة بالتقارب دائما بين الجنسين والتنافر بين الجنس الواحد ..

وسألت ابنتها الثانية :

– ماذا تفعلين لو رفض والدك خروجك مع مجموعة من زملائك ؟ اجابت بثقة وقوة :

لابد ان يكون الرفض له اسباب .. فطالما اعطانى حرية فلا بد من التفاهم .. واما ان اقنعه او ان يقنعنى ..

أدرت راسى للام ثانيا وقلت :

هل تعتقدين ان تقارب الاباء والابناء فى السن من حسن الحظ ؟ هزت رأسها : نعم .. نعم ..

* * *

وعدت الى مناقشة المذاكرة المختلطة لاعرف مفهومها بلغة غير مصرية عند الشابة الاردنية وزميلها العراقى والاردنى ..

فاجابتنى بتركيز :

– المذاكرة المختلطة شىء عادى جدا وهام جدا .. على ان لانسعى اليه وانما اذا كان فلا مانع .. وهام لانه بالفعل يكون اكثر جدية .. وامتداد لاختلاط الجامعة الذى يذيب اى حواجز فى التعامل بين الجنسين .. ولكن احب ان اضيف شرطا هاما وهو عند اختيار الشخص يجب الا يكون قريبا الى قلبى – بمعنى حبيبى – .. فلا يربط بيننا سوى مصلحة مشتركة وهى المذاكرة فقط حتى لايتطرق الحديث وتتفتح الموضوعات خارج الدراسة .

ويكمل الحديث الزميل العراقى :

– نعم هذا الكلام صحيح .. لكن الى جانب ذلك عند اختيار الشخص لابد من مراعاة التجانس والتوافق الفكرى حتى تكون المذاكرة اكثر حماسا .. فقد يكون عدم التوافق سببا رئيسيا فى الملل والتنافر .

ويضيف الزميل الاردنى :

اشير الى انه لايمكن الوصول الى هذه الدرجة فى الاتزان عند الاختيار الا اذا كانت التربية صحيحة منذ الصغر .. فالمذاكرة المختلطة ظاهرة صحية تماما كالاختلاط فى

* * *

تجربة جديدة وقليلة فى مصر وعادية عندهم – خارج مصر .. ترى هل من الممكن ان تصبح امرا عاديا بين الشاب والفتاة فى مجتمعنا ؟! .

سلوى شاهين

كتالوج

...ينز للعشرين وللاربعين أيضا

احدث الاقمشة المستخدمة فى موديلات صيف ٧٧ هى قماش الجينز والجديد انه معروض فى زى فساتين بدلا من البنطلونات .

١ – فستان للشابات أسود يصلح للنادى .. الفستان محلى ...طة بارزة بيضاء حول فتحة الصدر والجيوب الكبيرة .. ومكلف بالابيض عند فتحة الاكمام .. يرتدى معه حزام ابيض وايشارب حول الرقبة .

٢ – موديل اسود من قطعتين للسيدة فوق الاربعين .. قطعة الصدر موديل الصديرى المكسم والمفتوح من الامام .. البلوزة التى تحته مقلمة أبيض وأزرق .. اما الجيب فالجديد فيها القصة التى تنتهى بكالونة وهى احدث صيحة للجيبات هذا الموسم .

تمرينات لكل أجزاء جسمك ...

قبل تاديتها تنبهى الى ضرورة ممارستها فى الصباح الباكر وقبل الافطار ، أو أى وقت آخر بشرط أن يمر على تناول آخر طعام ٣ ساعات . ويحسن عمل التمرينات أمام مرآة .. ويفضل القيام بها فى مكان متجدد الهواء

واعلمى – عزيزتى – ان الهدف الاول من اداء التمرينات الرياضية هو الاحتفاظ لكل عضو من اعضاء الجسم برشاقته وجماله بالاضافة الى ذلك اكساب تلك الاعضاء القدرة على تاديةوظائفها .. وان كل سيدة أو فتاة تريد الرشاقة والجمال والحيوية لابد ان تقوم باداء هذه التمرينات سواء كانت بدنية او نحيفة .

● تمرينات البطن :

يجب ان تقومى بها وانت مرتدية ملابس ثقيلة لتساعد على افراز العرق والشحوم خاصة للبدينات .

١ – تمددى على ظهرك ويداك على الارض وساقاك مثنيتان ، وارفعى اسفل الظهر وشدى ساقيك وهما مفرودتان فوق راسك ببطء وكررى التمرين .

٢ – اجلسى على الارض ويداك عند خصرك وركبتاك عند ذقنك . ثم انحنى القامة للخلف دون الوصول الى الارض . ثم ارجعى الى الوضع الاول ببطء وخذى شهيقا .

● تمرينات الصدر :

١ – تنفسى عشر مرات بعمق قبل القيام بهذه التمرينات التى من شانها تقوية العضلات الساندة للصدر ثم قومى بالتمرينات وانت مستلقية على السرير بالعرض .

٢ – دعى ذراعيك خلف الراس واتركيها تتدلى ببطء شديد نحو الارض بقدر الامكان دون ان تمسها . ثم اعيدى ذراعيك وهما نصف مفرودتين وببطء أيضا الى الوضع السابق . (كررى التمرين)

٣ – نفس وضع الرقاد على السرير وذراعاك بجانبك ثم ارفعيهما على شكل عمودى ثم ارجعيهما بجانبك ببطء . (كررى التمرين)

● تمرينات الارداف :

١ – ارقدى على جنبك فوق الارض ومعتمدة براسك على ذراعك، على أن تكون ذراعك الاخرى امامك – قومى بساقيك بحركات عرضية مثل فعل المقص وفتحه .. ثم قومى بنفس الحركات على الجانب الآخر .

٢ – حاولى ضم الفخذين على شىء مرن مثل وسادة مثلا فان ذلك كفيل بتقوية عضلات الفخذين

● تمرينات للذراعين :

١ – تمددى على الجنب وضعى ذراعيك أمام جسمك وامسكى بثقل بيدك ثم ارفعى ذراعك وهى ممدودة ببطء عموديا بدون وضع الجسم .

...

١ – قفى وقدماك مضمومتان وارفعى كعبيك قدر الامكان واحتفظى بهذا الوضع عدة ثوانى قبل أن تعيدى كعبيك الى الارض .

٢ – سيرى على اطراف اصابعك بخطوات بطيئة لمدة خمس دقائق .

● تمرينات للظهر :

١ – استلقى على البطن ويداك متشابكتان خلف رقبتك وارفعى اعلى القامة وشديها جهة اليمين ثم عودى الى الوضع الاول وكررى التمرين جهة اليسار .

٢ – اجلسى على الارض وجسمك على شكل زاوية قائمة وساقاك ممدودتان وملتصقتان وقدماك مرفعتان وامسكى بين يديك بعصا واجعلى كتفيك تتجهان الى اسفل والقى اعلى القامة للامام وشدى ذراعيك امامك وارجعيها عموديا وخذى شهيقا عميقا مع التوقف لحظة اثناء الحركة ثم عودى الى الوضع الاول واعملى زفيرا . (كررى التمرين)

* تمرينات للخصر :

١ – قفى وساقاك متباعدتان وامسكى عصا بيديك خلف الكتفين واضغطى بطنك ولا تحركى ردفيك ثم ابدئى فى تحريك نصفك الاعلى بسرعة جهة اليمين ثم جهة اليسار فى نصف دائرة .

٢ – استلقى على الارض وذراعاك بجانب جسمك وكفاك على الارض ثم ارفعى ساقيك عموديا وهما مضمومتان وشديهما بقدر الامكان مع فرد القدمين .

عايزه احب ...

انا قاهرية .. وليدة العاصمة المزدحمة الكثيفة .. الباردة جدا والحارة جدا .. القارية فى مناخها واعنى بالطبع بطرفها .. وانا أيضا متطرفة .. فانا ابنتها التى تنفست وشربت عاداتها وتقاليدها ودينها وناسها

طفولتى ترعرعت فى أمان ودفء الوالدين .. وثقافتى نمت بين أرقى المدارس ... وخرجت للجامعة ، وسرعان ما انغمست فى دراستها العميقة المستفيضة .. فغرق وقتى كله بين الكتب وطرقات مكتباتها . وحققت حلم والدى .. فتفوقت وحصلت على الشهادة الجامعية بتقدير يسمح لى بالتوسع فى دراستى حتى أحصل على ارقى شهادة علمية وهى الدكتوراه فاحقق حلم أسرتى ..

ويومها سألت نفسى لاول مرة : وهل هـذا حلمى أنا أيضا ؟ .. هل أنا سعيدة ؟ وكانت الاجابة صريحة قوية : .. لا ..

فكانت المواجهة التى افاقتنى من النوم الطويل .. نوم أستمر أكثر من عشرين عاما .

أحتضننى أبى وأمى .. وأحسست لحظتها بقفاز الصدور والايدى .. فابتعدت بسرعة عن كل هذا الحنان والامان .. انه حلمهما وليس حلمى أنا ..

وكان رفضى للنجاح والاستمرار فيه صدمة أبكتهما .. وجرحا للمثالية .. وخدشا لكبرياء الحماية والتحفظ ... واهانة للالقاب والتعظيمات ..

وابتسمت أنا من القلب .. وأدرت ظهرى لكل شىء محسوب ودقيق .. ورحت أبحث وسط الزحام عن الضجيج .. وعن كل شىء مشتقلب ومعكوس .. وصحيح ألقيت بنفسى الى المجتمع وأنا طفلة .. يرتجف قلبى من همسة أو لمسة وربما من نظرة .. ولكنى لن أتراجع .. فأنا أبحث عن (الحب) .. وقد يطول الطريق حتى أجد رجلا يتقبل طفولتى ويحبها بدون قفاز ..

وحتى أقابله .. سأجلس على الرصيف .. وسأضحك بصوت عال جدا .. وسأصعد السلالم قفزا .. وسأرقص بعنف ..

فتاة فى العشرين

فقر الدم عند الطفل ...

قد يصيب الاطفال فقر الدم ، وهذا لا يعنى اطلاقا اصابته بمرض من امراض الدم . ولكنه غالبا مايكون بسبب تاثير بعض المؤثرات على نخاع العظام الذى يقوم بصنع كرات الدم الحمراء . ويختلف النخاع العظمى عند الاطفال عن الكبار ، فهو – عند الاطفال – يعمل بكل طاقته وهو لذلك يتميز بحساسية زائدة للمؤثرات الخارجية ، لذلك يتكرر ظهور اعراض فقر الدم .

واعراضها على الطفل تتمثل فى :

– فقد الشهية للطعام .

– شحوب الوجه .

– التعب السريع لاقل مجهود .

– الشعور الدائم بالاجهاد .

اما اسباب فقر الدم وطرق علاجها فهى :

– قد يكون السبب من الام اثناء الحمل ، وضعف تغذيتها ، مما يورث لطفلها فقر الدم .

– قد يكون خمول النخاع العظمى لاسباب مرضية اخرى بجسم الطفل ، لذلك يجب العناية بالصحة العامة للطفل والعلاج السريع لاى مرض يظهر .

– اعتنى بتغذية الطفل تغذية كاملة تحتوى على جميع العناصر الغذائية واهمها الفيتامينات والاملاح والبروتينات ، لان جسمه يكون دائما فى حالة نمو سريع ويحتاج للبناء المستمر .

– قد يسبب استعمال بعض الادوية والمركبات الكيميائية خمولا فى نشاط نخاع العظام ، واكثرها ضررا هو استعمال المضادات الحيوية دون تناول فيتامينات واملاح معها . وهنا يجب الحذر من اعطاء الطفل اى ادوية الا تحت اشراف طبى .

– المجهود الدائم للطفل واللعب المتواصل ، خصوصا عندما تقل التغذية ، يجب الاهتمام بتنظيم حركة الطفل واعطاءه الوقت المناسب للراحة والنوم ، بجانب التغذية الجيدة .

بريد الاولاد

سؤالات أيمن ووائل داخل سفينة الفضاء

انطلقت صفارة مرحة .. ثم وائل متسرا بيده .. فنظر الجميع فى نفس اتجاه الاشارة .. ثم صاح : يالها من بيبسى لذيذة ! نظرا الى حبات الماء المبعثرة عليها من الخارج .. وصلت وانا عطشان اوى .

قال العم سامى : معك حق .. أنا كمان نفسى فى البيبسى ..

ورد ايمن : اما انا فعطشان .. ثم مد يده على طبق الحلوى وهو يردد : معلهش .. وسادت لحظات هدوء اكل الجميع .. وائل المسبح .. ثم سأل أيمن وشربوا البيبسي كيف يمكن ان يعم ... وجيد ...

اجابه : ان الصاروخ يسير حلقة ... الناجمة عن احتراق الوقود . وهذه الغازات الحارة يدفع الصاروخ .. لذا يرود ... هو الذى ... من المعدن . تثبت فى المؤخرة حيث هى قطعة مارة بها فتضغط عليها .. وبهذا تعمل ... مثل عمل دفة السفينة .. هذه

... ويزود الصاروخ ايضا بمجموعات احتراق ... يستعان بها لتعطى دفعا فى الاتجاه المطلوب .. أى الى أعلى او الى اسفل .. ولكن عليك ان تنتبه بان اعلى واسفل او فوق وتحت لايبقى لها معنى حقيقى ... يبعد عن الارض .

وتدخل وائل متلهفا : واين حجرة رائد الفضاء ؟

– انها توجد فى الكبسولة اهم الاجزاء الصاروخ وانها الوحيدة التى يعود بها .

– وبيعمل ايه فيها وهو فى الفضاء ؟

– عند انطلاق الصاروخ يكون مربوطا بالاحزمة جيدا .. وعندما يبلغ الصاروخ سرعة تمكن الكبسولة من السير ... وينفصل الصاروخ عنها . عندئذ يصبح رجل الفضاء ... حالة غريبة هى – حالة انعدام الوزن .. فلو ان ... الفضاء التى هو فيها كانت واسعة المساحة ولم يكن هو مشدودا الى كرسيه بالاحزمة فانه سيطفو . أى انه اذا اراد التنقل عليه ان يجر نفسه يدا فوق يد على طول الجدار .. ونفس الشىء والتعب عندما ياكل ويشرب ..

وهذه مشاكل دقيقة يتطلب حلها ببراعة . يكون قد تدرب عليها الرائد الفضائى ..

البقية فى العدد القادم

تهنئة

نجح اسامه محمود عبد ربه بتفوق بالسنة الاولى الاعدادية وخاله احمد محيى الدين يهنئه بنجاحه ويرجو له دوام التوفيق والتقدم .

عيد ميلاد

احتفل احمد محمد اسماعيل بعيد ميلاد نجله محمد . جعله الله من ابناء السعادة .

مغامرات جحا الأخيرة

صرخ زعيم الجزيره فى عم جحا قائلا :

– أنت كاذب أم صادق ؟

ضحك عم جحا على غير ما توقع زعيم الجزيرة ورجاله .. تعلقت عيونهم بفم عم جحا المفتوح على سعته .. حسبوا انه مسه شيطان .. تراجعوا الى الخلف .. قال عم جحا وهو لا يزال يضحك :

– لماذا تراجعون .. اتخافون من عمكم جحا . ها . ها .

مرة اخرى صرخ زعيم الجزيره :

– امسكوا هذا المجنون وقيدوه بالحبال ..

كف عم جحا عن الضحك وقال :

– وماذا يجدى تقييدى بالحبال يا حضرة الزعيم .. ما دمت قد حكمت على بالذبح ؟ لا تدع رجالك يتعبون . وخذنى حيثما شئت .. واسألنى ما تريد .. وساجيبك بكل الصدق ..

– وماذا يجدينا سؤال مجنون ؟

– لست مجنونا يا سيادة الزعيم .. لكن عندما ... يقول : شر الامور ما يضحك .. وانت بحكمكم وعدالتكم حيرتم شخصى الضعيف بين احد ذبحتين ..

– اتشك فى عدالتنا ..

– عفوا يا سيادة الزعيم .. انك خيرتنى بين ان اذبح فى مذبح الكاذبين أو مذبح الصادقين .. لا شك ان هذا فى منتهى العدل والحق ..

صمت عم جحا قليلا ثم قال :

– لكن من الذى وضع فى رأس سيادتكم . واوحى الى عدالتكم بهذا السؤال الجهنمى .

– ماذا تقصد بكلامك هذا .. خذوه الى الخارج ..

– دون أن ياخذونى .. سآخذ نفسى الى الخارج .. هيا يا رجال ..

اخترق عم جحا صفوف الرجال .. متقدما الى خارج الكوخ بين دهشة الجميع .. اسرع خلفه زعيم الجزيرة ثم جذبه من ذراعه فكاد أن يلقى بعم جحا أرضا :

– مهلا بى يا سيادة الزعيم .. انى رجل ضعيف .. اكلت الايام والليالى من لحمى وشربت .. واصابتنى بالدوار الظلم والظالمين .. فكن بى رحيما خاصة انك وشعبك تعيشون على الفطرة .

– انك تعرفنى ..

– لماذا ؟!

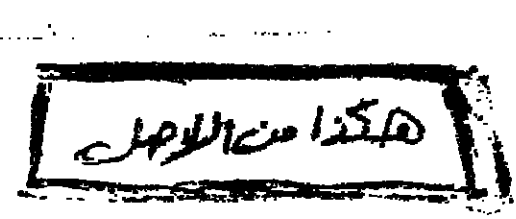
– احيانا تبدو مجنونا .. واحيانا اخرى حكيما .. من انت ؟!

– انا جحا ..

– تقول جحا ..

– نعم .. انا جحا الزمان ...

(يتبع)





تصوير : محمد سيف

كيف سقطت أكبر عصابة أغرقت مصر بالحبوب المخدرة ؟!

كتب [illegible] :

[illegible] مكافحة المخدرات من القبض [illegible] الرهيبة التى اغرقت الاسواق [illegible] بكميات هائلة من الاقراص المخدرة .. وتم ضبط ٦ ملايين [illegible] الى مصر عن طريق الجو [illegible] تبين أن العصابة مكونة من [illegible] ومصريين وسودانيين يتزعمهم [illegible] فى جنيف . وقد تم القبض [illegible] تستفيد هذه الكمية من الاقراص [illegible] الاسكندرية وبحوزتهم ٢٤ الف [illegible] الثمن وسيدونان .. وقررت [illegible] الاسكندرية حبس جميع المتهمين على [illegible] رقم ٦٤٠ جنايات المنزه لعام [illegible] .

كان هـذا الخبر الذى تنفرد [illegible] بنشره يعتبر وسناما تضعه على [illegible] رجال مكافحة المخدرات فى مصر [illegible] .

[illegible] انتشار انواع عديدة من [illegible] المخدرة وخاصة فى الاحياء الشعبية [illegible] .



سويسريون وسوريون ومصريون يتزعمهم سويسرى

[illegible] وصلت الى مصر جوا [illegible]

[illegible] الاقراص المخدرة فى مركبات الهلوسة مثل ل . س . د والذى ينتشر فى المجتمع الغربى بصورة واضحة ويبرر المدمنون استعماله بانه يقوى الفهم والادراك . بالرغم من انه ليس هناك اى دليل على ذلك . يقول : ان التقييم الموضوعى لهذا الامر يوضح انه حين يتعاطاه الانسان فى جرعات صغيرة فانه يشعر بالنشاط والخفة اما الجرعات الكبيرة فينتج عنها الشعور بالقلق والهلوسة ..

ويشير الدكتور مصطفى الى ان هناك احداثا مثيرة ومحزنة وقعت لاشخاص كثيرين بسبب تعاطيهم مركب ل . س . د او ادوية الهلوسة الاخرى . منهم مثلا ان عددا كبيرا من المدمنين حاولوا الانتحار . واعدادا اخرى حاولت القفز من اماكن شاهقة . ومنهم من لاقى حتفه فى حوادث المرور . بجانب حالات من الجنون وانفصام الشخصية .

ويحذر الدكتور مصطفى السيد من ادمان اى نوع من الادوية المخدرة ويؤكد انها تصل بالانسان فى النهاية الى حالات من التسمم الحاد والتشنجات

لا تؤثر جنسيا

واذا كان البعض يبرر الادمان او تعاطى هذه الاقراص المخدرة بانها تحقق له الانسجام الجنسى . فان هذا التصور خاطئ ولا وجه له من الصحة . وقد اكدت التجارب التى اجريت بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية والتى قام بها الدكتور عادل فهمى والباحث حمدى احمد مكاوى لاختبار تأثير المخدرات على النشاط الجنسى انه ليس لها اى تأثير فى زيادة النشاط الجنسى . بل على العكس ثبت انه مهبط له وان له تأثيرا سيئا ..

ولكن .. ما هو العلاج ؟ وهل هو متوفر لدينا فى مصر أم لا ؟

يقول العميد ممدوح سليم زكى وكيل ادارة مكافحة المخدرات : ان المادة ٣٧ من القانون ١٨٢ لسنة ١٩٦٠ تنص على [illegible]

مقدم
محمد حامد عبد الوهاب

جوردى فليمون بائع الفاكهة بعشش الترجمان ببولاق . وتاجر المخدرات فاروق محمد عبد الجواد . بالباطنية . ومعهم الفا جنيه والف وخمسمائة دولار

تأثير خطير

يؤكد الدكتور عماد الدين سلطان بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أن لهذه الاقراص المخدرة تأثيرا خطيرا على جسم الانسان على المدى البعيد . ويقول ان المدمن الذى يتناول الانفيتامين (مستخلص من الافيون) يحدث له حالة تنشيط فى المخ يعقبها حالة اكتئاب وقلق ومخاوف وهبوط مما يضطر المدمن الى زيادة الجرعة التى يتعاطاها . وهنا الخطر لانه اذا تعود الشخص على هذا المخدر لمدة اسبوع فانه يصاب بعد ذلك بالجنون .

وقد اولت وزيرة الشئون الاجتماعية هذه الناحية باهتمامها فكونت لجنة الدفاع الاجتماعى برئاستها وبها خمس لجان من بينها لجنة المخدرات لمعالجة مدمنى المخدرات .

سبب الادمان

ويوضح الدكتور مصطفى السيد استاذ الافربازين المساعد بكلية الصيدلة جامعة الرياض سبب الادمان فيقول : [illegible]

وقضية أخرى

[illegible] ان اعادة الادارة العامة لمكافحة المخدرات [illegible] الماضى [illegible] تمكن كل من العميد عبد الجواد محمد محمود والعقيد محمود فهمى والمقدم عصام الترساوى والمقدم محمد شعراوى والنقيب ايمن عيادر من ضبط ٣٠ الف قرص من الريتالين والفاكامفين و ٩٥ كيلو عقاقير مخدرة [illegible] من اجزخانة رمسيس الجديدة [illegible] واجزخانة الشمس [illegible] كما تم القبض على المتهمين وهم الدكتور نبيل صادق رزق صاحب اجزخانة رمسيس والدكتور [illegible] صاحب اجزخانة الشمس [illegible]

[illegible] تمت عملية الحصر هذه من [illegible] الميدانى الذى اعده المقدم [illegible] المفتش بالادارة العامة للمخدرات تحت اشراف العميد [illegible] .

جمعية مكافحة المخدرات

[illegible]

وهذا دليل

[illegible]

● ذكريات برلمانية وسياسية

قصة العلاقة التى منعت من العمل [illegible]
لانها نسيت [illegible] رئيس [illegible]

ارجو وانا أكتب هذه القصص بالاسماء والوقائع أن تكون تمهيدا لانقلم باقتراح وهو أن [illegible] كل من ١٥ مايو (عيدا للحب) لينشأ جيل جديد يدرك اسمى العواطف الانسانية .. فقد اختفت كلمة الحب قرابة عشرين عاما .. ودوت [illegible] الاحقاد والكراهية تحطم أنبل العواطف البشرية وتمسحها عمدا وباصرار !! والهدم أسهل من البناء .. [illegible] يوم تحرير الانسان المصرى عيدا فاى ميلاد افضل من هذا العيد ؟!!

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

[illegible] من حياة اسرة كما انها باسرة المشير اوثق العلاقات واقوى الصداقات وكانت [illegible] المرحوم والد المشير لابنه [illegible] يعتبرهم اخوته . وقد [illegible]

المشير عبد الحكيم عامر

دكتور نور الدين طراف

كيف اتهم المريض الفقير بارتكاب جريمة قتل ؟

[illegible]

جحيم الغيرة ..!!

جريمة الاسبوع

عرض وتحليل : د. يوسف الجزارى

جواد

منذ ست سنوات بدأنا رحلة العذاب معا .. اينا دعا الاخر اليها .. ؟ من الصعب الان ان اذكر .. الذى اذكره ان كلينا كان ضحية دعوة غامضة .. لم يكن فى وسعه الا ان يلبيها .. ات الالاف من المدرسين .. ومئات الالوف من المدرسات .. لماذا اختارنى بالذات واخترته ، انما هو السؤال .. ثم جاء الحب .. وجاء معه كل شىء .. وتركت بيت والدتى فى (ايتاى البارود) .. وعشت معه فى بيت والده فى (محلة بشر) وكان يعمل فى مدرسة شبراخيت) وكنت اعمل فى نفس القرية .. ما كان بينى وبين (خيرى) اعمق بكثير مما بين اى ج وزوجته .. كل يوم كان يضيف الى حبنا جديدا .. والحب القوى كان يجرف فى طريقه لكثير من المتاعب الصغيرة .. ومضى العام الاول من الزواج .. وبدأت مشاكل كبيرة ، ومتاعب سة تولد فى حبنا .. ففى الريف يتحتم على الزوجة ان تنجب فى نهاية العام الاول من الزواج

فاذا لم يحدث فان الالاف العيون ليها .. كان الولادة كهيالة حقة النفع بعد العام الاول على وجة .. المطالبة فى عيون الجميع . عيون اهله بالحاح . وكنا نتجاهل وهو .. كلانا يتحاشى ان تقع نظره فى عين الاخر . ولكن المطالبة بة حولنا . ومرضت والدته واشتد بها المرض . وفى ليلة وفت الى سريرها . كانت تلتقط انفاسها بسكت بيدى توصينى بخيرى . وسل الى ان اعطيه ابنا . ورحتنى سلاتها . حطمتنى دموعها .. ت . وعوى ذئب ونبح كلب . فرقت هدى عبد الرازق فى البكاء

كان جسدها يهتز فى تشنج مل .. دون صوت مسموع فقد اجريت لها عملية لة وترقيع فى حلقها بعد تزقته السكين .. فكلتا يها ممزقة الاصابع من الر عادت .. وفى مشقة عودتها وتها لكى تستمر فى روايه من حياتها الذى التقى بها فى نهاية داخل مستشفى براخيت المركزى .. وعادت مشقة الوشيكى الى الهمس حوح الذى تموت كلماته .. تهشم بعضها وينحبس منها لتقول :

العام الثانى كان مرير الانتظار .. كل شهر نترقب ونتحفز .. هو يريد ان يوجع الواحد .. وانا اف عليه من الفجيعة .. وكلما ة اوشك كل شهر ان الحمل لم يتم ومتنى مشاعر قاسية ونوازع مرة مساو .. كانت تصطرع داخل ..

ونظراتنا تتلاقى فتولى هاربة .. او تصطدم يكاد يسمع لها صوت .. ثم تهوى على الارض محطمة مسحوقة .. وليس امامى الا انى احب خيرى .. احبه ويسعدنى ان اقول له اننى احبه واراقب فى عينيه ذلك البريق الذى يلمع فى عينى الزوج عندما يشعر ان زوجته تحبه فى صدق عميق .. وكان على ان اقوم بخدمته وخدمة والده التى تسكن الطابق الارضى من البيت وهو كثير المطالب .. وان اقوم بواجبى فى المدرسة .. ورغم كل شىء فقد كنت احس ان خيرى يستحق منى الكثير .. وجاء العام الثالث !.

كان لابد من مواجهة شجاعة .. وقلت له يا خيرى فى الاجازة تذهب الى القاهرة نبحث عن علاج .. وهز راسه ولم يجب .. كانت عادته اذا كان الامر لا يروق له .. اذا شعر ان الحديث له حساسية خاصة لايجيب يلوذ بالصمت .. فاذا تكلم كان يهدر كشلال تخرق خلفها كميات ضخمة من المياه .. وشعرت اننى محاصرة بنظراته تراقبنى فى تصرفاتى حيال الاطفال .. اذا زارتنا قريبة لها اطفال ، واذا زرنا بيوت اقاربنا فحرام على ان اداعب اى طفل ..

ورغم حذرى وحرصى على مشاعره ، فقد كانت رؤية الاطفال تستفز حنانى وأجدنى مندفعة الى احتضانهم . وحلت الاجازة الصيفية .. وذهبنا الى القاهرة .. واجريت لنا التحاليل .. ولكن حصل على النتائج واخفاها عنى وعلمت من الطبيب ان السر فى علم الانجاب يكمن داخله .. وبدأت مرحلة الشقاء المؤكد .. اليقين من العذاب الذى يختمر فى صدر كل منا دون ان يفصح عن نفسه .. لم اسأله .. ولم يسألنى وعدنا الى « محلة بشر » .. وحينما دخلنا البيت احسست كأنه ليس هو .. كل شىء كان فيه مظلما ..!

وفى بداية العام الرابع ، وقبل ان يبدأ الموسم الدراسى فوجئت به .. كنت فى زيارة والدتى فى « ايتاى البارود » .. وسبقنى هو الى البيت .. وما كدت ادخل عليه حتى وجدته امام الدولاب ، وكل ملابسى « المودة » ممزقة .. كان يعبث بين كومة الملابس الحمراء والصفراء والخضراء .. وفى يده سكين وقد تحولت الملابس الى هلاهيل .. وتوقف الكلام فى حلقى .. فقد كانت نظراته حاسمة . وتكلم هو .. انا لا اريدك ان ترتدى اى ملابس تكشف عن اى جزء من جسمك ...!

قال هذه العبارة وهوى بالسكين على قطعة من قماش كانت اخر ما بقى فى الدولاب .. وادركت النهاية تجىء مندفعة كالعاصفة ، ولكنى كنت احبه ولم يؤلمنى تمزيق الملابس بقدر ماالمتنى الحالة النفسية التى كان يجتازها ..



ووطنت نفسى لمواجهة اسوأ الاحتمالات ومع ذلك كان ما واجهنى اقسى واسوأ مما وطنت نفسى عليه .. كان تحديا لاعصابى وامتحانا لصبر زوجة تحب زوجها ..! اصبح يغير على من الوسادة التى اضع رأسى عليها .. فى اول الامر سرنى ذلك .. ظننته حبا .. ولكنه تحول الى جنون .. يذهب معى كل صباح الى المدرسة يدخل معى حتى باب الفصل ممنوع على ان اقول صباح الخير لاى زميل ..

منذ اربعة شهور حدث شىء هام .. اعتدى على والده بالضرب .. شكوت الى اخى وشقيقى .. وحضرا لعتابه .. تطور النقاش واعتدى عليهما بالضرب وخلع حذاءه وجرى خلفهما . اخذانى معهما الى « ايتاى البارود » . جاء خيرى وكان متغيبا عن القرية .. علم بالقصة .. عجز عن ايجاد اية حلول .. لا يستطيع ان يعترض على والده ان يقيم بعيدا عنه .. وانا اصبح ثقيلة على نفسى ان اعيش مع والده بعد هذه الاهانة .. وخيل اليه ان الحل الوحيد هو ان ينتحر . واسرع يلقى بنفسه فى ترعة « شبرا خيت » لولا ان انقذه بعض الفلاحين . وعادوا به الى منزله بعد ان اوشك ان يغرق .. وصلتنى هذه الواقعة فحزنت عليه .. جاءنى وقبلت اعتذاره .. قالت لى زميلة تفاصيل هذه الواقعة .. انكرها هو امامى .. كان شديد الاعتزاز بكرامته .. ولكن سمعتها من جميع الناس .. وفى الليل عدت معه .. ودخلنا المسكن وكان هذه المرة كالقبر ..!

وعادت هدى عبد الرازق الى البكاء بلا صوت .. كانت ملامحها تقطر اسى وتندفع الدموع من عينيها ، والتشنج يهز كل جسدها ولكن بلا صوت .. وقلت لها ماذا حدث ليله المأساة .. اهدئى .. اهدئى .. يا هدى .

ونظر الى ولم يتكلم .. ثم هم بالوقوف وقال انه سوف يذهب الى جنازة خاله ثم يعود ..

وحينما عاد من الخارج كنت فى الطابق الارضى .. وجدنى امام الديك الرومى الصغير الذى لم يكن تناول طعامه .. وقلت له ان الديك مريض واخشى ان يموت فى الليل .. فقال لى نبادر ونذبحه ، وطلب منى ان اجيئه بالسكين التى شحذها منذ خمسة عشر يوما . وطلب منى ان احتفظ بها فى « الشوفينيرة » . ولما قلت له انها سكين مطبخ ومكانها هناك رفض وطلب الاحتفاظ بها فى « الشوفينيرة » . واحضرتها له فذبح الديك الرومى . وبعد ان نظفته اخذته وصعدت واخذت السكين وتركتها فوق ماكينة الخياطة الموجودة فى الصالة . ونسيتها مكانها .. وخرج هو وعاد بعد العشاء تقريبا . وكنت قد نظفت المسكن ، وتهيأت لاستقباله ودخل فى هدوء وبدأ يخلع ملابسه . واعتدلت فى فراشى . وسألته ان كان يريد طعاما فنفى .. ثم صعد الى السرير . وكنت من الداخل .. اكنت اضع الراديو بينى وبين الجدار فمد يده واغلقه فسكت وسحبت اللحاف على كتفى وبدأت اشعر بالنعاس فى عينى .. ولست ادرى كم مضى من الوقت بعدها .. وفجأة احسست ان السكين على حلقى تجزه .. فى بادئ الامر ظننت انه طرف اللحاف . وبلا وعى مددت يدى فاذا بها تصطدم بالسكين .. فتحت عينى .. تولانى الفزع .. كان خيرى اسود الوجه .. لاملامح له رحت ادفع السكين بيدى عن عنقى وانا اصيح « اتركنى ياخيرى » من اجلك .. من اجل شبابك .. تروح فى داهية ياخيرى .. ثم شعرت وقد تحولت الى كتلة احاسيس ان الكلام يخرج هواء من الفتحة التى احدثتها السكين فى عنقى .. وان كلماتى اصبحت دما ..!

كففت عن الكلام .. وعجزت عن الاستغاثة .. وعن الحركة .. فتركنى .. كنت لا اشعر ولا افكر .. خشيت اذا تحركت ان يجهز على .. فقد تركنى ظنا اننى انتهيت .. ورغم الام الذبح فقد كان على ان اتجمد كجثة ونهض من جانبى ووقف والسكين فى يده لحظة .. بجوار السرير .. نصفه الاسفل لا يظهر .. نصفه الاعلى عليه جاكته بيجامة تحتها فانلة .. لست اذكر اين كان وجهه .. سمعت صوته يقول :

« وانا كمان » وطعن صدره بالسكين فى هيستريا .. ومشى الى المراة ثم عاد ، وكان يطعن نفسه .. صعد مرة اخرى فوق السرير . جلس على ركبته نظر الى .. تمدد مكانه على ظهره .. وسند السكين فوق حلقه فى عصبية مرات ثم ضرب عنقه بها من الناحية اليمنى .. ثم نقلها الى يده اليسرى التى كانت ناحيتى على الوسادة . ومد يده ناحية عنقى . ودس اصبعه داخل جرح عنقى . وعبث به .. وكان سواد عينيه قد تركز فى ناحية واحدة ومال عنقه نحوى .. وادركت انه يريد ان يجهز على .. وبقينا هكذا الى ان صعدت « الشغالة » تدق الباب ، ولكنى كنت عاجزة عن الرد عليها .

ثم جاء والد خيرى وشقيقه الذى كان يبيت فى البيت ، وضغطا على الباب حتى فتح .. وعوى ذئب فى (ايتاى البارود) .. ونبح كلب فى (شبراخيت) .. ونعقت بومة فى (محلة بشر) ..

احتمالات الحرب والسلام

بقية المنشور ص ١

وقال ان الكثيرين اعتقدوا ان اسرائيل غيرت سياستها العدوانية الاستيطانية خصوصا وانها تظاهرت فى السنوات الاخيرة بانها استجابت للحقائق الموضوعية التى ابرزتها الحرب بينما كانت تخطط لعكس ما تظاهرت به .

كما أعرب عن اعتقاده بان احتمالات الحرب اصبحت اكثر ورودا من احتمالات السلام خصوصا ان نفسية مناحم بيجن زعيم كتلة ليكود مملوءة بالحقد تجاه العرب .. وقال انه ليس بعيدا ان يشعل زعيم كتلة ليكود الحرب اذا رأى ان ذلك ينهى مطالب العرب للانسحاب الاسرائيلى من الاراضى العربية المحتلة او مطالب الفلسطينيين فى العودة الى ديارهم .

وطالب السيد سليم الزعنون العرب باعادة ترتيب الاوراق من جديد بحيث يأتى الاستعداد للحرب فى المرتبة الاولى وحتى يمكن تعويض الخلل فى الميزان العسكرى بين العرب وبين اسرائيل .

واكد فى ختام حديثه ان الصهيونية العالمية تهدف من المجىء بقيادة اسرائيلية جديدة الى عدم الالتزام بالسياسة السابقة لحزب العمل الاسرائيلى وان تعلن للرئيس كارتر رفضها للسياسة الاسرائيلية السابقة وتعود بالمنطقة بالتالى الى ما كانت عليه قبل حرب رمضان المجيدة من تمزق وخلافات فى الدول العربية والتى كانت دوما رصيدا كافيا لبقاء اسرائيل .

* * *

المخابرات العامة تحتفل بثورة التصحيح

بقية المنشور ص ١

على منطقة العمل الميدانى . وهى استكمال لوظائف العمل الذهنى المرهق ، وهى الوقاية من امراض العمل المكتبى وما لها من دور كبير فى بناء رجل المخابرات .

ثم اعرب سيادته عن سعادته لتوافق هذا الاحتفال مع احتفالات مصر كلها بالذكرى السادسة لثورة التصحيح التى تعنى رفضا كاملا لتجاوز الشرعية والانحراف ومراكز القوى كما تعنى رفض الهزيمة . فثورة التصحيح كانت تعنى تكليفا بمزيد من اليقظة فى حماية الشرعية الدستورية وهو واجب المخابرات الاساسى . كما انها تزيد من التماسك والتكامل مع شركاء رسالتها فى حماية وطننا من مؤامرات الداخل والخارج . كما انها اشارة للمزيد من التمسك بالخلق والسلوك الرياضى .

وانهى سيادته كلمته بتجديد العهد باسم جميع العاملين بالمخابرات العامة بقائد ثورتنا وقائد مسيرتنا نحو النصر النهائى الرئيس المؤمن محمد انور السادات .

* * *

برنامج العمل الوطنى

بقيه المنشور ص ١

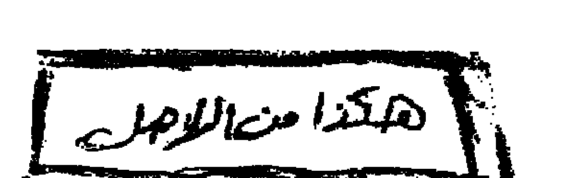
الانسانية بالجامعة الازهرية بطنطا .. وقام رئيس الوزراء بجولة فى الجامعة تفقد خلالها المنشآت الجديدة وكان برفقته فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود ، كما وضع رئيس الوزراء حجر الاساس لوحدة العوادم بشركة الدلتا للغزل والنسيج وحجر الاساس للمخبز الآلى ومجمع المحاكم .

كما افتتح المجمع الطبى الجديد .. وقام بجولة تفقد فيها اقسام المجمع . وبعد الظهر التقى رئيس الوزراء بقيادات حزب مصر حيث استعرض معهم نشاط الحزب والدور الذى يمكن ان تقوم به القيادات فى المرحلة الحالية ..

وقال رئيس الوزراء ان حزب مصر وليد ثورة ١٥ مايو وهو الامين على مبادئ واهداف هذه الثورة ولذا الان نمارس الديمقراطية السليمة من خلال الاحزاب . وطالب حزب مصر بالتمسك بالمبادئ التى اعلنها الحزب ، وتدعيم الشباب وتمثيلهم فى كل المستويات بنسبة ٢٥٪ حتى يكون لدينا الصف الثانى لحمل الراية .

وطالب بالتحام القيادات الجماهيرية فى كل مكان وحشد قوى الشعب حتى يصبح الشعب فى النهاية هو الحاكم الحقيقى وقال ان الاشتراكية الديمقراطية هى حصيلة التجارب السابقة لانها اشتراكية الرخاء والامل التى تكرم الانسان المصرى وتؤمنه على يومه وغده .. وطالب القيادات بمتابعة المشروعات بدقة لان التاخير فى التنفيذ يكلف الدولة ملايين الجنيهات .

وعن نتائج الانتخابات فى اسرائيل شرح رئيس الوزراء كيف ان سياسة الرئيس السادات والتضامن العربى التمزق الذى تعانى منه الان . ولن تمر التمزق تعانى منه الان . ولن تمر شهور حتى نجنى ثمار هذه السياسة الرشيدة التى يسير عليها القائد الرئيس انور السادات .



٤ كتاب جديد — أنا الأعظم

الهزيمة الأولى والأخيرة

في ربيع ١٩٦٧ أعلن محمد علي أنه لن يلتحق بالجيش . وحاول محاميه الحصول على اذن بتأجيل تجنيده بصفته من (شيوخ الاسلام) • وقد سبق أن سجن اليجا محمد أثناء الحرب العالمية الثانية لعدم التحاقه بالجيش •

وآخر قتال لمحمد على كملك على ملاكمي الوزن الثقيل كان في حديقة ميدان ماديسون بمدينة نيويورك ضد خصمه (زورا فولى) • وفي الجولة السابعة ألقى محمد على بالملاكم فولى ارضا (عندما اذهب فان الملاكمة سوف تنتهي وتصبح لا لا شيء مرة أخرى • فأنا الملاكم الوحيد في التاريخ) •

وبيومين قبل أن يظهر أمام المكتب العسكري للانضمام بالجيش كان محمد على يجلس في مقهى فندق بمدينة شيكاغو يلقى نظرة على بحيرة متشيجان وقد هبت عليها عاصفة من عواصف شهر ابريل .. وقال كلاي لمن كان يجلس أمامه (لا أريد أن أذهب الى السجن ولكني أريد أن أعيش الحياة التي يرضاها لي ضميري وكما يرضاها لي الهي ، وما الذي أستفيد منه بعد أن أصبحت أعظم انسان يحبه الناس في امريكا وبعد أن هزمت كل من تحداني وتقدم لقتالي !

فسأله مندوب الصحيفة الذي كان يجلس أمامه : لماذا لا تفعل فعل الملاكمين والمصارعين الاخرين وتلعب نفس اللعبة حتى لا ترسل الى الخطوط الامامية انك تستطيع ان تقوم ببعض الاستعراضات وتعلم المنخرطين في الجيش تمرينات رياضية .

ومال (محمد على) الى الامام وقد لمعت عيناه فجأة وتكلم بغضب واصرار قائلا : « ما الذي تستطيع أن تعطيه لي أنت وأمريكا بعد أن اعتنقت الاسلام ؟ فانت تريدني أن أفعل ما يقوله لي الرجل الابيض وأذهب لاشترك في حرب ضد شعب معين ولا أعرف من هذه الحرب شيئا لاحصل على حرية لشعب آخر في الوقت الذي لا يستطيع قومي أن يحصلوا على هذه الحرية المنشودة !

ولم يكن هناك أدنى شك في أنه قد أعد نفسه للذهاب الى السجن . وبعد يومين وعلى التحديد في يوم ٢٨ ابريل ١٩٦٧ وفي مدينة هيوستون رفض محمد على أن يسلم نفسه للجيش ليصبح النفر كاسيوس كلاي وبذلك عرض نفسه لمحاكمة مدنية أمام قاض فيدرالي •

في الساعة التاسعة من يوم ٢٨ يونيه ١٩٧١ كان (محمد على) متجها نحو الجزء الجنوبي لمدينة شيكاغو في سيارته الليكنولن الخضراء والبيضاء عندما قرر فجأة ان يقف أمام كشك يبيع عصير البرتقال . وفي اللحظة التي ترجل فيها من السيارة رأى رجلا يجري نحوه وهو يصيح بأعلى صوته ، لقد سمعت في الراديو منذ لحظة أن المحكمة العليا منحتك حريتك (فقال محمد على ! شكرا لله واستدار نحو سيارته وأدار الراديو وانصت الى حيثيات الحكم أن القضاء قد أساء فهم قانون الخدمة الاختيارية واطلع المحكمة زورا أن ادعاء محمد على وشكواه واعتراضه غير مؤسسة على اعتقاد أو مذهب ديني . وبأصوات عددها ثمانية ضد لا شيء قررت المحكمة أن محمد على قد طلب لأداء الخدمة العسكرية بطريقة خاطئة تماما .

واحتفظ جو فرايزر بالبطولة لاقل من عامين انتزعها منه جورج فورمان وهو ملاكم يحب أن يكيل الضربات العنيفة الضارية لخصمه ، وافترض عموما انه اذا حدث وتقابل محمد على مع جورج فورمان فان الاخير يصبح أول بطل يهزم محمد على حقيقة .

بدأت الضغوط تتزايد على فورمان ليثبت انه يستطيع هزيمة محمد على وانهالت عليه المكالمات التليفونية في منتصف كل ليلة وعقدت اجتماعات عديدة للاعداد لاعظم مباراة في التاريخ تتكلف أموالا طائلة للدعاية لها في خارج البلاد . ووقع الاختيار على المكان في مدينة كنشاسا عاصمة زائير في القارة الافريقية .

ماذا بعد ؟؟

بدأ محمد على يعزز مركزه للمرة الثانية كبطل للوزن الثقيل بعد أن

محمد علي كلاي

انكروا عليه هذا اللعب في المرة الاولى . وبعد يومين من انتصاره على فورمان وصل الى شيكاغو المدينة التي رفضت أن يؤدي فيها أي ملاكمة بسبب ملاحظة عن الفايتكونج . وفي هذه المرة خرج العمدة ليرحب به وبعد أسبوع كان في بلدته معلنا على الملأ أن مدينة لويزفيل هي « الاعظم » وذلك لانه نشأ فيها وانحدر منها .

وبعد شهر كان في نيويورك لحضور (يوم محمد على) . وفي يوم ١٠ ديسمبر ١٩٧٤ استقبله الرئيس فورد في القاعة البيضاوية بالبيت الابيض وقال محمد على في معرض حديثه مع الرئيس (ان البطولة هي قمة هذا العالم)

كان محمد على يحب أن يقبل الاطفال ويداعب أنوفهم ويقول لهم سوف تذكرون أن البطل قد قبلكم وداعبكم عندما تكبرون وسوف يقول لكم ذلك آباؤكم وأمهاتكم .

دافع محمد على عن لقبه ثماني مرات في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ وقام ببعض الاستعراضات كذلك ، وكانت أهم مواجهاته من أجل الاحتفاظ بالبطولة في أواخر عام ١٩٧٥ وفي جزر الفيليبين . ففي مباراة ضارية أعلن عنها تحت عنوان (الاثارة في مانيلا) هزم مرة أخرى منافسه القديم جو فرايزر ولكنه فقد زوجته الثانية أثناء ذلك .

لم يكن هناك أدنى شك في أن (محمد على) بدأ يهبط من القمة التي وصل اليها وأن رجليه التوءمين لم تعودا خفيفتين . وقد صرح بقوله لم أعد استطيع الرقص طول الليل ولكن أين هو الرجل الذي استطاع ذلك ؟ (وأحيانا أخرى كان يبدو كسولا في الحلقة لذلك أعلن عن اعتزامه اعتزال الملاكمة ولكنه عدل عن ذلك عندما واتته الفرصة ، ففي يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٦ قاتل (كن نورتون) في استاد أمريكي للمرة الثالثة وفاز عليه بالكاد .

وفي اسطمبول بعد أيام من قتاله مع نورتون كان محمد على مع والاس محمد ابن المرحوم اليجا محمد والزعيم الجديد لجمعية لامة الاسلام عندما أعلن عن اعتزاله الملاكمة .. وكان جادا هذه المرة وانه سيكرس ما بقي له من حياة في نشر كلمة الله ، وفي الوقت الذي عاد فيه الى الولايات المتحدة راجت شائعات حول ملاكمة جديدة مع فورمان بعدما اعلان عن قتال يجري بين الاثنين في أول ١٩٧٧ ولكن أيامه كملاكم كانت قد انتهت .

لقد أراد أن يبتعد عن الاضواء وبدأ يركز جهوده من أجل نشر الدعوة الاسلامية .. ويسأل محمد علي كلاي : وماذا بعد ؟ فرد بقوله « سأصبح نجما سينمائيا » .

أول مواطن عالمي

تكلف انتاج الفيلم خمسة ملايين دولار دعمه استديو رئيسي يحكي قصة حياته (الاعظم) ولكن محمد على كان يفكر فيما وراء فيلمه الاول تماما كما كان يفكر فيما وراء قتاله وملاكماته المتعددة ، وكانت كلماته

العدد القادم

عرض لأحدث كتاب صدر في أمريكا نيكسون يتكلم ..

[illegible] فرصة كبيرة [illegible] من السبب [illegible]

وطوال فترات عمله كان محمد على يتكلم ويتعق ويحقق أحلامه ، ويقول (بعد هذا الفيلم سامثل شخصية هانيبال مومثال من الابطال ثم أمثل شخصية مصري أسود يحارب مع عشرة آلاف حصان واحتمل أفلاما هادفة وبالهمة لمساعدة البشرية .. لابد أن أؤدي أدوارا تتفق مع مستوى حياتي فوجهي يساوي مليارات الدولارات وأدواري لابد أن تكون أدوارا رئيسية ، ولا يمكن أن أكون ولدا في مطبخ بل لابد أن أكون البطل دائما مميز على الدوام ومن الطبقة العالية . لا أمثل شيئا رخيصا أو حقيرا ، ولن يكون للجنس مكان في أفلامي بل وقار واحتشام آراها النساء والاطفال ، لقد جاءتني رسالة من رئيس جابون يرجوني للقيام بعمل تجاري ، وسأذهب الى جميع بلاد العالم كرجل دين لاقابل رؤساء الحكومات فكيف أظهر في فيلم عاريا احتضن امرأة ؟

(ان كيسنجر لن يفعل ذلك وانا أعظم من كيسنجر) .

وكان أحد مندوبي الصحف يجلس معه في هذه الليلة وأعجبته عبارته الاخيرة فقال أعظم من كيسنجر فرد محمد على « لم لا ؟ » .

ان وجه محمد على معروف في العالم كله عن وجوه وزراء خارجية الولايات المتحدة السابقين ، وفي الحقيقة هو أفضل انسان معروف في العالم كله كذلك . فمخرج فيلم (الاعظم) يقول ان الفيلم سيحدث دويا عظيما في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط وفي البلاد التي لا تعرض فيها الافلام الامريكية . وقد بني تكهناته على بحوث أجريت فعلا في الاسواق لان محمد على عطل المرور في مدن العالم كله التي زارها . وقد يأتي يوم يفوق عمله عمل دكتور هنري كيسنجر وعلى الاخص بالنسبة الى دول العالم الثالث . ان دولا بأكملها سوف تعضده وتشد من أزره .

يقول الممثل الهزلي (دك جريجوري) (انه طفل صغير ورجل حكيم) وقد رافقه في عدد من رحلاته خلال عام ١٩٧٦ ويستمر بقول « ان له القدرة على أن يصبح زعيما عظيما في العالم ومع ذلك لا يخاف من بساطته كطفل عمره عامان ، ولهذا السبب ينجذب الناس نحوه وهذا هو سر قوته انه الاعظم فعلا) .

قال محمد على مرتين انه سيصبح بطلا وفعلا أصبح ذلك البطل . وقال أنه سيصبح نجما سينمائيا وقد يكون على حق مرة أخرى ووراء الشاشة أصبح محمد على كلاي سفيرا وأول مواطن عالمي .

قال محمد على : (كل شيء ممكن لمن يجرؤ ويحاول) ومحمد على جريء عن كثيرين وهو بعد في الخامسة والثلاثين وسوف تكشف الايام عن عظمة هذا الانسان .

شبابيك

فتح المحل

الولد ده مخلفته بعد استعمال اللولب

خطف السيدات

في بالك البضاعة اللي تخطف بالترو والتستيك

قرن شطة

مفيش عندك حبوب ملونة عشان شعرى عايز بيرنامه

... شركة القاهرة للأدوية بعيد التصحيح ومرور ١٥ عاما على انشائها

احتفلت هذا الاسبوع شركة القاهرة للادوية والصناعات الكيماوية بالعيد السادس لثورة التصحيح التي اعادت للانسان المصري كرامته واعادت للقانون سيادته كما احتفلت الشركة بالعيد الخامس عشر على انشاء شركة القاهرة للادوية

وقد شارك الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة العاملين في شركة القاهرة للادوية احتفالاتهم بهذين العيدين .

كما حضر الحفل عدد من رؤساء مجالس الادارة في شركات الادوية والفنيين والعمال بشركة القاهرة وعلى وأسهم د . أحمد برهان الدين اسماعيل رئيس مجلس الادارة وقد أهدى الدكتور برهان مصحفا كريما الى الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة .

كما أهدى ابراهيم الازهري رئيس اللجنة النقابية بالشركة لوحة آية قرآنية الى السيد الدكتور وزير الصحة في وسط هتافات العاملين بحياة الرئيس أنور السادات قائد ثورة ١٥ مايو

وقد ألقى الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة كلمة قال فيها :

أنا تشرفت بأني حضرت لزيارتكم في هذا الصرح الصناعي المصري العظيم لثلاثة أسباب لأهنئكم بأني لأطلب اليكم ثالثا : لاعيد اليكم بعض عرفكم .

اهنئكم بثورة التصحيح .. اهنئكم بالحرية واهنئكم بالكرامة واهنئكم برجوع حق المواطن وكرامته وأمنه الى نفسه واهنئكم ايضا بالعيد الخامس عشر لهذا الصرح المصري الذي تم وسيقوم باذن الله ويكبر ويمتد فضله على وطنه وهو شركة القاهرة للادوية .

في الواقع اذا ربطنا ما بين الحرية والانتاج اعتقد ان كل ما الانسان تحررت نفسه واحس بكرامته ارتبط ببلده وزاد انتاجه

في الواقع ان علينا دينا كبيرا لمصر وهذا الدين لا بد من رد جزء منه في هيئة اخلاص ومحبة وترابط وانتاج لان بقاءنا بمشاكلنا الموجود في بديكم اذا لم يزد الانتاج فمصر ستكون في محنه - الانتاج في يد الاشراف في يد العمال في يد الموظفين في يد العلماء وفي يد الاداريين اذا لم يكن كل منا يرعى ربه في نفسه وفي وصنعه وفي مصنعه وفي بيته اعتقد ان الموقف سيختلف .

ومن علامات توفيق الله التحسن وزيادة الانتاج انها مشاكلنا ستزيد يوما بعد يوم اذن لا بد الى التجويد والانتاج لا بد ان يزداد يوما بعد يوم .

والواقع ان قضيه الانتاج بالنسبه لنا قضيه تسبق قضية الانتاج ارجو ان تتحول من مجال فقط الى انتاج ثاني وهذا لا يأتي الا بالتجويد . عملية الدواء عملية عالية الانتاج فيها الجوده هي أساس الاستعمال .. ان اي شيء ليس على مستوى رفيع في الانتاج لا اعتقد اننا نقدر نباهي به ونكتب عليه اسم مصر .

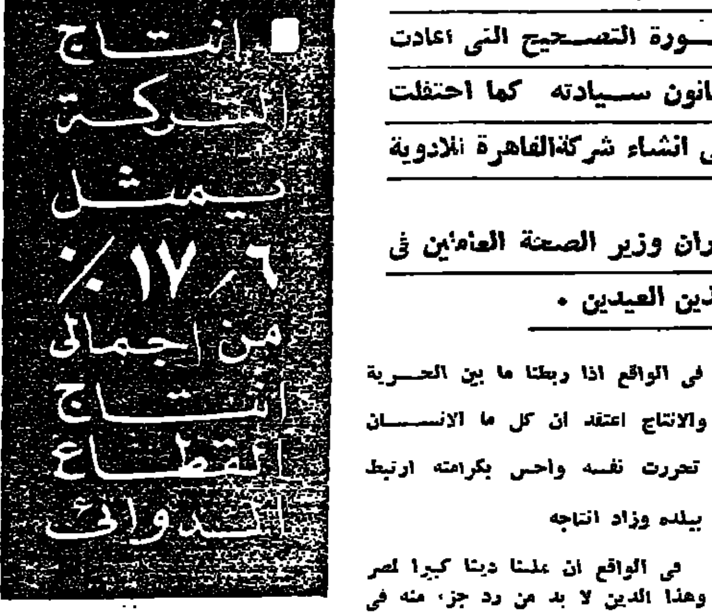
وقد ألقى الدكتور احمد برهان الدين اسماعيل رئيس مجلس الادارة كلمة قال فيها :

يشرفني في هذه المناسبة السعيدة ان اقدم لسيادتكم بحصيلة تاريخية عن انجازات الشركة منذ نشأتها في ١٩٦٢/١/١٨ لقد تكونت الشركة بعد سلسلة من الادماجات المتعاقبة من مجموعة معامل الفا - دوش - سيفارم - وميدا .. وكان انتاج هذه الشركات قبل التأميم لا يتعدى ٣٠٠ الف جنيه سنويا .

ثم قامت الشركة بمشروع الاحلال والتوسع الذي تم بموجبه شراء الارض الموجوده وكذلك قطعه الارض المجاوره لتصبح مساحه الارض كلها حاليا ٣١ الف متر مربع .

قامت الشركه باقامة مصانع حديثة على مراحل ثلاث وقد انتهت الشركة من المرحله الاولى من المباني والمعدات وجاري استكمال المرحلة الثانية نهائيا وقد بلغت التكاليف الاجمالية حتى نهاية عام ١٩٧٦ مبلغ ٣ مليون و٨٨ الف جنيه كما تجرى حاليا دراسة المرحلة الثالثة والتعاقد عليها وبحيث تنتهي خلال عامين ويبلغ تكاليفها مليون جنيه .

لقد تم تمويل هذه المشروعات ذاتية فلم تدرج الدولة طوال السنوات الماضيه اي اعتمادات لتمويل مراحل التوسع .



■ انتاج الشركة يمثل ١٧,٦٪ من اجمالى انتاج القطاع الدوائى



د . ابراهيم بدران وزير الصحة يلقى كلمته بمناسبة اعياد ثورة التصحيح وفي الصورة الثانية يقدم احمد برهان الدين اسماعيل رئيس مجلس الادارة مصحفا شريفا الى د . ابراهيم

■ تضاعف الإنتاج ١١ مرة والمبيعات ١٢ مرة منذ إنشاء الشركة

■ مكافأة شهرية من وزير الصحة للعاملين في الشركة

وقال الدكتور رئيس مجلس الاداره لقد زاد انتاج شركه القاهره للادوية من ٩٩٣ الفا و٦٥٠ جنيها عام ٦٢/٦٣ الى اربعه ملايين و٦٧٩ الف و٢٧٠ جنيها عام ١٩٧٢/٧١ ثم الى عشره ملايين و٥٦٩ الفا و٦٥٥ جنيها عام ١٩٧٦ اى تضاعف الانتاج حوالى ١١ مره خلال ١٥ عاما .

كما زادت المبيعات الصافية من ٨٩٧ الفا و٩٨٧ جنيها عام ١٩٦٤/٦٣ الى ٤ ملايين و٤٠٤ الاف و٢٧٧ جنيها عام ١٩٧٢/٧١ ثم الى ١٠ ملايين و٥٥١ الفا و ٨٨ جنيها عام ١٩٧٦ اى تضاعفت المبيعات الصافيه للشركه حوالى ١٢ مره خلال ١٥ عاما

ولقد صاحب ذلك تطور في انتاجية العامل نتيجه لزياده الكفايه الادارية والكلية حتى بلغ ٦٧٦٩ جنيها عام ١٩٧٦ بعد ان كان ١٥٧٥ جنيها عام ١٩٦٣/٦٢ كما تطور نصيب الفرد من الاجور من ٢٤٩ جنيها عام ١٩٦٣/٦٢ الى ٤١١ جنيها عام ١٩٧٢/٧١ الى ٧١٥ جنيها عام ١٩٧٦

اما عن التصدير فقد ارتبطت الشركة خلال العام الحالي وحتى الآن بعقود تصديرية بلغت قيمتها مليون دولار

وقال رئيس مجلس الادارة : ان الرابطة الاسريه والعمل بروح الفريق والانتماء للشركه كان هو السر وراء النجاح الكبير - فالشركه بها ١٥٧٣ عاملا يمثلون ٦ر١٢٪ من اجمالي العاملين بصناعه الدواء بالقطاع العام استطاعوا بما تحت يدهم من ١١٪ فقط من الآلات الانتاجيه للقطاع ان يحققوا انتاجا يمثل ٦ر١٧٪ من اجمالي انتاج القطاع العام الدوائي .

وتحدث ابراهيم الازهري رئيس اللجنه النقابيه بشركة القاهره للادويه نيابة عن العاملين فقال :

ابدأ بالجانب الاجتماعي الذي يتمثل في الخدمات التي تقدمها الشركة لعمالها : مثل المواصلات والوجبة الغذائية وعلاج العمال . واسر العمال والرحلات الثقافية ومصيف الاسكندرية بالاضافة الى انشاء جمعية استهلاكية وجمعية للاسكان وصندوق للزمالة واعطاء ابناء العاملين واخواتهم الاولوية في التعيين وتكريم المحالين الى المعاش ورعايتهم طبيا بعد ترك الخدمة .

وفي الآداب توجد جماعة في شركة القاهرة للادوية للنشاط الادبي وقد حصلت الشركه على الجائزه الاولى في القصة القصيرة .

أما الفنون التشكيلية .. فقد اجمع كبار النقاد في مصر على ان زيادة الفن التشكيلي العمالي بيعث من شركة القاهرة للادويه التي وضعت اللبنات الاولى للفن العمالي .

وفي الاشغال اليدوية حصلت الشركة في العام الماضي على الجائزه الثانيه على مستوى الجمهورية .

وفي الفنون التعبيرية حصلت الفرق الفنيه على الكؤوس والجوائز الاولى في المسرح والكورال والموسيقى وبجري الان اعداد اول عمل مسرحي عمالي يعالج مشكلة ترشيد استهلاك الدواء .

اما المزايا النقدية فان العمال يحصلون على اكبر نصيب في الارباح بالاضافة الى اول نظام حوافز جماعي تم في شركات الادوية ثم مكافآت الترشيد والتميز في الاداء ولكن .. بعض مشاكلنا تحتاج الى قرار السيد الدكتور الوزير مثل سرعة اعتماد الهياكل الوظيفية التي تمثل مدى الظلم الذي يعانيه عمال الشركة واعتماد الهيكل الجديد .. وايضا تلك المشكلة الحيوية مشكلة ضمام الحرب ومضاعفة المدة في المعاش - والتي اتخذنا فيها عديدا من الدعاوى العمالية والتي من الممكن ان يتم حلها سياسيا بتوجيهات من الرئيس السادات .

وباسم كل العاملين نجدد البيعة للرئيس المؤمن الذي حقق نصر اكتوبر العظيم وندعو له بالتوفيق في الجهود الايجابية التي يبذلها من اجل السلام

وقد اعلن الدكتور ابراهيم بدران موافقته على منح مرتب شهر مكافأة لجميع العاملين في الشركة تقديرا لمجهودهم في زيادة الانتاج وتطويره .

وفي نهاية الاحتفال .. قرر رئيس مجلس الادارة والاداريون والعمال ارسال البرقية التالية للرئيس انور السادات السيد / الرئيس القائد المؤمن محمد انور السادات العاملون في شركة القاهرة للادوية وهم يحتفلون بعيد التصحيح التي تمت بقيادتكم الحكيمة في الخامس عشر من مايو سنة ١٩٧١ يشاركهم وزيركم العالم الاستاذ الدكتور بدران وزير الصحة والقادة والشعبية والتنفيذية يتقدمون بكل التأييد وخالص التهنئة البيعة معاهدين الله والوطن من الجهد والاخلاص لتحقيق للعظمة وتنفيذ الثورة الادارية وزيادة الانتاج وتوفير الدواء الناجع للانسان المصري والعربي سائلين الله عز وجل لسيادتكم الصحة والعافية والسعادة وللنصر والغالبة كل الخير والكرامة .

« طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر »